



«الناتو» يتوقع الأسوأ... و«الدوما» يحاصر «الأخبار المضللة»... بن فرحان يشدد في اتصال مع لافروف على تعزيز الحوار وصولاً إلى حل سياسي

# اقتراب الحرب من المحطات النووية يثير هلع العالم



واشنطن، علي بردى  
الرياض - موسكو، الشرق الأوسط  
أثار اقتراب الأعمال القتالية في أوكرانيا من المحطات النووية هلع العالم. وعقد مجلس الأمن جلسة طارئة، أمس، لمناقشة الهجوم الروسي على محطة زابوريجيه النووية.  
وأكدت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس - غرينفيلد أن القصف الروسي على موقع زابوريجيه الذي يضم أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، شكل «تهديداً هائلاً لكل أوروبا والعالم» من جهتها، أكدت السفيرة البريطانية باربرا وودوارد أن «القوات الروسية (هي التي هاجمت) موقع زابوريجيه، فيما لفتت المسؤولة عن إدارة الشؤون السياسية في الأمم المتحدة روزماري دي كارلو إلى أن «الهجمات على المواقع النووية تتعارض مع القانون الدولي لحقوق الإنسان».  
في هذه الأثناء، ردت روسيا بقوة على اتهامات باستهداف المحطة النووية الأوكرانية، وأفادت بان المنشأة «تحت سيطرة القوات الروسية، وهي تعمل بشكل طبيعي»، وأنهم الناطق باسم وزارة الدفاع إيغور كوناشينيكوف «القوميين الأوكرانيين» بمحاولة تنفيذ «عملية استنزافية»، أدت إلى اندلاع النيران في مبنى ملحق بالمحطة.  
من جهته، أقر مجلس الدوما (النواب) في قراءة عاجلة وأخيرة، أمس، قانوناً يرفض عقوبات جنائية وغرامات على «مروجي

المشورات المزيفة التي تشوه سمعة الجيش الروسي أو تدعو إلى فرض عقوبات على روسيا».  
وتشمل العقوبات التي فرضها القانون على من تثبت ضده تهمة «التضليل»، غرامة ضخمة، علاوة على أن «تعهد نشر الأخبار الكاذبة عن القوات المسلحة الروسية تصل عقوبته إلى أحكام بالسجن لمدة تتراوح من 5 إلى 15 سنة».  
في سياق متصل، توقع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، ينس ستولتنبرغ، تدهور الوضع في أوكرانيا بشكل كبير جراء الحرب. وقال عقب اجتماع لوزراء خارجية الناتو في بروكسل: «من المحتمل أن تكون الأيام المقبلة أسوأ، مع مزيد من القتلى، ومزيد من المعاناة، ومزيد من الدمار».  
إلى ذلك، بحث الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية السعودي، في اتصال هاتفي إجراء أمس مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، آخر التطورات المتعلقة بالأزمة في أوكرانيا. وأكد وزير الخارجية السعودي أن الطريقة المثلى للتعامل مع هذه الأزمة هي بتعزيز الحوار بين الطرفين للوصول إلى حل سياسي يحقق الأمن والاستقرار في تلك المنطقة والعالم. (تفاصيل ص 4 و 5 و 6)

في الداخل

طلاب عرب يتحدثون لـ الشرق الأوسط

عن «ساعات الجحيم» ص 6

جنديان أوكرانيان وسط انقراض مدرسة في زيتومير دمرها القصف الروسي أمس (رويترز)

## تكهنات ببلوغ سعر النفط 185 دولاراً مع تعطل الإمدادات الروسية الغاز الأوروبي يشتعل... والقارة تبحث البدائل

الكرملين تدفق الغاز إلى أوروبا بشكل كامل. توقع بنك «جيه بي مورغان» في مذكرة، أخيراً، أن ينهي خام برنت العام عند 185 دولاراً للبرميل إذا استمر تعطل الإمدادات الروسية وسط تصاعد أسعار النفط بشكل كبير، خصوصاً على ضوء اقتراب خام برنت من 120 دولاراً الأسبوع الحالي. (تفاصيل اقتصاد)

قطاع الطاقة الروسي. وادت الخشية من تآثر صادرات روسيا، التي تؤمن 40% من واردات الغاز الأوروبي، إلى ارتفاع السعر المرجح الأوروبي الطبيعي، أمس (الجمعة)، قيمة جديدة في القارة الأوروبية بتجاوز عتبة 200 يورو لكل ميغاواط للساعة، في وقت تتزايد فيه توقعات التآثر التاريخي فيما صرحت كادري سيمسون، مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون الطاقة، بأن

لندن، «الشرق الأوسط» وسط تكهنات جديدة بأسعار النفط في ظل النزاع في أوكرانيا، سجلت أسعار الغاز الطبيعي، أمس (الجمعة)، قيمة جديدة في القارة الأوروبية بتجاوز عتبة 200 يورو لكل ميغاواط للساعة، في وقت تتزايد فيه توقعات التآثر التاريخي فيما صرحت كادري سيمسون، مفوضة الاتحاد الأوروبي لشؤون الطاقة، بأن

## وسطاء بدمشق بدأوا في تجنيدهم لصالح موسكو 23 ألف سوري «جاهزون» للقتال في أوكرانيا

تابعه لرامي مخلوف، ابن خال الرئيس السوري بشار الأسد، ثم جرى عليها، ومن «قوات الدفاع الوطني» التي أسهمت إيران في تأسيسها من اللجان الشعبية بدءاً من عام 2012 ثم تراجع دورها مع اندخال العسكري الروسي نهاية 2015 وتراجع العمليات العسكرية في السنتين الماضيتين بين قوات الحكومة والمعارضة. ويصادف اليوم مرور سنتين على هزيمة الأسد التي جرى

تابعه لرامي مخلوف، ابن خال الرئيس السوري بشار الأسد، ثم جرى عليها، ومن «قوات الدفاع الوطني» التي أسهمت إيران في تأسيسها من اللجان الشعبية بدءاً من عام 2012 ثم تراجع دورها مع اندخال العسكري الروسي نهاية 2015 وتراجع العمليات العسكرية في السنتين الماضيتين بين قوات الحكومة والمعارضة. ويصادف اليوم مرور سنتين على هزيمة الأسد التي جرى

لندن، إبراهيم حميدى  
بدأ وسطاء سوريين بالنشاط باسم قاعدة «حميميم» غرب سوريا، في دمشق ومناطق الحكومة لتوقيع عقود مع شباب للقتال إلى جانب الجيش الروسي في أوكرانيا. وتضم قائمة «المُرشد الجدد» نحو 23 ألفاً من الشباب الذين كانوا قد قاتلوا إلى جانب قوات الحكومة ضمن ميليشيات «جمعية البستان» التي كانت

### وفد أميركي في زيارة نادرة لـ3 محافظات يمنية

### صراع شعبي على المرشح الكردي لرئاسة العراق

### 12 رحلة جوية يومية بين دبي وتل أبيب

### نواب البرلمان التونسي المجدد يطالبون بالعودة إلى وظائفهم

## باشاغا يطالب الأجهزة بتجاهل قرارات الدببية طرابلس تتأهب لفصل جديد في «معركة السلطة»

القاهرة، خالد محمود  
تتأهب العاصمة الليبية طرابلس لفصل جديد في «معركة السلطة» في ظل وجود حكومتين، هما «حكومة الاستقرار»، المشكّلة حديثاً، برئاسة فتحى باشاغا، و«حكومة الوحدة» التي يرأسها عبد الحميد الدببية. وبدأ باشاغا، أمس، ممارسة عمله نظرياً، بمطالبة مختلف الأجهزة السيادية الأمنية والقضائية والرقابية

المصرفية في العاصمة طرابلس، بعدم الاعتداد بأي قرارات أو إجراءات صادرة عن حكومة غريمه الدببية. ووجه باشاغا رسائل رسمية عدة إلى مصرف ليبيا المركزي وهيئة الرقابة وديوان المحاسبة وجهاز الاستخبارات وقوة الردع والنائب العام، اعتبر خلالها أن ولاية حكومة الدببية، قد انتهت. وناقش باشاغا في اجتماع تشاوري لأعضاء حكومة من مدينة طبرق باقصى شرق البلاد، أمس، إجراءات

## بوريل يتوقعه نهاية الأسبوع... وظهران تذكّر بـ«الخطوط الحمراء» تضارب عربي - إيراني حول «اتفاق فيينا»

لندن - فيينا - طهران، «الشرق الأوسط»  
تضاربت المواقف بين الأطراف الغربية وإيران، أمس، بشأن اتفاق لإحياء الاتفاق النووي، بعد 11 شهراً من المفاوضات غير المباشرة بين طهران وواشنطن. وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، للصحافيين في بروكسل، أمس، «أصل أن نتمكن

من تحقيق ذلك خلال عطلة نهاية الأسبوع». وجاء تأكيد بوريل غداة اتصال هاتفي أجراه بوزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، الذي أكد، بدوره، أن «استعجال الطرف الغربي لا يمكن أن يحول دون مراعاة الخطوط الحمراء لإيران». وبيدورها، قالت كبيرة معوثي بريطانيا، ستيفاني القاق، إن المحادثات تقرب من التوصل إلى اتفاق، وإنها وزملاءها

من فرنسا وألمانيا في طريقهم إلى بلادهم لإطلاع الوزراء على أحدث التطورات. ولحقاً، قال السفير الروسي لدى المنظمات الدولية، ميخائيل أوليانوف، إن «المفاوضات الأوروبية قد عادوا إلى العواصم لأنهم يعتقدون أنهم قد أنجزوا مهمتهم»، حسب «رويترز». وقال: «سيكون لدينا اتفاق ربما في منتصف الأسبوع المقبل». (تفاصيل ص 3)

## أغنية لإحمد عبده وراء فكرة المعرض 27 فناً يستعيدون الذاكرة في «أماكن» بجدة



جدة، عبير مشخض  
في معرض تحتضنه جدة تحت عنوان «أماكن»، المستوحى من أغنية لفنان العرب محمد عبده، يستعيد 27 فناً من السعودية الأماكن التي خُفرت في ذاكرتهم. وتقول منسقة العرض خيرة الفنون والمؤرخة فينشيا بورتو، لـ«الشرق الأوسط»: «كنت أحاول التفكير في موضوع يتعلق بأماكن هنا، لأنني أحب السعودية». وتضيف: «عندما عرّفتني أحد الأشخاص على أغنية للمطرب محمد عبده يقول فيها «أماكن» كلها مشتقة لك، وعند سماع الأغنية تفتت من الفكرة التي أريد، وهكذا بدأت في اختيار الفنانين

وأضاف: «نحن في حالة طوارئ ويتم نقل الجرحى إلى المستشفى. نحقق في ملابسنا الانفجار لكن يبدو أنه هجوم انتحاري». وأضاف الناطق باسم «مستشفى ليدي ريدينغ» في بيشاور محمد عاصم خان بأن حالات 50 من المصابين منذ 194 «حرجة». وقال شاهد عيان: «رايت رجلاً يطلق النار على عنصري شرطة قبل أن يدخل إلى المسجد، وبعد ثوان، سمعت صوت انفجار قوي». وفيما لم تعلن أي جهة على الفور مسؤوليتها عن الهجوم، إلا أن تنظيم «داعش» وحركة «طالبان» باكستان سبق أن شنّا هجمات في المنطقة الواقعة قرب حدود أفغانستان. (تفاصيل ص 10)

## استقالة نائب رئيس «تيار المستقبل» عشائر البقاع تتكفل في مواجهة «حزب الله»

بيروت، «الشرق الأوسط»  
تسابق قوى المعارضة في منطقة البقاع في شرق لبنان لاستمالة العشائر والعائلات، في محاولة لجذب أصواتها في الانتخابات النيابية، في مواجهة «حزب الله» وحلفائه في المنطقة. وتحاول قوى المعارضة أن تستفيد من إعادة الحزب ترشيع وجوه تمثله في مجلس النواب الحالي، وهم النواب حسين الحاج حسن وإيهاب حمادة وإبراهيم الموسوي وعلي المقداد. ويتطلع مرشحون من العشائر إلى خوض معركتهم الانتخابية في لائحة انتخابية واحدة، ويحملون مسؤولية

تردي الوضع الاقتصادي ومحاربة الفساد لجميع الأحزاب التي شاركت في السلطة. وقالت مصادر من العشائر لـ«الشرق الأوسط» إن العشائر والعائلات الكبرى «يمكن لها أن تفوز بمقعدين إذا توحدت وجمعت الأصوات الشعبية غير الموالية لحزب الله» وحلفائه. وتعد قائمة حزب «القوات اللبنانية» الأوفر حظاً في قوائم معارضي الحزب في بعلبك الهرمل، ولا تزال حسب استطلاعات الراي تحتفظ بحاصل ونصف الحاصل الذين تمكنت من تحقيقهما في انتخابات عام 2018 بالتحالف مع «تيار المستقبل» والمعارض الشيعي يحيى شمس.

وأعلن نائب رئيس تيار «المستقبل» مصطفى علوش قراره الاستقالة من «التيار». وأصبح بذلك أول المستقلين تنفيذياً لقرار الرئيس سعد الحريري مطالبة الحزبيين بالاستقالة إذا كانوا ينوون خوض الانتخابات. وذكرت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» أن الرئيس فؤاد السنيورة يجري اتصالات بالتنسيق مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ورئيس الحكومة الأسبق تمام سلام بهدف تشكيل لائحة في وجه «حزب الله» في دائرة بيروت الثانية. وكشفت أن سفير لبنان السابق لدى الأمم المتحدة نواف سلام يتجه لحسم قراره باتجاه الحزب. (تفاصيل ص 7)

## «كبار العلماء» السعودية: تصريحات ولي العهد توضح النهج الراسخ للمملكة

الأمير بخص السعوديين فقط. وأكدت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء أن تصريحات الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس

الرياض، «الشرق الأوسط» أكدت هيئة كبار العلماء في السعودية أن تصريحات الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس

الرياض، «الشرق الأوسط» أكدت هيئة كبار العلماء في السعودية أن تصريحات الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس

الرياض، «الشرق الأوسط» أكدت هيئة كبار العلماء في السعودية أن تصريحات الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس

### أكد أهمية توحيد الأجهزة الأمنية واستكمال تنفيذ اتفاق الرياض

## وفد أميركي في اليمن لبحث الوضع الاقتصادي ومكافحة الإرهاب



المبعوث الأميركي إلى اليمن والقائمة بأعمال السفارة الأميركية لدى اليمن لدى لقائهما مع المحافظ عوض العولقي في شبوة أول من أمس (سبأ)

والرعاية الصحية والمياه». وأشادت الخارجية الأميركية إلى أن الولايات المتحدة قدمت أكثر من 4 مليارات دولار من المساعدات الإنسانية لليمن منذ بدء النزاع، فيما حثت بشدة الجهات المانحة على تقديم الدعم السخي للشعب اليمني في مؤتمر التعهدات رفيع المستوى لليمن الذي تستضيفه الأمم المتحدة وسويسرا والسويد في 16 مارس (آذار) الحالي. بدورها، اكتنفت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) بالإشارة للزيارة وأنها ناقشت الجهود التي تبذلها السلطة المحلية لتعزيز الأوضاع الأمنية والتنمية.

منذ سنوات من عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي. وشدد الوفد الأميركي على دعمه لعملية سلام شاملة تقودها الأمم المتحدة وشملت وجهات نظر مختلف الجماعات اليمنية، بما في ذلك جمعيات حضرموت والمهرة وشبوة، وكذلك النساء وقادة المجتمع المدني وممثلو الفئات الأخرى المهتمشة تقليدياً. ولفت بيان الخارجية إلى أهمية استمرار المجتمع الدولي في دعم الاستقرار الاقتصادي والجهود الإغاثية الإنسانية، لافتة إلى «نرؤح ملايين اليمنيين بسبب النزاع وهم اليوم يعتمدون على المساعدة الدولية لتلبية حاجاتهم الأساسية، بما في ذلك الغذاء

اختتمت زيارة لثلاث محافظات هي شبوة وحضرموت والمهرة. وأضافت في بيان أن الجبولة أتاحت فرصة لمناقشة الاحتياجات في هذه المحافظات والجهود المبذولة لتعزيز الخدمات الأساسية والفرص الاقتصادية والأمن، مما يسمح للسلام بأن يعقق جزوه. كما أبرزت هذه الزيارة إلى اليمن استمرار التحذيرات التي يفرضها الإرهاب والتخريب، والتي تغذي عدم الاستقرار.

وأظهرت الزيارة - بحسب الخارجية الأميركية - أن اليمنيين في جميع أنحاء البلاد حتى أولئك البعيدين عن الخطوط الأمامية يعانون من جانبها، وأوضحت الخارجية الأميركية أن المبعوث الأميركي لليمن، والقائم بأعمال السفارة

الرياض، عبد الهادي حيتور

الاحتياجات التنموية والاقتصادية والأمنية، مكافحة الإرهاب والتخريب، هذه الملفات كانت الأبرز خلال زيارة المبعوث الأميركي لليمن، والقائمة بأعمال السفارة الأميركية لدى اليمن إلى محافظتي شبوة، حضرموت، والمهرة. وفي زيارة نادرة لمحافظة شبوة (جنوب شرقي اليمن، بحث نيم ليندركينغ، المبعوث الأميركي الخاص لليمن، وكاتي ويستلي القائم بأعمال السفارة الأميركية، بحضور ممثلين عن التحالف العربي، مع محافظ شبوة عوض العولقي الوضع التنموي والاقتصادي والأمني.

وقالت لـ«الشرق الأوسط» مصادر محلية مطلعة على فحوى الزيارة أن الوفد الأميركي «ركز على الشق الأمني وتحقيق الأمن والاستقرار، ومكافحة الإرهاب». وأضافت المصادر التي رفضت - الإفصاح عن هويتها - بالقول «الزيارة تمثل دعماً لجهود المحافظ، وهي نتيجة لقاء سابق مع القائمة بأعمال السفارة تم عبر الاتصال المرئي».

بعد عام 2011 زادت الاختلالات السياسية التي شهدتها المنطقة، من انكشاف دور الجماعة المهدد لاستقرار البلدان العربية، وفاقمت الشقوق التي أمت بعض البلدان التي اندلعت موجة غير مسبوقة من العنف، كانت تمول شرعيتها من التراث الذي خلفته الأقطاب الفكرية للجماعة. على الصعيد الفكري اتسمت الجماعة بانسداد الأفق، وكلما أغلق في وجهها باب، أثرت استخدام العنف، وطالما تظاهرت الجماعة بتبني ميادين عصرية مثل الديمقراطية، لكن فهمها لتلك المبادئ والعناوين، لم يتجاوز الممارسة، إلى تمثيل القيم، والمضامين الفكرية، وبقي محبوساً عند مستوى الانتهازية والقفز على موجات التاريخ وتياراته.

وهو ما وصفه أستاذ العلوم السياسية في جامعة جورج تاون الأميركية، دانيال بروميرغ، بالحدأة التكتيكية، التي تنتج للأصوليين استخدام البرامج الديمقراطية عند حدود دورها الوصولي، وتبني خطاب ازدواجي، يستقطب أتباعها المخلصين، لكنها سرعان ما تنقلب على ذلك، وتجهز المجتمع باستعدادها الفكري وإقصاء كل نظرائها، للاستئثار بسدة البلاد، وراقب العباد.

2011... منتهى الانكشاف

بعد عام 2011 زادت الاختلالات السياسية التي شهدتها المنطقة، من انكشاف دور الجماعة المهدد لاستقرار البلدان العربية، وفاقمت الشقوق التي أمت بعض البلدان التي اندلعت موجة غير مسبوقة من العنف، كانت تمول شرعيتها من التراث الذي خلفته الأقطاب الفكرية للجماعة. على الصعيد الفكري اتسمت الجماعة بانسداد الأفق، وكلما أغلق في وجهها باب، أثرت استخدام العنف، وطالما تظاهرت الجماعة بتبني ميادين عصرية مثل الديمقراطية، لكن فهمها لتلك المبادئ والعناوين، لم يتجاوز الممارسة، إلى تمثيل القيم، والمضامين الفكرية، وبقي محبوساً عند مستوى الانتهازية والقفز على موجات التاريخ وتياراته.

### تقرير إخباري

الرياض، عمر البدوي

يتصف تاريخ جماعة الإخوان المسلمين بسلسلة من مناسبات العنف التي تورطت فيها، ابتداء من تكوين البنية الفكرية لنشوء التطرف، وانتهاء بالانخراط العملي في عدد من العمليات التي شهدتها المنطقة، وشهدت فيها على الدور السلبلي لفكر وكواد الجماعة. وفي مقابلة مع مجلة «اتلانتيك» الأميركية، الخسيس، اعتبر ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، «الإخوان المسلمين» من أهم مهددات أمن واستقرار المنطقة، وأن لها تاريخاً وإرثاً فكرياً أسود، ولها الدور الكبير في خلق التطرف.

وأكد ولي العهد أن السعودية تواصل جهودها، وتقوم بمسؤولياتها التاريخية في الدفاع عن الإسلام والمسلمين، من خلال التصدي لكل من يحاول اختطاف الإسلام من السنة أو الشيعة، وأشار ولي العهد إلى مشروع كبير، تتخذه السعودية للعودة إلى تعاليم الإسلام المثالية، إلى حيث تمتع المسلمون بمجتمعات منفتحة وسامية، وتحييد كل ما يتخذ من المتطرفون سلماً لتنفيذ اجندتهم.

### تطرف... أول الشرارة

بيوء، سيد قطب، أحد أبرز كوادر الجماعة، وأقطاب كتلتها التنظيمية، بزوع بذور التطرف في الفضاء العام، وتفخيزه بالناويلات المحققة التي حولت دهماء المنزويين تحت الجماعات الأيديولوجية إلى مشاريع جاهزة للتطرف. كان «تخليم 65» هو ثمرة فكر قطب، والشجرة التي توزعت أغصانها المفخخة في جغرافيا العالم، تتدلى منها مناسبات العنف، وتنتج على أطرافها في كل جولة زمنية، جماعة متطرفة تحيي ريمم الإرهاب، وتشد في عضد المتطرفين.

أصدرت الجماعة كتابها «دعاة لا قضاة»، في الرد على أغاليط قطب وتوجه لتسليم القضاء العام بالفكر المتطرف، وتراجعاً منها عن المضامين القطبية المتوردة التي تشبعت بعناوين «التكفير» و«الحاكمية» و«جاهلية المجتمع».

لكن تلك المراجعات المترددة، لم تمنع أو تحد من فاعلية زرع ثاليل التشدد في البؤر الساخنة التي شهدت ولادة الإرهاب تحت ظل الجماعة وبرعاية من مطابقتها الفكرية. يقول الدكتور يوسف المريخ، أستاذ علم الجريمة، إن جماعة الإخوان هي أم الجماعات المتطرفة والتفكيرية مثل «القاعدة»، و«داعش»، التي تفرخت عن فكرها المنحرف، وتغذت على أدبياتها، وشقت عصا الطاعة وخلقت سلطة ظل، تنازع الدولة في شرعيتها ومنهجها، مضيفا: «فرض الإخوان، ومن بعدهم بقية الجماعات المتشددة، على أتباعهم الولاء والطاعة لقيادات الجماعة، وجعلت من هذا الولاء الأعمى طريقاً للخروج عن الأنظمة المستقرة، وفرقة المسلمين، وبت المناهج المشبوهة».

### الانقراض على السعودية

بعدما وفرت السعودية الملاذ الآمن لأفراد جماعة الإخوان من بطش القيادة

## هادي يشدد على توحيد جهود الأحزاب... و«التحالف» يدمر 15 آلية حوثية

الدولية، الذي يواجه للافق الديمقراطية الذين لا يكترون أبداً لمعانة شعبنا اليمني». وذكر المصادر أن هادي «وضع الجيمع خلال اللقاء أمام عدد من المواضيع والمستجدات التي انبثقت عن لقاءاته ومشاوراته خلال الفترة المنصرمة، منها لقاءه بالمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة والمبعوث الأميركي الخاص لليمن، وتأكيدهما الدائم للسلام المرتكز على تنفيذ القرارات الأممية ومرجعياتها، في مقدمتها القرار 2216».

المتمثلة بوحدة اليمن والنظام الجمهوري والنهج الديمقراطي الذين لا يكترون أبداً لمعانة شعبنا اليمني». وذكر المصادر أن هادي «وضع الجيمع خلال اللقاء أمام عدد من المواضيع والمستجدات التي انبثقت عن لقاءاته ومشاوراته خلال الفترة المنصرمة، منها لقاءه بالمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة والمبعوث الأميركي الخاص لليمن، وتأكيدهما الدائم للسلام المرتكز على تنفيذ القرارات الأممية ومرجعياتها، في مقدمتها القرار 2216».



الرئيس عبد ربه منصور هادي

في سعيها لعودة عجلة التاريخ للوراء لتنفيذ الخطط والأجندة الإيرانية في اليمن». وشدد الرئيس اليمني خلال لقائه في الرياض بقيادة الأحزاب والقوى السياسية والهيئة التنفيذية على «أهمية توجيه الجهود نحو أولويات المرحلة المقبلة، وأن يتجاوز الجيمع المحامكات السياسية»، وقال «البلد أمام مرحلة تستدعي منا جميعاً مسؤولية الحفاظ عليها، وعلى ثوابتنا الوطنية

على الصعيد السياسي، ذكرت المصادر الرسمية اليمنية أن الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، أكد على مكانة ودور الأحزاب والقوى السياسية الوطنية التي تعد جزءاً أصيلاً من مكونات الدولة ومنظومة الحكم في البلد باعتبارهم شركاء في إدارة الدولة من خلال تمثيلهم ووجودهم بالحكومة ومفاسل الدولة المختلفة وقاعدة مجتمعية يعتد بها أسهمت وتسهم في إيجاد الخارج والرؤى لواقع البلد حاضرة ومستقبل».

ونقلت وكالة «سبأ»، أن هادي أشار «إلى مشاركة الجيمع الفاعلة في مؤتمر الحوار الوطني الذي مثل كل شرائح المجتمع وقواه السياسية، وما تمخض عنه من مخرجات ومسودة دستور كقيلة بخروج البلد إلى مسارها الأمن والقويم المتضمن بناء مداميك الدولة المدنية الحديثة الجنية على العدالة والمساواة والحكم الرشيد، التي انقلب على توافقها ومخرجاتها الميليشيات الحوثية الإيرانية

عدن، «الشرق الأوسط»

بالترزامن مع العمليات العسكرية التي يخوضها الجيش اليمني بإسناد من تحالف دعم الشرعية ضد الميليشيات الحوثية، دعا الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، القوى السياسية في بلاده، إلى توحيد الجهود لمواجهة التحديات وإنهاء الانقلاب. وفيما تتواصل المعارك، لا سيما في جبهات محافظتي مارب وحجة، أفاد تحالف دعم الشرعية، أمس (الجمعة)، بأنه نفذ 15 عملية استهداف ضد الميليشيا في محافظة حجة خلال 24 ساعة، وأن الاستهدافات دمرت تسع آليات عسكرية، وكبدت الميليشيات خسائر بشرية.

وكان التحالف أفاد (الخميس) بأنه نفذ 23 عملية استهداف ضد الميليشيا الحوثية في محافظتي حجة ومارب خلال 24 ساعة، موضحاً أن الضربات أدت إلى تدمير 17 آلية عسكرية، وكبدت الميليشيات خسائر بشرية.

## تحذير عالمي من جائحة شلل الأطفال بمناطق سيطرة الحوثيين

الأطفال - بما فيهم منظمة الصحة العالمية، والمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، واليونيسيف، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس، وجافي - بتقديم الدعم لجميع أصحاب المصلحة في اليمن للاستجابة لتفشي شلل الأطفال، بما في ذلك إجراء الحملات التي يمكن أن تصل إلى جميع الأطفال المعرضين للخطر. وكانت وزارة الصحة اليمنية انتهت الشهر الماضي من حملة تطعيم ضد شلل

الضعيفة. ووفق ما ذكرته المبادرة فإن الأطفال اليمنيين لا يواجهون أي نقص في التجهيزات في الصراع الطويل ونظام الرعاية الصحية المدمر والجوع المرض. لكن شلل الأطفال مرض يمكن الوقاية منه بسهولة. ويمكن وقف تداوله في اليمن أو في أي مكان آخر عن طريق تطعيم جميع الأطفال بلقاح شلل الأطفال الفموي. وتعهد شركاء المبادرة العالمية للقضاء على شلل

وحدث المبادرة العالمية لسلطات الميليشيات الحوثية صنعاء على إجراء حملات تطعيم عالية الجودة من منزل إلى منزل لوقف تفشي المرضين المتزامنين من شلل الأطفال ومنع بذر حالات طوارئ جديدة مشتقة من اللقاح. وذكرت أن الدلائل الإرشادية توصي بضرورة إجراء استجابة التطعيم لتفشي شلل الأطفال باستخدام استراتيجيات توصيل اللقاح من منزل إلى منزل لزيادة تغطية الأطفال المعرضين إلى أقصى حد.

المتوسطة المعنية باستئصال شلل الأطفال وتفشي المرض أصدرت الشهر الماضي بياناً، أعربت فيه عن القلق العميق بشأن هذه الفاشيات المتزايدة، وطالبت بتسهيل استئصال حملات التطعيم من منزل إلى منزل بشكل عام. مستخدم ومتوسع وقد انتشر بالفعل إلى بلدان أخرى في إقليم شرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابعة لليونيسيف. وقالت إن اللجنة الفرعية الوزارية الإقليمية لشرق

عام 2019، أصيب 35 طفلاً بالشلل من النوع الأول و14 من النوع الثاني، وتم تأكيد ثلاث من حالات النوع الثاني في الأيام العشرة الماضية وحدها. ونهت المبادرة في تقرير حديث من أن تفشي هذا النوع، على وجه الخصوص، مستمر ومتوسع وقد انتشر بالفعل إلى بلدان أخرى في إقليم شرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابعة لليونيسيف. وقالت إن اللجنة الفرعية الوزارية الإقليمية لشرق

عام 2019، أصيب 35 طفلاً بالشلل من النوع الأول و14 من النوع الثاني، وتم تأكيد ثلاث من حالات النوع الثاني في الأيام العشرة الماضية وحدها. ونهت المبادرة في تقرير حديث من أن تفشي هذا النوع، على وجه الخصوص، مستمر ومتوسع وقد انتشر بالفعل إلى بلدان أخرى في إقليم شرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابعة لليونيسيف. وقالت إن اللجنة الفرعية الوزارية الإقليمية لشرق

عام 2019، أصيب 35 طفلاً بالشلل من النوع الأول و14 من النوع الثاني، وتم تأكيد ثلاث من حالات النوع الثاني في الأيام العشرة الماضية وحدها. ونهت المبادرة في تقرير حديث من أن تفشي هذا النوع، على وجه الخصوص، مستمر ومتوسع وقد انتشر بالفعل إلى بلدان أخرى في إقليم شرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابعة لليونيسيف. وقالت إن اللجنة الفرعية الوزارية الإقليمية لشرق

## إسرائيل تشكو لجلس الأمن برنامج إيران «الباليستي»

تل أبيب، نظير مجلي  
«القناة 13» للتلفزيون، تسفي يحرزقيلي، إن «إسرائيل فقدت التأخير على مفاوضات فيينا. والولايات المتحدة تدبر المفاوضات هناك بلا إكترات للاعتراضات الإسرائيلية ولا لاعتراضات حلفائها الآخرين في فيينا بين الدول الكبرى وبين إيران حول الاتفاق النووي، وقد تمت شكوى إلى مجلس الأمن في إسرائيل لفت النظر إلى «الاتفاق النووي الجديد سيكون أسوأ من سابقة»، وأن «إيران سوف تخرج من المحادثات مع (نووي)، ومع مئات مليارات الدولارات لتمويل الإرهاب ومع نفوذ قوي في المنطقة».

وقد هاتف تحدث رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي نيتش، مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رافائيل غروسي، أمس الجمعة، قائلًا: «أنت تسافر إلى طهران. إسرائيل تتوقع من الوكالة أن تعمل كهيئة رقابة مهنية ونزيهة»،

مشددًا على المواقف الإسرائيلية الناقدة لما يجري في المحادثات النووية، والملفات التي لا تزال عالقة لدى الوكالة، والتي تتعلق بالبرنامج الإيراني لتطوير أسلحة نووية. واتفق الاثنان على البقاء على اتصال مستمر بينهما.

وأفادت مصادر سياسية في تل أبيب بأن مندوب إسرائيل في الأمم المتحدة، غلعاد أرياد، تقدم لمجلس الأمن وللاأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، بشكوى رسمية ضد إيران، بسبب إجرائها تجارب على 12 صاروخاً باليستياً «قادرة على حمل رؤوس نووية»، وقال أرياد إن إيران تواصل انتهاك التزاماتها الدولية، وذلك على خلفية التقدم الملموس في مباحثات فيينا، الخاصة بالاتفاق النووي الإيراني. وتابع: «في الأسبوع المقبل، سيستعد مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حيث سيتم الكشف عن انتهاكات إيران مرة أخرى. سنتابع ذلك نحن والعالم كله».

في الأثناء، قال مصدر سياسي كبير في تل أبيب، في حديث نشره مراسل الشرق الأوسط،

## غروسي يلتقي المسؤولين الإيرانيين لحل القضايا العالقة... ومفاوضو الثلاثي الأوروبي يتشاورون مع عواصمهم مفاوضات فيينا تقترب من الاتفاق... وطهران ترهنه ب«الخطوط الحمراء»

وتريد إيران إغلاق ملف التحقيق الذي تجريه الوكالة كجزء من اتفاق، لكن القوى الغربية تقول، إن الأمر يتجاوز حدود الاتفاق النووي، الذي لم تكن الوكالة الدولية طرفاً موقعاً عليه.

وتوجه المدير العام لـ«الوكالة الذرية» رافائيل غروسي مساء أمس إلى طهران، وسيجري اليوم محادثات مع رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية محمد إسلامي ومسؤولين آخرين، على أمل التوصل لتسوية على عملية تؤدي إلى إنهاء التحقيق، مما قد يهدد الطريق لاتفاق أوسع نطاقاً، حسبما ذكر دبلوماسيون.

وقبل مغادرة فيينا، نشر غروسي صورة من لحظة وصوله إلى الطائرة وكتب على «تويتر»، «الأسافر إلى طهران اليوم لعقد اجتماعات مع المسؤولين الإيرانيين غداً لمعالجة الأسئلة العالقة في إيران هذا وقت حرج، ولكن النتيجة الإيجابية للجميع ممكنة».

وأكد غروسي، الأربعاء، أن الوكالة «لم تتخلى أبداً عن أي إجراءات... لسبب سياسي»، معتبراً أن إقفال الملف رهن تقديم إيران تفسيرات «واضحة».

ويستعد غروسي لتقديم تقرير جديد بشأن البرنامج النووي الإيراني في ظل انتهاكاتها للالتزامات التي عليها، والتي تشمل أعضاءه الـ36، بعد غد (الأمين) في الاجتماع الفصلي.

وكانت الوكالة الدولية، أول من كشف في تقريرها الفصلي، بأن مخزون إيران من اليورانيوم المخصب يتزايد إلى درجة أن المواد تقطعت معظم الطريق المطلوب لصنع قنبلة نووية حسب المعايير الشائعة. وبحسب التقرير، يشمل مخزون إيران من اليورانيوم 33,2 كغ من اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، وهو ما يشكل زيادة قدرها 15,5 كيلوغرام.

وتحدد الكمية المطلوبة لصنع قنبلة بنحو 25 كيلوغراماً من اليورانيوم المخصب بنسبة 90 في المائة، مع أن الدبلوماسي الكبير شكك في موثوقية ذلك. وقال أرياد إن «إيران تتقدم في مباحثات فيينا، الخاصة بالاتفاق النووي الإيراني. وتابع: «في الأسبوع المقبل، سيستعد مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حيث سيتم الكشف عن انتهاكات إيران مرة أخرى. سنتابع ذلك نحن والعالم كله».

في حديث نشره مراسل الشرق الأوسط،



صورة نشرتها ستيفاني القاق على «تويتر» من مباحثات الثلاثي الأوروبي والوفد الإيراني في فيينا أمس

انطباعاً بانتهاء المفاوضات. وتعزز ذلك بعد تغريدة السفير الروسي ميخائيل أوليانوف الذي أشار في تغريدته إلى مشكلات «صغيرة نسبياً» تحول دون الاتفاق، مستبعداً انهيار المحادثات.

وعلى نقيض هذا التفاؤل، كان المنسق الأوروبي أكثر حذراً عندما أشار في تغريدته إلى أنه «لا تزال بعض القضايا ذات الصلة مفتوحة والنجاح غير مضمون في مثل هذه المفاوضات المعقدة».

ونقلت وكالات حكومية في طهران عن مسؤول في الفريقفاوض، أن «نشر الصور التذكارية لبعض الوفود لا تعني نهاية المفاوضات»، مشيراً إلى استمرار عملية التفاوض. وقال المسؤول في الوفد الإيراني مهدي صفري، «نائب الشؤون الاقتصادية لوزير الخارجية».

أدت هذه التطورات، غداً تأكيد الولايات المتحدة، أن إبرام الاتفاق النووي يمكن «قريباً»، لكن مع تبقى بعض النقاط الشائكة. وعكزت ثابثة المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جالينا بورتز، أن المفاوضات «أحرزوا تقدماً مهماً، محذرة من أنه لن يكون لدينا اتفاق ما لم نحل بسرعة المسائل المتبقية».

وأكد غروسي، الأربعاء، أن «الاتفاق النووي يمكن «قريباً»، لكن مع تبقى بعض النقاط الشائكة. وعكزت ثابثة المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جالينا بورتز، أن المفاوضات «أحرزوا تقدماً مهماً، محذرة من أنه لن يكون لدينا اتفاق ما لم نحل بسرعة المسائل المتبقية».

وأكد غروسي، الأربعاء، أن «الاتفاق النووي يمكن «قريباً»، لكن مع تبقى بعض النقاط الشائكة. وعكزت ثابثة المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جالينا بورتز، أن المفاوضات «أحرزوا تقدماً مهماً، محذرة من أنه لن يكون لدينا اتفاق ما لم نحل بسرعة المسائل المتبقية».



صورة نشرها غروسي قبل مغادرة فيينا إلى طهران أمس

وتبعاته، إضافة إلى تسوية قضايا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. لكن عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، النائب إبراهيم رضائي، قال لوكالة «إيسنا» الحكومية، إن الاتفاق الجيد هو الذي يفضي إلى رفع جهاز «الحرس الثوري» الموازي للجيش الإيراني، من قائمة المنظمات الإرهابية وإزالته من قائمة العقوبات.

وفي فيينا، أعلنت رئيسة الوفد ستيفاني القاق، أن الدبلوماسيين الأوروبيين الذين يجرون مفاوضات في فيينا سيعدون إلى عواصمهم للتشاور، مشيرة إلى أن التوصل إلى اتفاق بات في متناول اليد. وقالت القاق على «تويتر»، «نحن قريبون. مفاوضو

الولايات المتحدة، وهي مديرية منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في تغريدة أخرى باللغة الفارسية، إن مفاوضي الثلاثي الأوروبي أجروا محادثات «بناءة» مع بافري كني والعضو الآخر البارز في الوفد الإيراني مهدي صفري، نائب الشؤون الاقتصادية لوزير الخارجية».

وأكد غروسي، الأربعاء، أن «الاتفاق النووي يمكن «قريباً»، لكن مع تبقى بعض النقاط الشائكة. وعكزت ثابثة المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جالينا بورتز، أن المفاوضات «أحرزوا تقدماً مهماً، محذرة من أنه لن يكون لدينا اتفاق ما لم نحل بسرعة المسائل المتبقية».

وأكد غروسي، الأربعاء، أن «الاتفاق النووي يمكن «قريباً»، لكن مع تبقى بعض النقاط الشائكة. وعكزت ثابثة المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جالينا بورتز، أن المفاوضات «أحرزوا تقدماً مهماً، محذرة من أنه لن يكون لدينا اتفاق ما لم نحل بسرعة المسائل المتبقية».

وأكد غروسي، الأربعاء، أن «الاتفاق النووي يمكن «قريباً»، لكن مع تبقى بعض النقاط الشائكة. وعكزت ثابثة المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جالينا بورتز، أن المفاوضات «أحرزوا تقدماً مهماً، محذرة من أنه لن يكون لدينا اتفاق ما لم نحل بسرعة المسائل المتبقية».

وأكد غروسي، الأربعاء، أن «الاتفاق النووي يمكن «قريباً»، لكن مع تبقى بعض النقاط الشائكة. وعكزت ثابثة المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جالينا بورتز، أن المفاوضات «أحرزوا تقدماً مهماً، محذرة من أنه لن يكون لدينا اتفاق ما لم نحل بسرعة المسائل المتبقية».



صورة نشرها غروسي قبل مغادرة فيينا إلى طهران أمس

وتبعاته، إضافة إلى تسوية قضايا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. لكن عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، النائب إبراهيم رضائي، قال لوكالة «إيسنا» الحكومية، إن الاتفاق الجيد هو الذي يفضي إلى رفع جهاز «الحرس الثوري» الموازي للجيش الإيراني، من قائمة المنظمات الإرهابية وإزالته من قائمة العقوبات.

وفي فيينا، أعلنت رئيسة الوفد ستيفاني القاق، أن الدبلوماسيين الأوروبيين الذين يجرون مفاوضات في فيينا سيعدون إلى عواصمهم للتشاور، مشيرة إلى أن التوصل إلى اتفاق بات في متناول اليد. وقالت القاق على «تويتر»، «نحن قريبون. مفاوضو

الولايات المتحدة، وهي مديرية منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في تغريدة أخرى باللغة الفارسية، إن مفاوضي الثلاثي الأوروبي أجروا محادثات «بناءة» مع بافري كني والعضو الآخر البارز في الوفد الإيراني مهدي صفري، نائب الشؤون الاقتصادية لوزير الخارجية».

وأكد غروسي، الأربعاء، أن «الاتفاق النووي يمكن «قريباً»، لكن مع تبقى بعض النقاط الشائكة. وعكزت ثابثة المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جالينا بورتز، أن المفاوضات «أحرزوا تقدماً مهماً، محذرة من أنه لن يكون لدينا اتفاق ما لم نحل بسرعة المسائل المتبقية».

وأكد غروسي، الأربعاء، أن «الاتفاق النووي يمكن «قريباً»، لكن مع تبقى بعض النقاط الشائكة. وعكزت ثابثة المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جالينا بورتز، أن المفاوضات «أحرزوا تقدماً مهماً، محذرة من أنه لن يكون لدينا اتفاق ما لم نحل بسرعة المسائل المتبقية».

وأكد غروسي، الأربعاء، أن «الاتفاق النووي يمكن «قريباً»، لكن مع تبقى بعض النقاط الشائكة. وعكزت ثابثة المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جالينا بورتز، أن المفاوضات «أحرزوا تقدماً مهماً، محذرة من أنه لن يكون لدينا اتفاق ما لم نحل بسرعة المسائل المتبقية».

وأكد غروسي، الأربعاء، أن «الاتفاق النووي يمكن «قريباً»، لكن مع تبقى بعض النقاط الشائكة. وعكزت ثابثة المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جالينا بورتز، أن المفاوضات «أحرزوا تقدماً مهماً، محذرة من أنه لن يكون لدينا اتفاق ما لم نحل بسرعة المسائل المتبقية».

## صراع بين التيار الصدري وخصومه الشيعة على المرشح الكردي لرئاسة الجمهورية

بغداد، «الشرق الأوسط»  
لعبت المحكمة الاتحادية العليا بأعصاب الجميع. فبعد ما بدا أنهم يبرهان موجعتان للحزب الديمقراطي الكردستاني وزعيمه مسعود بارزاني، فإن الاتفاق المرحّب يأخذ معطيات الجمهورية الإسلامية في إيران. يعين «نحن قريبون. مفاوضو

## صراع بين التيار الصدري وخصومه الشيعة على المرشح الكردي لرئاسة الجمهورية

بغداد، «الشرق الأوسط»  
لعبت المحكمة الاتحادية العليا بأعصاب الجميع. فبعد ما بدا أنهم يبرهان موجعتان للحزب الديمقراطي الكردستاني وزعيمه مسعود بارزاني، فإن الاتفاق المرحّب يأخذ معطيات الجمهورية الإسلامية في إيران. يعين «نحن قريبون. مفاوضو

## صراع بين التيار الصدري وخصومه الشيعة على المرشح الكردي لرئاسة الجمهورية

بغداد، «الشرق الأوسط»  
لعبت المحكمة الاتحادية العليا بأعصاب الجميع. فبعد ما بدا أنهم يبرهان موجعتان للحزب الديمقراطي الكردستاني وزعيمه مسعود بارزاني، فإن الاتفاق المرحّب يأخذ معطيات الجمهورية الإسلامية في إيران. يعين «نحن قريبون. مفاوضو

## صراع بين التيار الصدري وخصومه الشيعة على المرشح الكردي لرئاسة الجمهورية

بغداد، «الشرق الأوسط»  
لعبت المحكمة الاتحادية العليا بأعصاب الجميع. فبعد ما بدا أنهم يبرهان موجعتان للحزب الديمقراطي الكردستاني وزعيمه مسعود بارزاني، فإن الاتفاق المرحّب يأخذ معطيات الجمهورية الإسلامية في إيران. يعين «نحن قريبون. مفاوضو

## أديس أبابا تأمل استئناف المفاوضات... والسودان يتمسك ب«إعلان المبادئ»

## محادثات سودانية - إثيوبية في الخرطوم حول «سد النهضة»



رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد خلال مراسم توليد الطاقة من سد النهضة 20 فبراير الماضي (أ.ف.ب)

## أديس أبابا تأمل استئناف المفاوضات... والسودان يتمسك ب«إعلان المبادئ»

## محادثات سودانية - إثيوبية في الخرطوم حول «سد النهضة»

إلا باتفاق قانوني ملزم، يتضمن تبادل معلومات الماء والتشغيل، وأن حكومته ترفض حجب هذه المعلومات من قبل أديس أبابا. وأكد عبد الرحمن، أن موقف بلاده يستند إلى القانون الدولي، واتفاق إعلان المبادئ، الذي يحفظ حق إثيوبيا في التنمية من دون الإضرار بالسودان وبمصالح شعبه، وهو الاتفاق الموقع في الخرطوم من قبل رؤساء الدول الثلاث مارس (أيار) 2015، واصطُح على تسميته «إعلان المبادئ». ويتكون إعلان المبادئ من 10 مواد، نصت إحداها (الخامسة) المتعلقة «بإيجاد التعاون الكهربائي من السد».

وأبدى السفير أميرو «أمله» عن السفير الإثيوبي في الخرطوم، حرص بلاده على العلاقات الثنائية مع السودان، وضرورة تفعيلها، مؤكداً تفهم المخاوف السودانية المتعلقة بتشغيل السد.

## أديس أبابا تأمل استئناف المفاوضات... والسودان يتمسك ب«إعلان المبادئ»

## محادثات سودانية - إثيوبية في الخرطوم حول «سد النهضة»

إلا باتفاق قانوني ملزم، يتضمن تبادل معلومات الماء والتشغيل، وأن حكومته ترفض حجب هذه المعلومات من قبل أديس أبابا. وأكد عبد الرحمن، أن موقف بلاده يستند إلى القانون الدولي، واتفاق إعلان المبادئ، الذي يحفظ حق إثيوبيا في التنمية من دون الإضرار بالسودان وبمصالح شعبه، وهو الاتفاق الموقع في الخرطوم من قبل رؤساء الدول الثلاث مارس (أيار) 2015، واصطُح على تسميته «إعلان المبادئ». ويتكون إعلان المبادئ من 10 مواد، نصت إحداها (الخامسة) المتعلقة «بإيجاد التعاون الكهربائي من السد».

وأبدى السفير أميرو «أمله» عن السفير الإثيوبي في الخرطوم، حرص بلاده على العلاقات الثنائية مع السودان، وضرورة تفعيلها، مؤكداً تفهم المخاوف السودانية المتعلقة بتشغيل السد.

## أديس أبابا تأمل استئناف المفاوضات... والسودان يتمسك ب«إعلان المبادئ»

## محادثات سودانية - إثيوبية في الخرطوم حول «سد النهضة»

إلا باتفاق قانوني ملزم، يتضمن تبادل معلومات الماء والتشغيل، وأن حكومته ترفض حجب هذه المعلومات من قبل أديس أبابا. وأكد عبد الرحمن، أن موقف بلاده يستند إلى القانون الدولي، واتفاق إعلان المبادئ، الذي يحفظ حق إثيوبيا في التنمية من دون الإضرار بالسودان وبمصالح شعبه، وهو الاتفاق الموقع في الخرطوم من قبل رؤساء الدول الثلاث مارس (أيار) 2015، واصطُح على تسميته «إعلان المبادئ». ويتكون إعلان المبادئ من 10 مواد، نصت إحداها (الخامسة) المتعلقة «بإيجاد التعاون الكهربائي من السد».

وأبدى السفير أميرو «أمله» عن السفير الإثيوبي في الخرطوم، حرص بلاده على العلاقات الثنائية مع السودان، وضرورة تفعيلها، مؤكداً تفهم المخاوف السودانية المتعلقة بتشغيل السد.

# السجن 15 سنة لروجي «التضليل الإعلامي» وتشديد على منع التظاهر بوتين يحذر بلدان الجوار... والعملية العسكرية «مستمرة حتى النهاية»

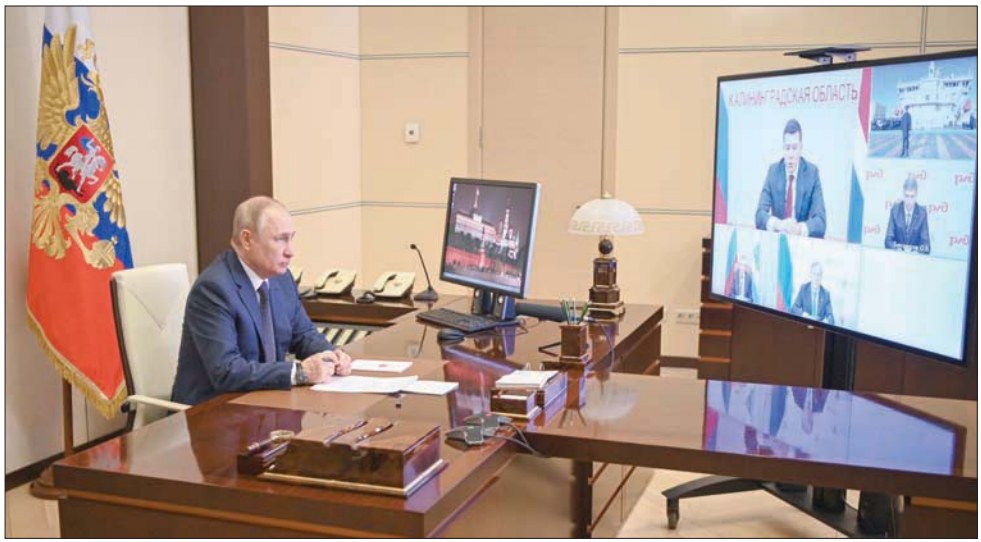
موسكو، «الشرق الأوسط»

وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تحذيراً إلى دول الجوار، وقال إن بلاده لا تعتدي على أي طرف، لكنها «ترد على أي إساءة توجه إليها»، وأعلن الكرملين أن العملية العسكرية في أوكرانيا «سوف تتواصل حتى تحقيق كل أهدافها»، في وقت تزايدت فيه انعكاسات التطورات في أوكرانيا على الوضع الداخلي في البلاد.

وتزامن إقرار مجلس الدوما (النواب) قانوناً جديداً يشدد العقوبة على «مروجي التضليل الإعلامي ضد روسيا»، مع تحذير النيابة العامة الروس مجدداً من المشاركة في مظاهرات مناهضة للحرب، وشددت على «عقوبات حازمة» ضد محاولات الإخلال بالأمن العام. وقال الرئيس الروسي إن بلاده «تواصل عملية التطوير وتعمل على

تعزيز البنية التحتية للنقل والخدمات اللوجستية في جميع أنحاء البلاد، رغم الصعوبات التي تواجهها حالياً». وأكد أن روسيا تواصل الوفاء بجميع التزاماتها الاقتصادية تجاه الدول الأجنبية، مشيراً إلى أن الشركة الروسية التي اشترت الجزء الأكبر من الشركات الأجنبية التي كانت تنشط في بلاده، و«رفض الشركاء الأجانب للمشاريع المشتركة مع روسيا بسبب بعض الضرر، لكن الأهداف التي تم وضعها سيتم بلوغها».

وأوضح الرئيس الروسي: «لقد تحدثنا عن ذلك بشكل متكرر، ومستعدون للإعلان مرة أخرى، إذا كان هناك من لا يريد أن يتعاون معنا ويقرر أن يسبب أضراراً لنفسه فإن ذلك سوف يضرنا بالطبع، ولكن بأي طريقة؟ يتعين علينا تعديل بعض المشاريع واكتساب كفاءات إضافية وتنفيذ المشاريع التي تخلوا عنها، كما فعلنا في مشاريع أخرى». وأصدر بوتين تعليمات للحكومة الروسية لتعزيز تنمية المشروعات المشتركة مع بيلاروسيا في بحر البلطيق، في إشارة إلى مشروع بناء ميناء لتصدير المنتجات البيلاروسية. وتزامن حديث بوتين مع إعلان



الرئيس الروسي يشارك في فعالية عن بُعد أمس (أ.ب)

قراءة عاجلة وأخيرة، الجمعة، قانوناً يفرض عقوبات جنائية وغرامات على «مروجي المنشورات المزيفة التي تشوه سمعة الجيش الروسي أو تدعو إلى فرض عقوبات على روسيا».

ونص القانون الجديد على رزمة من الإجراءات السابقة المعمول بها في القانون الجنائي، بعد إدخال تعديلات عليها وتوسيعها لتشمل حظر الترويج لـ«تقارير كاذبة»، تتعلق بعمليات القوات المسلحة الروسية.

وتصل العقوبات التي فرضها القانون على من تخبت ضده تهمة «التضليل» إلى غرامة ضخمة تراوح بين 1.5 مليون روبل وتصل في أقصى عقوبة إلى 5 ملايين روبل، فضلاً عن أن «تعمد نشر الأخبار الكاذبة عن القوات المسلحة الروسية تصل عقوبته إلى أحكام بالسجن لمدة تتراوح من 5 إلى 15 سنة. وينص القانون أيضاً على معاقبة مروجي الدوافع مالية وحكم بالسجن روسيا، بغرامات مالية وحكم بالسجن يصل إلى سنوات عدة.

وكانت الناطقة باسم الخارجية ماريا زاخاروفا، قالت إنه يوجد الآن «تيار هائل من التزوير» حول تصرفات الجيش الروسي في أوكرانيا. ورات أن مروجي حملات التضليل الإعلامي يجب

وأكند بيسكوف عدم وجود خطط حالياً لإجراء مصادنة هاتفية جديدة بين رئيسي روسيا والولايات المتحدة حول موضوع أوكرانيا. لكنه أشار في الوقت ذاته إلى حرص موسكو على إبقاء القنوات مفتوحة، وزاد أن «المصادقات تبقى، رغم ذلك، فرصة جيدة لتقديم الحجج وشرح جوهر العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا».

وفي إطار مواجهة تصاعد مزاج التذمر في الشارع الروسي ضد الحرب، سارت موسكو خطوات إضافية لفرض عقوبات صارمة، بعدما كانت أعلنت في وقت سابق عن تشديد الإجراءات ضد المشاركين في الاحتجاجات. وافر مجلس الدوما (النواب) في

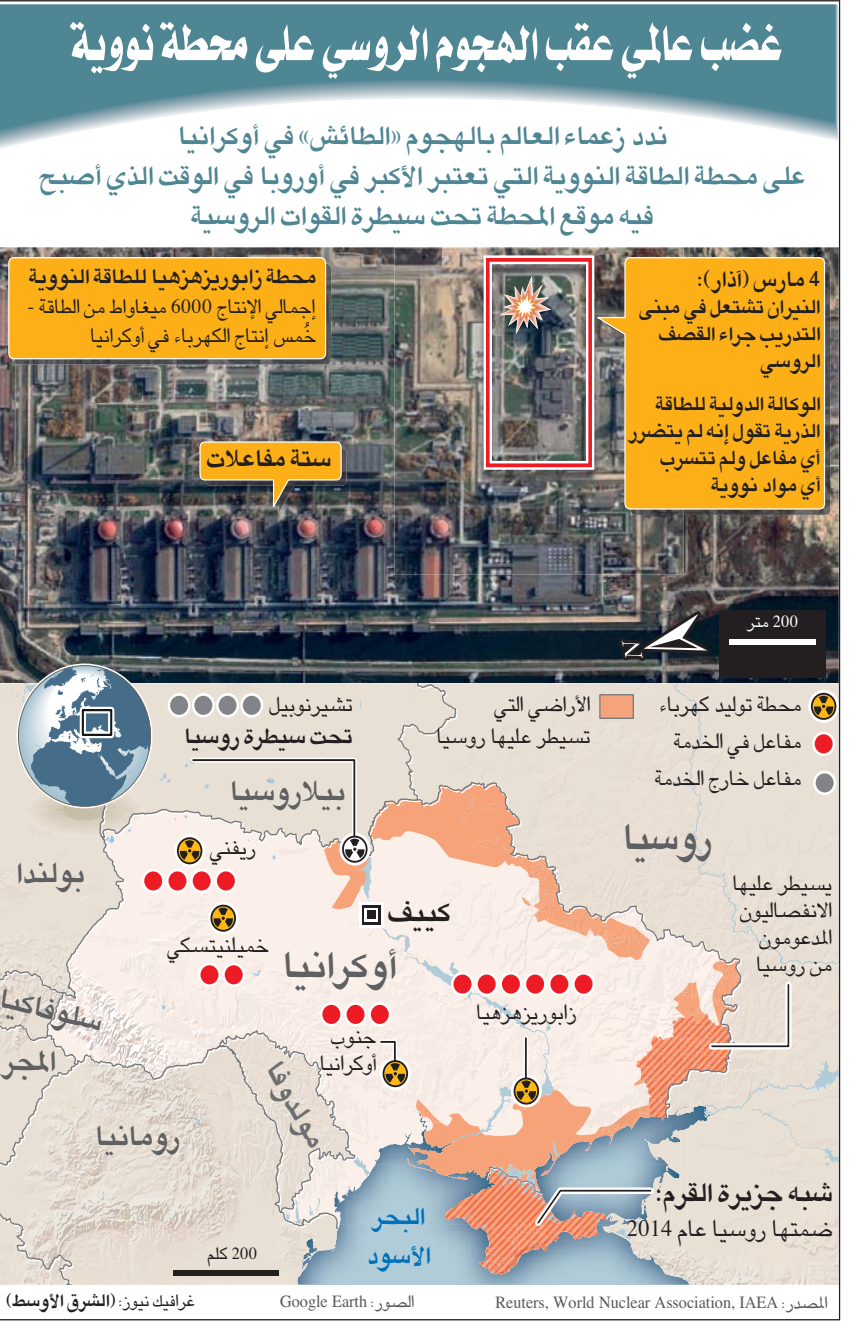
الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أن العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا سوف «تستمر حتى تحقيق أهدافها الموضوعية كاملة». ورد على سؤال حول توجيه مفاوضات لوقف الأعمال العسكرية، مشدداً على أن «الآن ليس وقت الانقسام». ودعا الروس إلى «الوقوف صفاً واحداً، خلف رئيسنا».

## مطالب أهمية بإجراءات لتجنب وقوع «حادثة نووي كارثي»

أعضاء مجلس الأمن إلى إحاطة من المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، الذي كان على متن طائرة نقله من فيينا إلى طهران. وقال غروسي إنه «لن يكون هناك تسرب للإشعاعات نتيجة الحريق الذي وقع وأحمد لاحقاً في محطة «زابوريجيا».

وأشار إلى أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية هي «مستعدة» في ضمان التشغيل الآمن والأمن للمنشآت النووية، مؤكداً أن «الوكالة بحاجة إلى التزام من كل جهة فاعلة حتى تتمكن من تقديم مثل هذه المساعدة الفنية للمنشآت النووية»، مؤكداً أن «الخدمات اللوجستية لهذه الرحلة مستحيلة. ما نطلبه هو التزام يسمح لنا بتقديم هذه المساعدة الفنية». وأوضح أن اقتراحه «لا علاقة له بمحاولة حل سياسي للنزاع» لأن «مسؤوليتي تقتصر على سلامة وأمن المنشآت النووية».

وقالت المندوبة البريطانية لدى الأمم المتحدة باربره واورد، «هذه هي المرة الأولى التي نواجه فيها دولة ما محطة طاقة نووية» رغم أن القانون الدولي «يوجب حماية خاصة للمنشآت النووية». وأضافت أنه «من الصعب أن نرى كيف كانت إجراءات روسيا متوافقة مع التزاماتها بموجب المادة 56 من البروتوكول الإضافي لاتفاقيات جنيف». وقالت إن «خطأ في تقدير قوة ومرئنة وإرادة الشعب الأوكراني تجاهه» كما أنه «استخف بإبادة العالم لأفعله».



تشرينوبيل عام 1986، وطالعت بـ«بذل كل جهد لتجنب وقوع حادثة نووي كارثي».

وقالت المسؤولة الأمامية الرفيعة إن الهجمات على منشآت الطاقة النووية «تتعارض مع القانون الدولي الإنساني». مشيرة إلى نص المادة 56 من البروتوكول الإضافي الأول لاتفاقيات جنيف أخرى من الأسلحة مما يعيد انتهاكاً للقانون الدولي. وأكد أن الناتو وحلفاءه «يجمعون المعلومات ويراقبون من كتب شبر من أراضي الناتو والدفاع عنها». وكان زيلينسكي حض الناتو والحلفاء الغربيين إلى فرض منطقة حظر طيران فوق أوكرانيا وسط الغزو الروسي المستمر والقصف الجوي لمدنها.

وقال «نحن لا نسعى إلى الحرب أو النزاع مع روسيا»، لكن «في الوقت نفسه، نحتاج إلى التأكد من عدم وجود سوء فهم في شأن التزامنا الدفاع عن حلفائنا وحمايتهم». وبيعد الاجتماعات، قال ستولتنبرغ: «اتفقنا على ألا تعمل طائرات الناتو فوق المجال الجوي الأوكراني أو قوات الناتو على الأراضي الأوكرانية»، مرجحاً أن تكون الأيام القادمة «أسوأ» مع المزيد من القتلى والمزيد من المعاناة والمزيد من الدمار». وأكد أن الناتو لا يسعى لخوض حرب مع روسيا. لكنه كشف أن «علاقة الناتو بروسيا تغيرت بشكل جذري. وأضاف: «نظل ملتزمين بالحفاظ على قنوات الدبلوماسية وعدم التضارب مفتوحة لتجنب أي تصعيد أساسي أو سوء فهم أو سوء تقدير». ولفت إلى أن هذا الأسلوب «شهد نشر الناتو لقوة الرد السريع للمرة الأولى» بالإضافة إلى 130 طائرة في حالة تأهب قصوى وأكثر من 200 سفينة من أقصى الشمال إلى البحر المتوسط».

مساعدات أوكرانية»، مستطرداً أن «كل حليف بطريفة أو باخري يساعد في تقوية حلف نفسه». وأكد «تحالفنا دفاعي (...) نحن لا نسعى إلى أي نزاع. ولكن إذا وصل النزاع إلينا، فنحن مستعدون له وسندافع عن كل شبر من أراضي الناتو». وأضاف: «نحن نستعد لمستقبل الناتو، ونستعد أحداث الأسابيع القليلة الماضية، مع استمرارها بإعلام هذا المستقبل».

وأشار ستولتنبرغ إلى الهجوم على محطة النووية، قائلاً إنه «يظهر فقط ظهور هذه الحرب وأهمية إنهاءها». وإذ شدد على أن الناتو ليس طرفاً في النزاع الأوكراني، لفت إلى أن الأعضاء يناقشون الجهود الجارية لتعزيز الجنح الشرقي للحلفاء الغربي، فضلاً عن الآثار الاستراتيجية الطويلة المدى للهجوم الذي أمر به الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

## بليكن يؤكد استعداد واشنطن للدفاع عن «كل بوصة» من أراضي «الناتو»

واشنطن، علي بردى

أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن أن الولايات المتحدة «ستدافع عن كل شبر» من أراضي الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، الذي شدد أمينه العام ينس ستولتنبرغ على أن التحالف العسكري لن يرسل أي جنود إلى أوكرانيا أو يفرض حظر طيران فوقها لأن ذلك سيؤدي إلى مواجهة عسكرية مع روسيا. ومع دخول الغزو الروسي للأراضي الأوكرانية يومه التاسع، وصل كبير الدبلوماسيين الأميركيين إلى بروكسل للمشاركة في اجتماعات وزراء خارجية الدول الـ30 لحلف الناتو. وكذلك التقى بليكن كبار مسؤولي الاتحاد الأوروبي.

وفي مؤتمر صحافي مع ستولتنبرغ، أكد بليكن أن الناتو اجتمع لتعزيز أمن الدول الأعضاء مع بدء العملية الروسية. وقال: «كل حليف بطريفة أو باخري يأتي

أسبوع واحد. وفرضت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون عقوبات لا سابق لها وغيرها من الإجراءات التي تهدف إلى عزل روسيا خلال الأسبوع الأول من غزوها لأوكرانيا. ولا يزال الدبلوماسيون الأوروبيون يفكرون في اتخاذ المزيد من الإجراءات، مثل قطع اعتماد أوروبا على الغاز والغاز الروسيين في خطوة يمكن أن تكون مضرّة بأوروبا التي تعتمد بشكل رئيسي على الإمدادات الروسية. وقبيل هذه الاجتماعات، تحدثت بليكن مع نظيره الأوكراني دميترو كولييا. وبحسبها في «الإجراءات التي اتخذتها الدول في كل أنحاء العالم لدعم حكومة أوكرانيا والشعب الأوكراني في مواجهة حرب بوتين». وأفادت وزارة الخارجية الأميركية في بيان بأن بليكن وكوليا «ناقشا حاجات الدعم الأمني والاقتصادي والإنساني الإضافي». وأكد بليكن أن «الحكومة الروسية وداعمتها سيحاسبون».

المتوسط» لتعزيز الموقف الدفاعي للحلف في الجزء الشرقي من الحلف. وتعهد «بموصله القيام بما يلزم لحماية كل شبر من أراضي الناتو والدفاع عنها». وكان زيلينسكي حض الناتو والحلفاء الغربيين إلى فرض منطقة حظر طيران فوق أوكرانيا وسط الغزو الروسي المستمر والقصف الجوي لمدنها.

وقال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال إن فرض منطقة حظر طيران فوق أوكرانيا سيكون «خطوة واحدة» مع «خطر حقيقي بالتصعيد وخطر حقيقي بوقوع حرب دولية ثالثة محتملة». وكذلك أشار ستولتنبرغ إلى أن القوات الروسية استخدمت القنابل العنقودية النووية ومواصلة جهودها لتطويق المدن الأوكرانية، مما أدى إلى نزوح جماعي شهد فرار أكثر من مليون شخص في

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، و«تعرض لتهجمات متكررة»، و«أوضح معلومات استخباراتية حول خطط وتحركات الجيش الروسي».

على صعيد آخر، أعلن نائب قائد القوات الجوية والدفاع الجوي في بيلاروسيا أناتولي بولافسكو، أن مينسك عززت دفاعاتها الجوية على طول محيط الحدود مع أوكرانيا. وأوضح أن القوات الجوية تقوم بمراقبة الوضع على طول المحيط الخارجي للحدود الدولية».

وكان رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو أعلن في وقت سابق أنه أمر بنشر قوات إضافية في جنوب البلاد على الحدود مع أوكرانيا، وأوضح خلال اجتماع لمجلس الأمن البيلاروسيا أن مروحيات وطائرات عسكرية منتشرة في غوميل وبارانوفيتشي ولوبينيتس تؤمن حالياً هذه الحدود. وأضاف أنه أمر أيضاً بنشر خمس كتائب تكتيكية لحماية الحدود الجنوبية. كما أمر لوكاشينكو بنشر قوات إضافية على الحدود مع بولندا غرباً «لحماية بيلاروسيا من هجوم محتمل لحلف شمال الأطلسي».

واشنطن، علي بردى

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، و«تعرض لتهجمات متكررة»، و«أوضح معلومات استخباراتية حول خطط وتحركات الجيش الروسي».

على صعيد متصل، حذرت السوارة، أمس، مما وصفته «استفزازاً متعمداً يتم التحضير له في مدينة خاركوف»، وقالت إنه «وفقاً للمعطيات المؤكدة، تم وضع أنظمة إطلاق صواريخ متعددة بين منازل القطاع الخاص في شارع جيلارد بمنطقة كييفسكي. حيث يمنع القوميون السكان

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، و«تعرض لتهجمات متكررة»، و«أوضح معلومات استخباراتية حول خطط وتحركات الجيش الروسي».

على صعيد متصل، حذرت السوارة، أمس، مما وصفته «استفزازاً متعمداً يتم التحضير له في مدينة خاركوف»، وقالت إنه «وفقاً للمعطيات المؤكدة، تم وضع أنظمة إطلاق صواريخ متعددة بين منازل القطاع الخاص في شارع جيلارد بمنطقة كييفسكي. حيث يمنع القوميون السكان

أوكرانيا تدين استهداف المحطات النووية... والغرب يختار سياسة «الاحتواء»

هل يلجأ بوتين إلى الخيار النووي؟

**سلسلة القيادة النووية الروسية**

يقدم المبدأ النووي لروسيا أربعة سيناريوهات يمكن أن تبرر استخدام الأسلحة النووية، بما في ذلك مواجهة قوات تقليدية عارمة

**1 التفويض**  
الرئيس الروسي يتخذ القرار باستخدام الأسلحة النووية

**2 الاتصالات**  
الحقيبة المعروفة باسم «شيفيت»، التي يُحفظ بها بالقرب من الرئيس في جميع الأوقات، تربطه بالقيادة العسكرية المركزية

**3 إطلاق الصواريخ**  
هيئة الأركان العامة الروسية يمكنها الحصول على رموز الإطلاق وأمامها طريقتان للإطلاق الرؤوس الحربية

**إرسال الرموز**  
لقيادة الأسلحة، الذين سينفذون حينها إجراءات الإطلاق

**نظام «بيريمتر»**  
نظام احتياطي يسمح لهيئة الأركان العامة بالتحكم مباشرة في إطلاق الصواريخ الأتومية

**صاروخ باليستي RS-24 Yars**

شيفيت لا تحتوي على زر لإطلاق السلاح النووي ولكنها عوضاً عن ذلك ترسل أوامر الإطلاق إلى هيئة الأركان العامة

كيف يمكن لروسيا أن تبرر استخدام الأسلحة النووية

- إذا تم استخدام أسلحة نووية أو أسلحة دمار شامل\* ضد روسيا أو حلفائها
- إذا أظهرت البيانات إطلاق صواريخ باليستية تستهدف روسيا أو حلفائها
- إذا تم الهجوم على موقع رئيسي من شأنه أن يقوض رد فعل القوات النووية الروسية
- إذا تم استخدام أسلحة تقليدية ضد روسيا «بحيث يصبح وجود الدولة نفسها عرضة للخطر»

\* أسلحة الدمار الشامل (الأسلحة الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية)  
المصدر: Reuters، غرايبي تيزور (الشرق الأوسط)

فيينا، شوقي الرئيس مع دخول العمليات العسكرية الروسية في أوكرانيا يومها التاسع، وتعتبر الخطط التي كان قد وضعها الكرملين لحسمها بسرعة، يزداد القلق في الأوساط الغربية من احتمال لجوء موسكو إلى استخدام الأسلحة النووية، الذي أوحى به فلاديمير بوتين في بداية المعارك، عندما صرّح فجر اليوم الذي بدأت فيه العمليات بقوله: «من يفكر في التدخل العرقله تقدماً يجب أن يعرف أن الرد سيكون فورياً، وأنه سيؤدي إلى عواقب لم تعرفوها في تاريخكم».

ورغم «التوضيحات» اللاحقة التي أدلى بها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وكان آخرها ما صرّح به (الخميس) بأن الحرب النووية هي في أذهان الغرب ولا تريدوها موسكو، «لكن إذا شُرت أسلحة نووية ضدنا سنواجه الوضع»، ما زال «الهاجس النووي» يتصدّر اهتمامات القيادات الغربية، ويخشى الأوساط الأوروبية، التي تخشى أن يؤدي ارتفاع منسوب الضغوط التي يتعرض لها الرئيس الروسي إلى إقدامه على مغامرة لم تكن في حسيان أحد حتى مطلع الأسبوع الماضي.

وكانت أوكرانيا قد اتهمت الاتحاد الروسي بممارسة الإرهاب النووي باستهدافه لمحطات الطاقة النووية الأوكرانية والسيطرة عليها. ودعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى الطلب من الحلف الأطلسي إقفال المجال الجوي فوق هذه المحطات وتعزيز الجهود لحمايتها، فيما اعتمد مجلس محافظي الوكالة، ظهر (الخميس)، قراراً تقدمت به كندا وويلز بتنفيذ العمليات العسكرية الروسية، ويدعو موسكو إلى السماح للخبراء والفنيين الأوكرانيين بمواصلته تشغيل المحطات النووية ومراقبتها. وتم

سياسية شديدة اللهجة، ويذكر أن مصادر البنتاغون أشارت، هذا الأسبوع، إلى أنها لم ترصد بعد أي تحرك مشبوه في الترسانة النووية الروسية، وأن إعلان وزير الدفاع الروسي عن تنفيذ أوامر بوتين لا يعني أكثر من تعزيز القدرات البشرية في مراكز القيادة النووية. من المعروف أن القوتين النوويتين الكبريين، الولايات المتحدة والاتحاد الروسي، تملكان نسبة معينة من الترسانة النووية على جهازية دائمة للاستخدام، بعضها استراتيجي بعيد المدى محمول على صواريخ تطلق من منصات برية أو من غواصات أو من قاذفات جوية، والبعض الآخر تكتيكي قصير المدى يحمل رؤوساً نووية أقل قوة، وإذ يشير الخبراء إلى أن قدرة الردع النووي تتوقف على صدقية الرد، يذكرون بأن رئيس هيئة الأركان الروسية فاليري جيراسيموف، كان قد صرّح نهاية العام الماضي بأن 95% من الصواريخ النووية الاستراتيجية الروسية جاهزة بصورة دائمة للمعارك.

أحد الدبلوماسيين الغربيين المخضرمين يرى أن المنطق الكامن وراء التصعيد في خطاب بوتين واضح جداً، وأن الهدف منه هو توجيه رسالة، مفادها أنه يريد النصر في هذه الحرب مهما كلف الأمر، ويخشى التدخل المباشر من الحلف الأطلسي.

لكن رغم أن الدول الغربية أوضحت عدم نيتها مواجهة المباشرة مع روسيا، يلاحظ بوتين أن ثقة استعدادات أمتارياً لتسليح أوكرانيا، وبالتالي قرر اللجوء إلى هذا التهديد، على أمل أن يرده هذه الدول عن الذهاب نحو خيارات أبعد، ويقول الخبراء إن العقيدة العسكرية الروسية السارية التي تضمنها المرسوم الذي أصدره بوتين في 2 يوليو (تموز) 2020 تحدد عسكرياً من الحلف الأطلسي.

الحالات الأربعة التالية لاستخدام الأسلحة النووية: وصول بيانات مؤنوقة عن إطلاق صواريخ باليستية ضد أراضي الاتحاد الروسي أو الدول الحليفة - استخدام أحد الخصوم أسلحة نووية أو أسلحة دمار شامل ضد أراضي الاتحاد الروسي أو أحد حلفائه - هجوم على البنى التحتية العسكرية أو الحكومية الأساسية في الاتحاد الروسي، وإصابة القدرة على الرد بالأسلحة النووية - اعتداء على الاتحاد الروسي بالأسلحة التقليدية يهدد وجود الدولة.

وبما أن أبنا من هذه الحالات ليس مطروحة في الوقت الراهن، لجأ بوتين لتبرير قراره إلى الحديث عن «تصريحات عدوانية» من جانب كبار المسؤولين في بلدان الحلف الأطلسي. لكن رغم استبعاد لجوء بوتين إلى استخدام السلاح النووي باعتبارات عسكرية وسياسية بديهية، يحذّر البعض من أن سجل الرئيس الروسي حافل بتجاوز الحدود واستعداده لركوب المخاطر والمجازفة دفاعاً عن مصالحه. وثقة من يشير إلى أن بوتين يعيش حالة انفصال عن الواقع، يستحيل تأكيدها، قد تكون ناجمة عن العزلة التي يعيش فيها منذ فترة، ويذكر أن المستشار الألمانية السابقة أنجيلا ميركل أخبرت الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما بعد اجتماعها بفلاديمير بوتين في عام 2014 بأن الرئيس الروسي «يعيش في عالم آخر».

وإذا أُضيف إلى ذلك الضغط الداخلي المتزايد الذي يتعرض له بوتين جراء تآكل العمليات العسكرية وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية جراء العقوبات، لا يستبعد خبراء أن يلجأ إلى استخدام سلاح نووي تكتيكي ليوخج رسالة إلى العالم بأنه مستعد للذهاب أبعد لتحقيق أهدافه، ظناً منه أن سلاحاً نووياً تكتيكيّاً لن يستجلب رداً عسكرياً من الحلف الأطلسي.

سيناتور أميركي بارز يدعو إلى «تصفية» بوتين

واشنطن، رنا أيتير في تصريح مثير للجدل، دعا السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام إلى اغتيال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وغرّز غراهام، خلال الكفص الروسي لمحطة زابوريجيا النووية ليل الخميس: «هل هناك بروتوس في روسيا؟ هل هناك كولونيل أكثر نجاحاً من شتاوفنبرغ في الجيش الروسي؟» في إشارة إلى بروتوس أحد قتلتي يوليوس قيصر والضاباط الألماني كلاوس فون شتاوفنبرغ الذي حاول قتل أدولف هتلر. وتابع غراهام: «الطريقة الوحيدة لإنهاء هذا هو أن نزيل أحد من روسيا هذا الرجل. ستكون قد قدمت لبلدك وللعالم خدمة كبيرة».

ولم يتوقف غراهام عند هذا الحد، بل تابع مضيفاً أن «الوحيدين الذين يمكنهم تصحيح الوضع هم الشعب الروسي. وهذا سهل بالقول وصعب بالفعل». ثم انتقل إلى تحذير الروس: «إن لم تردوا أن تعيشوا بقية حياتكم معزولين عن بقية العالم في فقر مدقع، فليكنم أن نرتقوا إلى مستوى الحدث». وكما كان متوقفاً، سرعان ما واجه غراهام موجة من الانتقادات حتى من زملائه الجمهوريين الذين فوجئوا بصور موقف من هذا القبيل على لسان سيناتور لديه نفوذ واسع كغراهام، فاعتبروا أنه من غير المناسب أن يدعو مسؤول أميركي إلى قتل زعيم بلد آخر.

وقال السيناتور الجمهوري تيد كروز، تعليقاً على تصريحات غراهام: «هذه فكرة سيئة جداً. استعملوا العقوبات الاقتصادية القاسية. قاطعوا النفط والغاز الروسي. وقدموا المساعدات العسكرية للأوكرانيين كي يستطيعوا الدفاع عن أنفسهم، لكننا لا يجب أن ندعو إلى اغتيال رؤساء دول».

وحملت تغريدة كروز هذه في طياتها بعض النقاط الحساسة بالنسبة للإدارة الأميركية، التي تواجه حالياً ضغوطاً هائلة من الكونغرس بحزبه لحظر استيراد النفط

الرئيس الأميركي يتحدث مع نظيره الأوكراني واستقبل رئيس فنلندا

واشنطن، هبة القديس فيما تزايدت ضغوط الكونغرس على الرئيس جو بايدن لاتخاذ خطوات لقطع واردات النفط الروسي، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي تحدث مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في أعقاب قصف محطة زابوريجيا النووية، وطالب بايدين، روسيا، في بيان أصدرته الرئاسة الأميركية مساء الخميس، بوقف أنشطتها العسكرية في منطقة المحطة النووية، والسماح لرجال الإطفاء بالوصول إلى الموقع. وشجبت واشنطن وعواصم أوروبية استهداف المحطة، وعدته تصعيداً خطيراً. وقال جون كيربي، المتحدث باسم البنطاغون، إن هذا الحادث يرفع مستوى الكارثة إلى مستوى لا يريد أحد رؤيته. ووصفت فنلندا الحادث بأنه «خطيف للغاية»، فيما اعتبره رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون صفاً متهوراً.

وقد وضعت إدارة الرئيس بايدن، خطة لتفعيل العزلة الدولية لروسيا من جانب، والاستمرار في الإعلان عن عقوبات متزايدة متسارعة ضد الشركات والنخبة الحاكمة في روسيا، من جانب آخر، إضافة إلى جهود لاستقطاب سياسي للدول للوقوف في وحدة مع واشنطن والعواصم الأوروبية. على العضوية. وقد ايرمت فنلندا في الشهر الماضي صفقة بقيمة 9.4 مليار دولار لشراء عشرات الطائرات الحربية الشبح F-35 من الولايات المتحدة، في علامة على تنامي علاقات الجيش الفنلندي مع التحالف العسكري عبر المحيط الأطلسي. وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي، للصحافيين، إن بايدين ونيينستو «ناقشا العلاقة الدفاعية بين الولايات المتحدة وفنلندا، وهي علاقة قوية للغاية، وتكمل في الواقع شراكة فنلندا الوثيقة مع الناتو».

ويتزايد دعم الرأي العام الفنلندي لفكرة الانضمام إلى حلف الناتو. إذ أظهر استطلاع للرأي في 53 في المائة من الفنلنديين يؤيدون الانضمام، مقارنة بـ 28 في المائة في أواخر يناير (كانون الثاني) الماضي.

من جانب آخر، تزايدت الضغوط من المشرعين بالكونغرس على إدارة بايدين لاتخاذ خطوات قاسية لقطع واردات الولايات المتحدة من النفط والمنتجات البترولية من روسيا. وتبلغ واردات الولايات المتحدة حوالي 400 ألف برميل يومياً من النفط الروسي، إلا أن فرض حظر على تلك الواردات النفطية الروسية سيؤدي إلى زيادة أسعار الغاز التي وصلت إلى أعلى مستوياتها منذ عام 2014. ويعارض البيت الأبيض حتى الآن اتخاذ خطوات لحظر استيراد النفط. وادعت جين ساكي المتحدة باسم البيت الأبيض، عن عدم اتخاذ هذه الخطوة، وقالت بايدين «الضغط على الرئيس بوتين وروسيا مع تقليل التأثير علينا، وعلى حلفائنا وشركائنا، وليست لنا مصلحة استراتيجية في خفض المعروض العالمي من الطاقة، لأن انخفاض العرض يرفع الأسعار».

وفي مواجهة ارتفاع أسعار الطاقة، أعلن بايدين أن الولايات المتحدة وحلفاءها وافقوا على إطلاق 60 مليون برميل من النفط من احتياطاتهم. وتحتضر وزارة الخزانة لإعلان مزيد من العقوبات

ترايد الضغوط على بايدين لقطع واردات النفط الروسي

خلال الأيام المقبلة، وتستهدف واشنطن والعواصم الأوروبية محاصرة روسيا بالعقوبات التي تستهدف تدمير الاقتصاد الروسي. قال مسؤول بوزارة الخزانة الأميركية، الجمعة، إن الولايات المتحدة ملتزمة باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لمنع روسيا من الاستفادة من حيازاتها من حقوق السحب الخاصة من صندوق النقد الدولي، مضيفاً أن موسكو تواجه عقبات كبيرة في هذا الشأن. وتلقت روسيا 17 مليار دولار من حقوق السحب الخاصة من خلال مخصصات جديدة أتاحتها الصندوق، لكن يتعين على موسكو إذا أرادت إنفاقها أن تجد دولة شريكة ترغب في استبدالها بعملات أساسية في شكل قرض بفاائدة. وقال المسؤول إن الولايات المتحدة وشركاءها، الذين يمثلون الغالبية العظمى داخل منظومة معاملات حقوق السحب الخاصة بصندوق النقد الدولي، لن يجروا مع الرئيس الأميركي جو بايدن، ما أعلن ظهر أول من أمس الخميس عن جولة عقوبات جديدة

قال إن إجراء مباحثات بين وزير خارجية روسيا وأوكرانيا أصبح صعباً

إلى نظيره الروماني لتقديم بلاده الدعم لعمليات إجلاء المواطنين الأتراك. وكان جاويش أوغلو بحث التطورات الأخيرة في أوكرانيا في اتصال هاتفى مع نظيره الأوكراني دميترو كوليبا، عشية اجتماع وزراء الناتو. وذكر بيان للخارجية التركية أن جاويش أوغلو رحب بتوصل الوفدين الروسي والأوكراني خلال اجتماعهما، أول من أمس، إلى اتفاق على إنشاء مرعات إنسانية حتى وإن كان على مستوى مناطق لإجلاء المدنيين، مستجراً أن هذه الممرات ستكون من إجلاء المدنيين، كما أنها ستسهل أيضاً وصول المساعدات الإنسانية لهذه المناطق. ووصلت نائبة وزير الخارجية الأميركي، ويندي شيرمان، إلى أنقرة، أمس، في مستهل جولة تشمل إسبانيا والمغرب والجزائر ومصر لبحث

أنقرة لا تعتبر طائراتها المسيّرة «مساعدة عسكرية» لكيف

الحالي في مدينة أنطاليا جنوب البلاد. ونقلت وسائل إعلام تركية عن جاويش أوغلو، في كلمة أمام اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي (ناتو) في بروكسل، أمس، (الجمعة)، أن «تصميم تركيا وجهودها لوقف الحرب واضحان، يمكن لتركيا إقامة حوار مع كلا البلدين، قبل بدء الحرب كنا نخطط للجمع بين وزيرى خارجية أوكرانيا وروسيا في أنطاليا... لا أعرف ما إذا كان بإمكان الأوكرانيين القدوم في بيئة الحرب هذه». وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أكد أنه سيأتي إلى أنطاليا... نامل أن نلتقي على المستوى الوزاري». ويبحث جاويش أوغلو على هامس اجتماعات بروكسل مع نظيره البريطاني نيل نتراس، والروماني بوغدان أوريسكو، العلاقات الثنائية ومستجدات الأوضاع في أوكرانيا، قدم الشكر

## عائدون من أوكرانيا يروون لـ التنقذ الأوسط «ساعات الجحيم»

العبور إلى رومانيا عبر مدينة إيفانو الأوكرانية التي تعرض مطارها للقصف في أول أيام الحرب، حيث انضم إلى مجموعة طلاب مصريين كانوا يدرسون في إيفانو قبل الاتجاه إلى الحدود الرومانية. من جهته، عاش الطالب الغربي عزيز الذي كان يدرس بكلية الطب في خاركوف، أياماً شديدة القسوة قبل نجاحه في العبور إلى بولندا.

في ارتباك مواطني أوكرانيا والعرب والأجانب المقيمين بمدنها، حسب الطالب المصري أحمد أبو بكر، الذي عاد أخيراً إلى مسقط رأسه بمحافظة قنا (صعيد مصر) بعد رحلة تنقل فيها بين عدد من المدن الأوكرانية والرومانية. وبينما اضطرت الكثير من اللاجئين الأوكرانيين والعالمين العرب إلى السير لمسافة تصل نحو 25 كيلومتراً للوصول إلى الحدود البولندية، فإن أحمد أبو بكر تمكن من

صافرات إنذار، وأصوات قنابل، وحشود مُرعبة، هي مشاهد تكررت في روايات طلاب عرب تحدثوا لـ «الشرق الأوسط» عن «ساعات الجحيم» خلال مغادرتهم أوكرانيا إلى دول مجاورة عادوا منها إلى دولهم بعد رحلات شاقة. لم يكن أحد منهم يتوقع أن يضطر لتعليق دراسته، والتوجه إلى أقرب نقطة عبور تحت صوت القصف والقنابل. وتسببت العملية العسكرية الروسية

## برد وهلع وانتظار

## مشاهدات رحلة شاقة من خاركوف إلى الدار البيضاء

وطالبة مغربية عادوا قبل اندلاع الحرب، فيما نجح أزيد من 5000 آخرين في عبور الحدود الأوكرانية. وقالت السفارة المغربية في كييف، في بيان أمس إنه تم نقل السفارة من كييف إلى مدينة «ليفيف» من أجل تقديم المساعدة للمواطنين المغاربة الموجودين فوق التراب الأوكراني. وأشار البيان إلى أن السفارة المغربية في أوكرانيا، فوز العشابي، عقدت اجتماعاً مع ممثل الشؤون الخارجية الأوكرانية وممثل الأمن والحدود بمدينة ليفيف استعرضت خلاله الصعوبات التي يواجهها المواطنون المغاربة، مطالبة بتسهيل الإجراءات أمامهم من أجل تمكينهم من مغادرة الأراضي الأوكرانية في ظروف جيدة، وقالت السفارة المغربية إنها تراقب عن كثب أوضاع المغاربة الموجودين في مدن سومي وخاركيف وخرسون وماريوبول، وتتواصل معهم باستمرار من أجل إيجاد حلول لوضعيتهم. وأنها تتواصل باستمرار مع لجنة الأزمة المختصة بوزارة الخارجية بالرباط بهدف تنسيق الإجراءات التي يجب اتخاذها، مع التبليغ عن الصعوبات التي يواجهها المواطنون المغاربة في بولونيا وسلوفاكيا ورومانيا والاستفادة من المساعدة أعزاء السفارة من أجل مغادرة أوكرانيا. وتم استصدار أكثر من 150 «وثيقة مرور» من بينها 4 وثائق جرى استصدارها أمس لغائدة «أسرة مرفوقة بطفل صغير».



طالبة مغاربة يعودون من أوكرانيا بسبب الحرب (أ.ف.ب)



أم تعانق ابنها العائد من مطار الدار البيضاء (أ.ف.ب)

يقع في منطقة برافاري (شمال شرقي كييف)، والذي يقول في اتصال مع «الشرق الأوسط»: «إن المنطقة التي يوجد فيها محاصرة، لأنها قريبة من الحدود البيلاروسية. مشيراً إلى أن البلدة شبه خالية، ومحطة القطار من دون قطارات، والطريق الوحيدة التي تودي إلى العاصمة غير آمنة بسبب القصف الروسي. في مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً انتشرت صورته رفقة زوجته الأوكرانية وابنته ذات السنوات الأربع، وهم يطالبون بتوفير ممر آمن لهم للخروج رفقة بقية العائلات. وحسب وزارة الخارجية المغربية، فإن أزيد من 3000 طالب

الاتصال مع المغاربة العالقين هناك بحكم كونه «مثملاً للحالية المغربية في مجلس القويبات»، مشيراً إلى أنه يتواصل مع زملاء له من المغاربة في الحدود، ومع آخرين في مدن أوكرانية أخرى، مثل خاركيف، وذكر أن مستقبل هؤلاء الطلبة سطر فيما بعد خاصة بعد تعرض الجامعات التي درسوا فيها للقصف في مواقع التواصل الاجتماعي، هناك العديد من القصص لمغاربة عالقين، منهم حوالي 30 من الطلبة والطالبات في مدينة سومي، المحاصرة من طرف القوات الروسية، ونداءات استغاثة لمغاربة عالقين وسط الحرب منهم نداء للمغربي مهدي الداودي، الذي

الاتصال مع المغاربة العالقين هناك بحكم كونه «مثملاً للحالية المغربية في مجلس القويبات»، مشيراً إلى أنه يتواصل مع زملاء له من المغاربة في الحدود، ومع آخرين في مدن أوكرانية أخرى، مثل خاركيف، وذكر أن مستقبل هؤلاء الطلبة سطر فيما بعد خاصة بعد تعرض الجامعات التي درسوا فيها للقصف في مواقع التواصل الاجتماعي، هناك العديد من القصص لمغاربة عالقين، منهم حوالي 30 من الطلبة والطالبات في مدينة سومي، المحاصرة من طرف القوات الروسية، ونداءات استغاثة لمغاربة عالقين وسط الحرب منهم نداء للمغربي مهدي الداودي، الذي

الاتصال مع المغاربة العالقين هناك بحكم كونه «مثملاً للحالية المغربية في مجلس القويبات»، مشيراً إلى أنه يتواصل مع زملاء له من المغاربة في الحدود، ومع آخرين في مدن أوكرانية أخرى، مثل خاركيف، وذكر أن مستقبل هؤلاء الطلبة سطر فيما بعد خاصة بعد تعرض الجامعات التي درسوا فيها للقصف في مواقع التواصل الاجتماعي، هناك العديد من القصص لمغاربة عالقين، منهم حوالي 30 من الطلبة والطالبات في مدينة سومي، المحاصرة من طرف القوات الروسية، ونداءات استغاثة لمغاربة عالقين وسط الحرب منهم نداء للمغربي مهدي الداودي، الذي

الاتصال مع المغاربة العالقين هناك بحكم كونه «مثملاً للحالية المغربية في مجلس القويبات»، مشيراً إلى أنه يتواصل مع زملاء له من المغاربة في الحدود، ومع آخرين في مدن أوكرانية أخرى، مثل خاركيف، وذكر أن مستقبل هؤلاء الطلبة سطر فيما بعد خاصة بعد تعرض الجامعات التي درسوا فيها للقصف في مواقع التواصل الاجتماعي، هناك العديد من القصص لمغاربة عالقين، منهم حوالي 30 من الطلبة والطالبات في مدينة سومي، المحاصرة من طرف القوات الروسية، ونداءات استغاثة لمغاربة عالقين وسط الحرب منهم نداء للمغربي مهدي الداودي، الذي

الاتصال مع المغاربة العالقين هناك بحكم كونه «مثملاً للحالية المغربية في مجلس القويبات»، مشيراً إلى أنه يتواصل مع زملاء له من المغاربة في الحدود، ومع آخرين في مدن أوكرانية أخرى، مثل خاركيف، وذكر أن مستقبل هؤلاء الطلبة سطر فيما بعد خاصة بعد تعرض الجامعات التي درسوا فيها للقصف في مواقع التواصل الاجتماعي، هناك العديد من القصص لمغاربة عالقين، منهم حوالي 30 من الطلبة والطالبات في مدينة سومي، المحاصرة من طرف القوات الروسية، ونداءات استغاثة لمغاربة عالقين وسط الحرب منهم نداء للمغربي مهدي الداودي، الذي

الاتصال مع المغاربة العالقين هناك بحكم كونه «مثملاً للحالية المغربية في مجلس القويبات»، مشيراً إلى أنه يتواصل مع زملاء له من المغاربة في الحدود، ومع آخرين في مدن أوكرانية أخرى، مثل خاركيف، وذكر أن مستقبل هؤلاء الطلبة سطر فيما بعد خاصة بعد تعرض الجامعات التي درسوا فيها للقصف في مواقع التواصل الاجتماعي، هناك العديد من القصص لمغاربة عالقين، منهم حوالي 30 من الطلبة والطالبات في مدينة سومي، المحاصرة من طرف القوات الروسية، ونداءات استغاثة لمغاربة عالقين وسط الحرب منهم نداء للمغربي مهدي الداودي، الذي

## «مستقبل مجهول» يواجه مئات الطلاب المصريين العائدين من أوكرانيا

ومعيشة الطالب الواحد في أوكرانيا بنحو 5 آلاف دولار في السنة، وهو مبلغ يعد مالياً وربما أقل من مصروفات وتكلفة الجامعات الخاصة أو الدولية في مصر. كما قدرت عدد الطلاب المصريين في جميع مدن أوكرانيا بنحو 5 آلاف طالب، على حد تعبيرها.



صورة تداولتها «غروبات» الطلاب المصريين في أوكرانيا لطائرة إجلاء بخارست

وتقول عنان التي كانت تدرس وتعيش في مدينة دنيبرو الأوكرانية لـ «الشرق الأوسط»: «ما تقفنا للحرب وأربكتنا، إذ كنا نعد أنفسنا للبقاء في المدينة حتى انتهاء القرم الثاني، خصوصاً مع طماننة الأوكرانيين لنا بعدم وقوع الحرب، لكن مع بداية القصف الروسي شاهدنا هروب مواطني أوكرانيا أسفهم إلى دول الجوار، وعبر (غروب) على تطبيق واتس (آب)، يضم نحو 500 طالب وطالبة مصريين، اتفقنا على سرعة التوجه إلى الحدود الرومانية عبر عدد من الحالات».

وتقول عنان: «لدي صافرات الإندازر بالمدينة لنخرجنا منها، وعلمتنا في وقت لاحق باقتراب الدبابات الروسية من المدينة ومحاصرتها»، مشيرة إلى أن «الرحلة من دنيبرو في الشرق الأوسط» عاصية وطوابير طويلة، قال ضمن طابور طويل يقف فيه أفراد رابت بعض الأفارقة يتجهون نحو البوابة ويريدون العبور من دون الالتزام بهذا الطابور، ما تسبب في حدوث مشادات ومشاجرات مع رجال الأمن البولنديين، لكننا المصريين والعرب مررنا مثل مواطني أوروبا من دون مضايقات».

وتقدر عنان عزت أمين، الطالبة المصرية بالفرقة الخامسة بكلية الطب بجامعة دنيبرو (شرق أوكرانيا)، تكلفة إقامة ودراسة طالب بكلية الطب بجامعة بخارست نحو 7 ساعات قبل تمكنه من العودة إلى مصر. وبسبب زحام اللاجئين الأوكرانيين والمعالقين العرب في بولندا، اضطرت عدد كبير من الطلاب المصريين إلى العودة مجدداً إلى أوكرانيا، ثم الاتجاه نحو الحدود الرومانية، التي تعد الأفضل حالياً للهروب من أوكرانيا، بسبب تعامل مؤسساتها بشكل جيد مع الفارين، وفق أبو بكر الذي يؤكد: «أحدى الجمعيات أمدتنا بالكثير من الطعام والشراب رغم قصر مدة وجودنا برومانيا».

ورغم الاتهامات التي وجهتها مؤسسات دولية للسلطات البولندية، التي وصفها بأنها «عنصرية»، فإن السيد محمود، استمرت نحو 7 ساعات قبل تمكنه من العودة إلى مصر. وبسبب زحام اللاجئين الأوكرانيين والمعالقين العرب في بولندا، اضطرت عدد كبير من الطلاب المصريين إلى العودة مجدداً إلى أوكرانيا، ثم الاتجاه نحو الحدود الرومانية، التي تعد الأفضل حالياً للهروب من أوكرانيا، بسبب تعامل مؤسساتها بشكل جيد مع الفارين، وفق أبو بكر الذي يؤكد: «أحدى الجمعيات أمدتنا بالكثير من الطعام والشراب رغم قصر مدة وجودنا برومانيا».

الهجرة وشؤون المصريين بالخارج، فإن عدد المصريين باوكرانيا بلغ 6 آلاف مصري، من بينهم نحو 3 آلاف طالب. ويتوزع المصريون في أوكرانيا على 21 مدينة، يدرسون ويعملون بها، بحسب مكرم، التي تؤكد «خوف الكثير منهم قلقهم بعد توقف المواصلات وأماكن شراء الأغذية». وأرجع أبو بكر سبب سفر الكثير من الطلاب المصريين لأوكرانيا إلى «تكلفة الدراسة المنخفضة بها، بجانب اعتراف مصر ودول أوروبا بشهاداتها، ما يتيح لخريجي جامعاتها العمل في الدول الأوروبية الأكثر تقدماً».

وتنصحت السفارة المصرية في أوكرانيا بتوجه عابائهما إلى الحدود الأوكرانية مع رومانيا وبولندا وسلوفاكيا والمجر والتواصل مع أرقام الطوارئ لتنسيق الانتقال إلى مصر. وبلغ عدد المصريين الذين وصلوا إلى بولندا حتى يوم 2 مارس (أذار) الجاري، 453 مواطناً مصرياً، بحسب وزارة الخارجية المصرية، التي شددت، في بيان لها، على أن مستمرة، بالتنسيق بين السفارة المصرية والسلطات البولندية، حيث يتم ترتيب نقلاتهم وتسكينهم في الفنادق قبل إجلائهم».

ويشعر الكثير من الطلاب المصريين بالخوف والقلق، خاصة مع اقتراب الدبابات الروسية من شفتي على حدود العاصمة رايت الإنزال الجوي المعبر الفلسطيني.

نهاية المطاف، غادر بتريخص مبرر من الجامعة مع تزايد القصف الروسي وتوغله نحو المدن الأوكرانية، كانت مالتوفا حتى ذلك الوقت في مآل عن القصف، لكن محمد بيروي أنه بعد مغادرته بدأ سلاح الجو الروسي ينفذ هجمات خاطفة عليها. وقالت شقيقته الكبرى التي قدمت من ولاية نابال لاستقباله بالمطار، «منذ أن بدأت كنت تنتظر أبناءها في المطار، من مصير مجهول يلوح في الأفق في ظل توقعات دولية بتعقد النزاع على الأرض في أوكرانيا. ويدرس محمد منذ ثلاث سنوات في مالتوفا، من بينها عام قضاء في اللغة الروسية، وهو يخطط للتخصص في طب الأسنان، في بداية النزاع وجد نفسه بين نارين، من جهة كان الخطر يتهدد حياته ومن جهة ثانية لا يمكنه المغادرة إلا بموافقة الجامعة، لأنها أعلنت أنها لن تتحمل مسؤولية غيابه عن الدراسة. وفي

يمكن أن نطلب أكثر من السلطات التونسية، الوضع معقد في أوكرانيا، واجهنا صعوبات ومتاعب على الحدود مشينا كثيراً على أرجلنا، لا ندرى الآن كيف ستكون الخطوة التالية».

وقالت رجاء يعقوبي، إن ابنتها نجوى، التي تدرس سنتها الثانية طب بجامعة دنيبرو، غادرت المدينة بحقيبة صغيرة فقط بداخلها جهاز حاسوب، وتركت باقي أمتعتها، وتابعت رجاء: «قطعت ابنتي المسافة على متن القطار، واضطرت للمشي مسافة تناهز 20 كيلومتراً على الأقدام قبل الوصول إلى الحدود، ظلت أتحدث معها طوال الليل، ابنتي لا تعرف أغلب الأماكن في أوكرانيا، ولكن توصلت مع باقي الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي، تعاونوا فيما بينهم للنجاة بأنفسهم».

وكان الحظ أرفق حالاً بالطلبة جيهان الجميعي، في المدينة نفسها، إذ اكتشفت وأمضى ثلاثة أيام في المنطقة الحدودية مع تساقط الثلوج ودرجة حرارة تحت الصفر، قبل أن تبدأ السلطات التونسية في عمليات إجلاء عبر ممثلها الدبلوماسيين في رومانيا وبولندا.

حطت الطائرة العسكرية التي خصصتها السلطات التونسية في رحلة إجلاء عبر بولندا بمرجع المطار المخصص عادة لرحلات الحجيج حذو مطار قراجا الدولي، كانت عينا محمد غافرتين والإرهاق باديا على جسمه المتماثل، والقلق باديا على قفصا وجهه، التقط محمد على الرتازي نفسها عميقاً، بمجرد أن تخطى بوابة الجمارك في مطار تونس العاصمة قبل أن يلتقي عائلته في قاعة الانتظار، بعد رحلة إجلاء داخل الأراضي الأوكرانية كانت أشبه بالكابوس. وقال محمد لو كالة الأنباء الألمانية، وهو يقيم بمغادرة المطار إلى مدينته منزل بوزلفة بولاية نابال، 60 كيلومتراً شرق العاصمة، «لا

أجلت تونس في ثلاث رحلات، شارك بها سلاح الجو التونسي، أكثر من 400 من الرعايا التونسيين، أغلبهم من الطلبة من أوكرانيا، وتتوقع السلطات إجلاء 600 شخص في باقي الرحلات المبرجة. مع ذلك واجه محمد على الرتازي والمئات من الطلبة التونسيين، تعقيدات بيروقراطية قبل الدخول إلى الأراضي البولندية والرومانية التي تتبع فضاء شغغن بسبب التفتيشات، على عكس الأوكرانيين الذين منحوا صفة لاجئ على الفور وعبروا الحدود بسهولة.

ويروي محمد أنه ترك كل أمتعته في مدينة مالتوفا، حيث يدرس، واتجه نحو الحدود البولندية عبر القطار، ثم اضطر للمشي قرابة 50 كيلومتراً قبل الوصول بسبب توقف المواصلات البرية، واختبأ بإحدى محطات المترو مع تزايد القصف الروسي.

## «القوات اللبنانية» الأوفر حظاً في بعلبك - الهرمل معارضة «حزب الله» في شرق لبنان يتسابقون لاستمالة أصوات العشائر

الشيعية غير الموالية لحزب الله وحلفائه». وقال دمر المقداد، وهو أحد المرشحين وناشط اجتماعي: «نعتبر انفسنا الأقوى ويمكننا أن نقدم لأهلنا ما لم يستطع غيرنا تقديمه»، مضيفاً: «عندما تحين لحظة اتخاذ القرار، نعود كلنا إلى جذورنا ويلتف بعضنا حول بعض إلى جانب عشائرتنا». وتحتضر لألحة من العشائر للإعلان عن خوض المعركة الانتخابية، وهي مكونة من مدحت زعتر، وخالد جعفر من المنطقة الحدودية اللبنانية، إلى جانب دمر المقداد، ويوسف شمس، ومرشح من آل ناصر الدين، فضلاً عن أحد الوجوه الفاعلة والمستقلة من بلدة عرسال.

خياراتها، في حين قالت مصادر مواكبة إن الاتصالات متواصلة بين المعارضين لتنظيم لوائح تتمتع بثقل وتمتلك فرص إحداث الخرق، لافتة إلى ملاحظات على الحزب بسبب سوء إدارة الملف الداخلي. وتوزع العشائر في محافظة بعلبك الهرمل على مناطق وقرى بoudاي ومقنة والكئيصة والهرمل والحدث وشعت وريحنا، إضافة إلى القرى الحدودية التي يسكنها لبنانيون من الجانب السوري من الحدود بمنطقة البقاع الشمالي. ويتطلع مرشحون من العشائر معظمهم من هذه المنطقة إلى خوض معركتهم الانتخابية في لائحة انتخابية واحدة، تستند إلى تأييد العشائر والعائلات، وهم يقفون على الخط الوسط بين الموالاة والمعارضة ويحملون مسؤولية تردي الوضع الاقتصادي ومحاربة الفساد لكل الأحزاب التي شاركت في السلطة. وقالت مصادر من العشائر لـ«الشرق الأوسط»، إن العشائر والعائلات الكبرى «يمكن لها أن تفوز بمقعدين إذا توحدت وجمعت الأصوات

الذين تمكنت من تحقيقهما في انتخابات عام 2018 بالتحالف مع «تيار المستقبل» والمعارض الشيعي يحيى شمس الذي كان بمثابة بوضّة القبان وتمكن من جمع 6658 صوتاً، وأسهمت هذه الأصوات التي نالها شمس بإيصال فائزين إلى الندوة النيابية، وهما النائب عن المقعد الماروني انطوان حبيشي والنائب عن المقعد السنّي بكر الحجيري ضمن لائحة «الإمام والكرامة». وفي المقابل، لم يتمكن شمس من تحقيق أي خرق شيعي معارض بوجه لائحة «حزب الله» بسبب تعقيدات قانون الانتخابات النسبي الحالي الذي على أساسه ستجري المعركة الانتخابية الحالية، رغم أن عدد الأصوات التي حصل عليها كانت أعلى من الأصوات التي منحت بكر الحجيري من الوصول إلى البرلمان.

وتحاول القوى المعارضة لـ«حزب الله» على تنوعها، أن تستثمر في العثرة التي يحاول الحزب تخطيها، وهي ترشيحاته في الدائرة التي لم تشمل مروحة من العشائر والعائلات، إذ أعاد الحزب ترشيح وجوه كان سبق أن رشحها في الدورة السابقة؛ وهم النواب حسين الحاج حسن وإيهاب حمادة وإبراهيم الموسوي وعلي المقداد. وتعد قائمة حزب «القوات اللبنانية» الأوفر حظاً في قوائم معارضي الحزب في بعلبك الهرمل، ولا تزال حسب استطلاعات الرأي تحتفظ بحاصل ووصف الحاصل

بعلبك (شرق لبنان) حسين درويش

تتسابق قوى المعارضة لاستمالة العشائر والعائلات في محافظة بعلبك الهرمل بشرق لبنان، في محاولة لجذب أصواتها في الحزب الانتخابي، وتأمين أصوات ترفع الحواصل الانتخابية لقوائم المعارضة التي تواجه لائحة «حزب الله» وحلفائه بالمنطقة. وتحاول القوى المعارضة لـ«حزب الله» على تنوعها، أن تستثمر في العثرة التي يحاول الحزب تخطيها، وهي ترشيحاته في الدائرة التي لم تشمل مروحة من العشائر والعائلات، إذ أعاد الحزب ترشيح وجوه كان سبق أن رشحها في الدورة السابقة؛ وهم النواب حسين الحاج حسن وإيهاب حمادة وإبراهيم الموسوي وعلي المقداد. وتعد قائمة حزب «القوات اللبنانية» الأوفر حظاً في قوائم معارضي الحزب في بعلبك الهرمل، ولا تزال حسب استطلاعات الرأي تحتفظ بحاصل ووصف الحاصل



مصطفى علوش

ويعد علوش من أبرز المعارضين لقرار الحريري بتعليق العمل السياسي، وقال «التيار»، في بيان، إن علوش «تقدم باستقالته من تيار المستقبل في اتصال أجراه مع الرئيس سعد الحريري»، لافتاً إلى أن الحريري قرر أمس «اعتبار الاستقالة نافذة، وأودع القرار الأمانة العامة للعمل بموجبها». وقال «المستقبل»، في البيان، إنه بذلك «يتحرر الدكتور علوش من أي التزامات تنظيمية، وله الحق الكامل وفق الأصول أن يسلك الطريق الذي يراه مناسباً، سواء في الانتخابات أو

بيروت، «الشرق الأوسط» تقدم نائب رئيس تيار «المستقبل» مصطفى علوش، أمس، باستقالته من موقعه في «المستقبل»، من دون أن يجزم بينته الترشح للانتخابات النيابية المقبلة، بعد قرار رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري، بتعليق عمله السياسي، وترك الحرية للمحازين والمناصرين باتخاذ الخيارات السياسية، شرط أن يتقدموا باستقالتهم في حال رغبتهم بخوض الانتخابات.

## بوادر تشكيل لائحة في بيروت في مواجهة «حزب الله» و«الأحباش»

بين السياسة والإنماء لإعادة الاعتبار للعاصمة اللبنانية على كل المستويات بعد الانفجار الذي استهدف مرفأ بيروت وإغراق لبنان في انهيار شامل. وحذرت من أن يأتي اختيار بعض المرشحين على خلفية الجنوح نحو توزيع جوائز ترشيحية، بدلاً من أن يبادر إلى إعداد خطة ملء الفراغ الذي أحدثته عزوف الحريري عن الترشح، لأن عدم التدقيق في اختيار المرشحين لترشيح الأنسب منهم لتمثيل دائرة بيروت الثانية سيؤدي إلى التفريط بالفرضة لمنح «حزب الله» وبعض حلفائه من الاستفثار بالعدد الأكبر من المقاعد النيابية. وقالت إن الأسبوع الطالع سيكون حاسماً على طريق وضع المسات الأخيرة استعداداً للإعلان عن تشكيل اللائحة الانتخابية قبل أيام من إقفال باب الترشح في 15 مارس (آذار) الجاري، ورات أن تشكيلها يستدعي من المعينين تقديم التنازلات والتسهيلات المطلوبة لتأمين الولادة الطبيعية لللائحة، وكي تكسب حماسة الناخبين للإقبال بكثافة على صناديق الاقتراع.

النائب فؤاد مخزومي، المنازلة الانتخابية من موقع الاختلاف مع «محور الممانعة» حول الخيارات السياسية من جهة، والمنافسة مع اللائحة التي يرعى السنّيورة تشكيلها بالتنسيق مع ميقاتي وسلام. ورات المصادر نفسها أن مجرد الوصول بالمشاورات التي يتولأها السنّيورة إلى خواتيمها الإيجابية بولادة اللائحة الانتخابية يؤدي إلى إخراج الشارع البيروتي المناوئ لـ«حزب الله» وبعض حلفائه من حالة الإرباك التي تسيطر عليه حالياً بعد عزوف زعيم تيار «المستقبل» رئيس الحكومة السابق سعد الحريري عن خوض الانتخابات المقاطعة التي يتولأها السنّيورة لبعض الوقت الشارع البيروتي وتحديداً التيار الأزرق الذي يتمتع بثقل انتخابي في العاصمة، من غير الجائر تجاوزه، رغم أن الحريري نأى بنفسه عن رسم خريطة الطريق لجمهوره الواسع ومحازبيه حدد فيها الخطوة التالية، ما دام لم يطلب منهم مقاطعة الانتخابات.

وأكدت أن من يتعامل مع تشكيل لائحة يراد منها عدم إخلاء الساحة لـ«حزب الله» على أنها تأتي في سياق الخطوة الأولى لولاية الحريري السياسية وتحديداً زعيم تيار «المستقبل»، فإنه سيكشف أن تقديره ليس في محله. وأضافت المصادر نفسها أن تشكيل اللائحة الانتخابية لن يكون حتماً هو الحل ما لم تكن مدعومة بمرشحين لديهم القدرة على النهوض ببيروت واسترداد الدولة من «حزب الله»، وهذا لن يكون في متناول اليد إلا إذا تلازم اختيار المرشحين مع الإطالة على أبناء بيروت ببرنامج يجمع

عمليات الإيفاء بالترامتهاها بالساواة والعدالة تجاه أصحاب الحقوق وتدرجياً وضمن الإمكانيات المتوفرة تبعاً». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن المصارف تستمر بالحدود المكنة من أنشطتها وحفظ الحقوق للمستثمرين والمودعين والتزام القوانين الدولية والسيادة كافة ذات الصلة، رغم تفاقم الأزمات في البلد وارتفاع الحاد للمخاطر، بينما هي تتعرض في الوقت عينه لحملات تنويه وضغوط من الداخل والخارج قد يؤدي تراكمها إلى بعثرة ما تبذل من جهود وتوظفه من إمكانيات بينما تنخرط مع الحكومة وسائر السلطات بتبني خطة الإنقاذ وإعادة هيكلة الدين العام عبر برنامج تحويلي نامل تسريع مفاوضاته أيضاً وإيصالها إلى مرحلة إبرام الاتفاقية الموعودة مع صندوق النقد الدولي.

## مسؤول يخشى زيادة الدعاوى التي يرفعها المودعون نهاية مهلة تنفيذ قرار محكمة بريطانية تترك مصارف لبنان



المقر الرئيسي لـ«بنك عودة» في بيروت (رويترز)

منسقة مع البنك المركزي لصالح المودعين المقيمين وغير المقيمين»، بحيث إن عملية السداد التي تُلزم المصرفين المعينين، بموجب الحكم الصادر عن المحكمة اللندنية، تغطي مبالغها حالياً الحصص المتاحة لنحو 10 آلاف مودع يحصلون على 400 دولار نقدي شهرياً و400 دولار يجري صرفها بالليرة ويسعر 12 ألف ليرة لكل دولار، بينما توجب الحصص الموزونة للمصرف من حسابات الدولار التصريف بسعر 8 آلاف ليرة للدولار.

انتهت أمس، مهلة تنفيذ حكم صدر عن محكمة بريطانية يوم 25 فبراير (شباط) الماضي، وقضى بإلزام مصرفين لبنانيين هما «عودة» و«سوسيتيه جنرال» (SGBL) المرخصين في لبنان، بتمكين مودع لبنانيي لديهما من استرداد مدخرات بتحويلها إلى حساباته في الخارج، وتصل قيمتها الإجمالية إلى 4 ملايين دولار، وذلك خلافاً لأحكام سابقة في محاكم بريطانية وأوروبية قضت بإمكانية السداد بواسطة شيكات مُصدّرة في بيروت. وارتفع منسوب القلق في اوساط المصارف اللبنانية، مع انتهاء مهلة تنفيذ الحكم. وأقر مسؤول مصرفي كبير لـ«الشرق الأوسط»، بأن الحكم الصادر عن محكمة عليا (Queen's Bench Division) التابعة للمحكمة العليا في لندن، «يشكل سابقة حساسة ودقيقة»، حيث «يفتح نافذة لتوليد مشكلات صعبة إضافية بمواجهة البنوك اللبنانية التي تعاني من التدهور المريع الذي يضرب البلاد في المجال النقدي والمالي»، إذ «يمكن أن يحفز مودعين آخرين على الاستناد إليه في تقديم دعاوى مماثلة، مما يعرض الوحدات المصرفية لضغوط شديدة في إدارة السيولة والتدفقات النقدية بالعمليات الصعبة على حساب حيازات السداد التدرجي والعقد نظام الحصص الشهرية للعمد لكل فئات المودعين».

## وزير العمل لـ«التنسيق الأوسط»: المبلغ غير كافٍ لكن ما لا يدرك كله لا يترك جله اتفاق على زيادة رواتب القطاع الخاص في لبنان تطل 275 ألف عائلة

مسؤولة وفي إنكار تام لخطورة الأزمة. ويرى طويلة أن «قرار زيادة الرواتب يُخرم القطاع الخاص الشرعي، أما الشركات غير الشرعية وغير المسجلة بوزارة المال والتي موظفوها غير مسجلين بالضمان الاجتماعي فلن يلتزموا برفع الرواتب»، منبهاً إلى أن هذا القرار يشجع الكثير من الشركات على الذهاب للاقتصاد الموازي لعدم قدرتها على زيادة الرواتب، في حين أن بعض الشركات قد تضطر إلى الإقفال أو صرف عدد من الموظفين.»

ضرب ولا يستطيع تحمل مسؤولية إقفال الكثير من المؤسسات أو طرد موظفين، بل تحاول الوصول إلى أفضل الممكن». من جهته، يوضح الأسمر في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «المليونتي ليرة لبنانية التي تم الاتفاق عليها تعد جزءاً من الحد الأدنى للأجور بانتظار استكمال المفاوضات، وشارحاً أنه «من المفترض أن يكون رفع رواتب القطاعين الخاص والعام تدريجياً» من جهته، يؤكد عضو مجلس إدارة «جمعية رجال الأعمال اللبنانيين» جان طويلة، لـ«الشرق الأوسط» أن زيادة الرواتب تأتي في ظل أزمة اقتصادية واجتماعية لا تمثل لها، ورغم أن الزيادات مملخة وأكثر من ضرورية فإنها تأتي في وقت يلغظ فيه القطاع الخاص انخافسه في حين أن السلطة السياسية غائبة وغير

التي تنص على أن يعطى القطاع العام راتباً إضافياً على الراتب لمدة سنة على الأقل المساعدة على مليوني ليرة ولا تزيد على 4 ملايين ليرة، وما دام القرار مرتبطاً بإقرار الموازنة التي تدرس في المجلس النيابي وستأخذ وقتها والتي حين إقرارها في مجلس النواب، قررت الحكومة الاستمرار بالمنحة السابقة والتي هي عبارة عن نصف راتب». ويطالب رئيس الاتحاد العمالي وتوفير سيداً قبض الحد الأدنى للأجور إلى 7 ملايين ليرة لبنانية (نحو 250 دولاراً)، ويشرح بيمر أن «الأسمر يتكلم باسم العمال أما وزير العمل فعلم أن تكون نظره متوازنة»، ويتابع: «رغم صعوبة الظروف إلا أن العمال، ولكن مسؤول أيضاً عن أصحاب العمل، وهم غير قادرين على تحفل هذه الزيادات في الطرف الراهن. نحن لا نريد التسبب بأي

نهاية الخدمة، بحجة أنه لا يمكن تحميلهم وزن الأزمة الاقتصادية كاملة». وأضاف: «بعد الكثير من عمليات التفاوض والأخذ والرد تم الاتفاق على إعطاء مبلغ مليون و325 ألف ليرة لبنانية لموظفي القطاع الخاص، على أن تغطي حدود الـه مليون ليرة لبنانية كحد أقصى». وتابع: «اليوم بعد أن تم الاتفاق مع لجنة المؤشر منسرف الحضري إلى الحكومة التي تكرس الأمر بمرسوم ويبدأ قبض الزيادات في شهر أبريل المقبل». وقال إن «هذه الزيادة تغطي عملياً ما نسبته 80% من العاملين في القطاع الخاص وكل من يخضعون لقانون العمل، أي ما يزيد على 275 ألف عائلة»، مؤكداً أن «عمل لجنة المؤشر مستمر وعندما تجد أن الظروف تستدعي أن نقوم بتعديل إضافي سنقوم بذلك بالتفاهم، وهذا ألتفنا عليه وصولاً

إلى 65 ألف ليرة وإعطاء منح مدرسية. وأوضح بيمر في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «الطرف الاقتصادي المرهق التي بقله على الحلقة الأضعف المتملته بالعمال، وبالتالي تعديل الحد الأدنى للأجور أصبح أمراً ضرورياً»، ويقول: «رغم وقوفي إلى جانب العمال أولاً، يجب الأخذ بعين الاعتبار مصالح أصحاب العمل والشركات لعدم التسبب بإرهاقهم خصوصاً أن قسماً كبيراً من الشركات قد لا يستطيع دفع مبالغ كبيرة». وأشار بيمر إلى أن «الكثير من أصحاب الشركات في المؤسسات الخاصة قد يبادروا تلقائياً إلى القيام ببعض التعديلات على الرواتب من دون أن يتم التصريح عنها للضمان الاجتماعي خوفاً من دفع نسب إضافية على الاشتراكات للضمان أو تعويضات

ليرة يضاف إلى الحد الأدنى للأجور بحيث لا يعود أي عامل في القطاع الخاص يتقاضى أقل من مليوني ليرة ويصرح عنه للضمان وذلك سيعدو على الضمان بكثير من المكتسبات، مع الإشارة إلى أن سقف المليون وثلاثمائة وخمسة وعشرين ألف ليرة يصل إلى حدود الأربعة ملايين ليرة، وما هو فوق الأربعة ملايين فإن أصحاب العمل والعمال تُركت لهم الحرية التعاقدية بما يتناسب مع تحسين وضع العامل ولا يكون في المقابل هناك أثقال على كاهله». وفي ظل تراجع قيمة الليرة اللبنانية أمام الدولار، فقدت عند ذلك، ولا بد من أن تخطو خطوة إلى الأمام، والمسار لم يثقل اليوم بل هو مستمر».

وقال وزير العمل اللبناني مصطفى بيمر، عقب اجتماع للجنة المؤشر برئاسة: «مهما وصلنا إلى اتفاقات أو زيادات يبقى الأمر قاصراً، لكن لا نستطيع الوقوف عند ذلك، ولا بد من أن تخطو خطوة إلى الأمام، والمسار لم يثقل اليوم بل هو مستمر». وأضاف: «تم الاتفاق اليوم على مبلغ مقطوع للعاملين في القطاع الخاص قدره مليون وثلاثمائة وخمسة وعشرون ألف

## حرب أوكرانيا وجهة جديدة لـ «مرتزقة» سوريين

المشنات النفطية» في ليبيا أو ناغورنو قره باغ، باستثناء أن فترة «العمل» كانت سنة أشهر، فيما تستمر في أوكرانيا لسبعة أشهر، ما يؤشر إلى قناعة قاعدة حميميم الروسية، المظلة الرئيسية لعمليات التجنيد، بأن الحرب الأوكرانية ستستمر لأشهر أو سنوات، وليس لأيام. لم يكن هذا هو الأثر الوحيد

على الحرب الروسية في أوكرانيا، التي وقفت فيها دمشق بوضوح مع موسكو فيها سياسياً، من خلال بيانات رسمية وتأييد الاعتراف بـ «استقلال جمهوريتي» الشرق الأوكراني والجنوب (مع كوبا، وإيربيرا، وكوريا الشمالية وروسيا) في الجمعية العامة للأمم المتحدة ضد بيان أسرار المواد الغذائية الآن 33 مرة عما كانت عليه خلال فترة ما قبل الحرب. وهناك ما يقدر بـ 14 مليون شخص في حاجة إلى مساعدات داخل البلاد، وأكثر من خمسة ملايين شخص يفقدون إلى المياه العذبة.

جاءت حرب روسيا في أوكرانيا لتعقب أزمات السوريين، ذلك أن البلدين المتحاربين يعانان مصدراً رئيسياً للمواد الغذائية والطاقة. لكن هذا وفر أسباباً إضافية لـ «الاستثمار في معاناة الناس»، إذ نطقت «أمراء الحرب» بدمشق وأحقاقها الحكومية في توزيع مساعدات قفود على شباب ووقول العقد: سبعة آلاف دولار أميركي لكل شخص لمدة سبعة أشهر للعمل في «حماية المنشآت» بـ أوكرانيا، والشروط الأولى، عدم الرجوع إلى سوريا خلال الأشهر السبعة. والشروط الثاني، أن الحكومة السورية لا علاقة لها

بهدية العقود. وفي حال مقتل المحارب -الحامي، فإن يتم التعامل معه من قبل «صندوق الشهداء» في سوريا. بل هو قتل بل يحظى بـ «أي امتيازات». لكن، قد يحصل المتطوعون الشباب على أسباب لتماثيل لصالح روسيا من خلال الاستحواذ على مصالح سعت طهران للسيطرة عليها كان بينها ميناء الأديفة، لكن الأيام المقبلة قد تشهد تأرجيحاً لكفة الاستثمار روسيا في توفير ملاءة بعض مصالح إيران لمنع «تموضعاها الاستراتيجي» خصوصاً جنوب سوريا.

## تقرير إخباري

لندن: إبراهيم حميدي

الحرب الروسية في أوكرانيا وجهة جديدة لشباب سوريين يريدون «الهروب من الجحيم» بحثاً عن حلول لآلامهم المعيشية والأمنية والاقتصادية، و«معركة جديدة» يبحث فيها «أمراء الحرب» عن مصدر لـ «الارتزاق» والثراء، كما حصل في ساحات صراع أخرى مثل حربي ليبيا وناغورنو قره باغ، اللتين كسبتا برعاية روسية - تركية «مرتزقة» سوريين قاتلوا إلى جانب طرفي الصراع في كل معركة.

في دمشق ومناطق الحكومة لتوقيع عقود مع شباب سوريين للقتال إلى جانب الجيش الروسي في أوكرانيا - وتضم قائمة «المرتزحين الجدد» نحو 23 ألفاً من الشباب الذي كانوا قاتلوا إلى جانب قوات الحكومة ضمن ميليشيات «جمعية البستان» التي كانت تابعة لرامي مخلوف، ابن خال الرئيس السوري بشار الأسد، ثم جرى حلها في إطار حملة لتفكيك جميع الأذرع السياسية والاقتصادية والعسكرية في «الإمبراطورية مخلوف»، ومن «قوات الدفاع الوطني» التي أسهمت إيران في تأسيسها من اللجان الشعبية بدءاً من عام 2012، ثم تراجع دورها مع التدخل العسكري الروسي نهاية 2015 وتراجع العمليات العسكرية في السنتين الماضيتين بين قوات الحكومة والمعارضة.

هنا، لا بد من الإشارة إلى أن اليوم يصادف مرور سنتين على هدنة إنلب التي جرى توقيعها بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان، وتبنت خطوط التماس بين مناطق الحكومة من جهة وأخرى تسيطر عليها فصائل مدعومة من أقرة شمال سوريا وفي شمالها الغربي من جهة ثانية، إضافة إلى ثبات «الحدود» بين مناطق دمشق وشرق الفرات بفضل تفاهات روسية - أميركية تعود إلى منتصف 2017. واللافت، أن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أبلغ الأسد لدى لقائهما في قاعدة حميميم الروسية غرب سوريا قبل بدء الهجوم على أوكرانيا، بالترتيب في حوض

## المبعوث الأممي غير بيدرسن يتوسط المبعوثين الغربيين في واشنطن (السفارة الأميركية على «تويتر»)



المبعوث الأممي غير بيدرسن يتوسط المبعوثين الغربيين في واشنطن (السفارة الأميركية على «تويتر»)

القوات الأجنبية على أراضي سوريا، وعدم توفر معايير الحماية «والفحوصات الأمنية» تعسفاً، والمحاسبة الكاملة للمفقودين. كما ركب المندوبون وممثلو الدول المشاركة في الاجتماع بواشنطن أول من أمس بالجهود الجارية لملاحقة الجرائم المرتكبة في سوريا، والدعوة إلى استمرار الدعم للجيشين السوريين والدول المضيفة، حتى يتمكن «السوريون» من العودة طواعية إلى ديارهم بآمان وكرامة بما يتماشى مع معايير الخفوضية.

فيما لا تزال أزمة مكافحة الإرهاب وتفشي الجماعات الإرهابية والمسلحة في المجتمع السوري، تعد معضلة وتشكل خطراً على الدول الإقليمية، وكذلك المجتمع الدولي، في ظل اندعاص الأمن بالبلاد وتصارع

بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيميائية، وكذلك الضغط من أجل إطلاق سراح المعتقلين تعسفاً، والمحاسبة الكاملة للمفقودين. كما ركب المندوبون وممثلو الدول المشاركة في الاجتماع بواشنطن أول من أمس بالجهود الجارية لملاحقة الجرائم المرتكبة في سوريا، والدعوة إلى استمرار الدعم للجيشين السوريين والدول المضيفة، حتى يتمكن «السوريون» من العودة طواعية إلى ديارهم بآمان وكرامة بما يتماشى مع معايير الخفوضية.

فيما لا تزال أزمة مكافحة الإرهاب وتفشي الجماعات الإرهابية والمسلحة في المجتمع السوري، تعد معضلة وتشكل خطراً على الدول الإقليمية، وكذلك المجتمع الدولي، في ظل اندعاص الأمن بالبلاد وتصارع

بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيميائية، وكذلك الضغط من أجل إطلاق سراح المعتقلين تعسفاً، والمحاسبة الكاملة للمفقودين. كما ركب المندوبون وممثلو الدول المشاركة في الاجتماع بواشنطن أول من أمس بالجهود الجارية لملاحقة الجرائم المرتكبة في سوريا، والدعوة إلى استمرار الدعم للجيشين السوريين والدول المضيفة، حتى يتمكن «السوريون» من العودة طواعية إلى ديارهم بآمان وكرامة بما يتماشى مع معايير الخفوضية.

فيما لا تزال أزمة مكافحة الإرهاب وتفشي الجماعات الإرهابية والمسلحة في المجتمع السوري، تعد معضلة وتشكل خطراً على الدول الإقليمية، وكذلك المجتمع الدولي، في ظل اندعاص الأمن بالبلاد وتصارع

بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيميائية، وكذلك الضغط من أجل إطلاق سراح المعتقلين تعسفاً، والمحاسبة الكاملة للمفقودين. كما ركب المندوبون وممثلو الدول المشاركة في الاجتماع بواشنطن أول من أمس بالجهود الجارية لملاحقة الجرائم المرتكبة في سوريا، والدعوة إلى استمرار الدعم للجيشين السوريين والدول المضيفة، حتى يتمكن «السوريون» من العودة طواعية إلى ديارهم بآمان وكرامة بما يتماشى مع معايير الخفوضية.

فيما لا تزال أزمة مكافحة الإرهاب وتفشي الجماعات الإرهابية والمسلحة في المجتمع السوري، تعد معضلة وتشكل خطراً على الدول الإقليمية، وكذلك المجتمع الدولي، في ظل اندعاص الأمن بالبلاد وتصارع

بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيميائية، وكذلك الضغط من أجل إطلاق سراح المعتقلين تعسفاً، والمحاسبة الكاملة للمفقودين. كما ركب المندوبون وممثلو الدول المشاركة في الاجتماع بواشنطن أول من أمس بالجهود الجارية لملاحقة الجرائم المرتكبة في سوريا، والدعوة إلى استمرار الدعم للجيشين السوريين والدول المضيفة، حتى يتمكن «السوريون» من العودة طواعية إلى ديارهم بآمان وكرامة بما يتماشى مع معايير الخفوضية.

فيما لا تزال أزمة مكافحة الإرهاب وتفشي الجماعات الإرهابية والمسلحة في المجتمع السوري، تعد معضلة وتشكل خطراً على الدول الإقليمية، وكذلك المجتمع الدولي، في ظل اندعاص الأمن بالبلاد وتصارع

## الأردن يجب «تسلاً حدودياً» من سوريا

كبيدة من المواد المخدرة، وتم تحويلها إلى الجهات المختصة». وشدد المصدر على أن القوات المسلحة الأردنية «تقف دوماً بالمرصاد لكل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن والمواطن، وستتعامل بكل قوة وحزم لمنع أي محاولات تسلل أو تهريب».

مجموعة من الأشخاص والأليات، قادمة من الأراضي السورية إلى الأراضي الأردنية»، حسب موقع «روسيا اليوم» أمس.

مجموعة من الأشخاص والأليات، قادمة من الأراضي السورية إلى الأراضي الأردنية»، حسب موقع «روسيا اليوم» أمس.

مجموعة من الأشخاص والأليات، قادمة من الأراضي السورية إلى الأراضي الأردنية»، حسب موقع «روسيا اليوم» أمس.

مجموعة من الأشخاص والأليات، قادمة من الأراضي السورية إلى الأراضي الأردنية»، حسب موقع «روسيا اليوم» أمس.

## أزداد انتشارها في السويداء ودرعا

## المخدرات تفتك بجنوب سوريا وسط «عجز حكومي»



إتلاف مخدرات في جنوب سوريا بحضور بعض وجهاء المنطقة (تجمع أحرار حوران)

هذه المواد المخدرة من تأثيرات كيميائية على الجسم وغدده وأعضائه، فمنها ما يمنح الشعور بالراحة، وأخرى تؤثر على الدماغ والعقل لفقد الإحساس

هذه المواد المخدرة من تأثيرات كيميائية على الجسم وغدده وأعضائه، فمنها ما يمنح الشعور بالراحة، وأخرى تؤثر على الدماغ والعقل لفقد الإحساس

هذه المواد المخدرة من تأثيرات كيميائية على الجسم وغدده وأعضائه، فمنها ما يمنح الشعور بالراحة، وأخرى تؤثر على الدماغ والعقل لفقد الإحساس

هذه المواد المخدرة من تأثيرات كيميائية على الجسم وغدده وأعضائه، فمنها ما يمنح الشعور بالراحة، وأخرى تؤثر على الدماغ والعقل لفقد الإحساس

السوري مع المهربين وتقديمها حماية وتشهيلات لهم، معتبراً أنه لا حزم بأن ذلك يتم بتعليمات من تجنيد عسكري لشبابها، وعمليات انتقامية وتصفيات، والاقتراب من الحدود، وانتشار للمخدرات».

وأخذت كل من هذه القوة النافذة في سوريا وعلى النظام فيها عمل في المنطقة كما يشاء ويرى من تجنيد عسكري لشبابها، وعمليات انتقامية وتصفيات، والاقتراب من الحدود، وانتشار للمخدرات».

وأخذت كل من هذه القوة النافذة في سوريا وعلى النظام فيها عمل في المنطقة كما يشاء ويرى من تجنيد عسكري لشبابها، وعمليات انتقامية وتصفيات، والاقتراب من الحدود، وانتشار للمخدرات».

وأخذت كل من هذه القوة النافذة في سوريا وعلى النظام فيها عمل في المنطقة كما يشاء ويرى من تجنيد عسكري لشبابها، وعمليات انتقامية وتصفيات، والاقتراب من الحدود، وانتشار للمخدرات».

وأخذت كل من هذه القوة النافذة في سوريا وعلى النظام فيها عمل في المنطقة كما يشاء ويرى من تجنيد عسكري لشبابها، وعمليات انتقامية وتصفيات، والاقتراب من الحدود، وانتشار للمخدرات».

وأخذت كل من هذه القوة النافذة في سوريا وعلى النظام فيها عمل في المنطقة كما يشاء ويرى من تجنيد عسكري لشبابها، وعمليات انتقامية وتصفيات، والاقتراب من الحدود، وانتشار للمخدرات».

وأخذت كل من هذه القوة النافذة في سوريا وعلى النظام فيها عمل في المنطقة كما يشاء ويرى من تجنيد عسكري لشبابها، وعمليات انتقامية وتصفيات، والاقتراب من الحدود، وانتشار للمخدرات».

وأخذت كل من هذه القوة النافذة في سوريا وعلى النظام فيها عمل في المنطقة كما يشاء ويرى من تجنيد عسكري لشبابها، وعمليات انتقامية وتصفيات، والاقتراب من الحدود، وانتشار للمخدرات».

## العراق يعيد 800 لاجئ ويتسلم 50 سجيناً من شمال شرقي سوريا

في سجن الصناعة جنوبي مدينة الحسكة. وهذه العملية كانت الثالثة من نوعها حيث تسلمت السلطات العراقية 50 متهماً بالانتماء للتنظيم من الذين أُلقي القبض عليهم داخل الأراضي السورية في 8 يناير العام الجاري، كما أعلنت قوات «قسد» على موقعها الرسمي في 11 ديسمبر (كانون الأول) 2021 تسليم 100 عراقي «داعشي» إلى السلطات العراقية، وذكرت أن الأجهزة المختصة التابعة للقوات «سلمت مائة إرهابي من معتقلي (داعش)، بحملون الجنسية العراقية، محتجزين في سجون شمال شرقي سوريا إلى الحكومة الاتحادية العراقية».

رحلت في مايو (أيار) العام الفائت نحو 381 لاجئاً عراقياً يشكلون 95 أسرة إلى مخيم في محافظة نينوى داخل الأراضي العراقية، ويحسب إحصاءات مكتب شؤون النازحين واللاجئين، بلغ عدد الأسر العراقية التي عادت لبلداتها أكثر من 500 عائلة، ما مجموعه نحو ألفي شخص، من بين أكثر من 25 ألف لاجئ عراقي يقطنون مخيم الهول شرقي الحسكة.

في سياق متصل، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، في بيان نشر على موقعه الرسمي، بتسليم بغداد 50 سجيناً عراقياً منتهين بالانتماء والقتال إلى تنظيم «داعش» المتطرف، ومحتجزين

مجموع اللاجئين العراقيين الذين غادروا سوريا ووصلوا إلى المبعوث الحدودي «بلغ نحو 800 شخص ممن تمت الموافقة عليهم من قبل الحكومة العراقية، فعلمية المغادرة تتم بالتنسيق بين الإدارة ومفوضية اللاجئين بشكل طوعي وعلى شكل دفعات».

وقال أحمد أن اللاجئين الذين غادروا مناطق الإدارة «معظمهم من الذين قدموا إلى المنطقة هرباً من نظام صدام حسين، وكانوا يقطنون في المناطق النائية» لناحيتي تل حميس وتل كوجر»، ويقدر عددهم بنحو 13 ألفاً، وتنادى المجتمع الدولي ومفوضية اللاجئين القيام بواجبها وتقديم

مختلف أشكال الهجمات التي تشنها قوى الإرهاب والاحتلال»، وسيطرته على مناطق واسعة شمال شرق وشمال غربي سوريا. إلى ذلك، غادرت دفعة ثانية من اللاجئين العراقيين القاطنين في مخيمات بمحافظة الحسكة ودخلت الأراضي العراقية عبر معبر العريبية (تل كوجر)، بموجب تفاهم واتفاق بين سلطات «الإدارة الذاتية» والحكومة المركزية في بغداد وبإشراف مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وذكر شيخموس أحمد، رئيس مكتب شؤون النازحين واللاجئين بإدارة، لـ «الشرق الأوسط»، أن

وقال مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) فرهاد شامي، لـ «الشرق الأوسط»، إن بعض وسائل الإعلام التركية تداولت أنباء وأخباراً «تدعى إرسال قواتنا عدداً من مقاتليها إلى الحرب في أوكرانيا، هذه روايات كاذبة وزائفة، ونؤكد أن تلك المعلومات عارية عن الصحة، وتأتي في سياق المحاولات البائسة لجهات تابعة للاحتلال التركي لإساءة إلى قواتنا»، وشدد على أن القوات المدعومة من تحالف دولي تقوده واشنطن «قوة وطنية سورية، وأنها تكافح في سبيل حماية الأرض وشعوب المنطقة ضمن الجغرافيا السورية، ضد

أجلت الحكومة العراقية وسلطات «الإدارة الذاتية» ومفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، المئات من اللاجئين العراقيين القاطنين في مخيمات شمال شرقي البلاد، عبر معبر العريبية (تل كوجر) الحدودي مع العراق، كما تسلمت السلطات العراقية 50 سجيناً عراقياً متهمين بالانتماء لتنظيم «داعش» الإرهابي، وهذه كانت ثالث دفعة مطلوبين يتم تسليمها إلى بغداد عن طريق القيادة المركزية للحلف الدولي المناهض للتنظيم في سوريا والعراق.



## تحدي الاستثمار في الصحة العامة



د. حنان حسن يحيى\*

لاكتشاف المرض. ذكرت تقارير البنوك العالمية أن الإيدز استهلك أكثر من 40 في المائة من ميزانية تزنانيا الصحية. وتجاوزت هذه النسبة 65 في المائة في رواندا. على المستوى الفردي، أدت جائحة الإيدز إلى الوفاة المبكرة، خاصة بين الذكور. في زامبيا، على سبيل المثال، زادت نسبة الوفيات بين فئة العمال خمسة إلى ثمانية أضعاف كنتيجة مباشرة لمرض الإيدز، وبلغت نسبة المرض بين معلمي المدارس في أواخر التسعينات 30 في المائة تقريباً. تكررت هذه المعدلات العالية في بلدان أخرى وفي صناعات ومهن أخرى، وبالتالي انخفضت القوة العاملة في هذه الدول، ما أثر سلباً، بشكل مباشر أو غير مباشر، على اقتصاد الدولة ورفاهية مواطنيها.

امتناع كثير من المستثمرين الدوليين عن وضع رؤوس أموالهم في مجتمعات غير مستقرة اقتصادياً وغير منتجة لأنها غالباً دول غير مستقرة سياسياً كان شيئاً بديهاً. ويُعد حجم الاستثمارات الأجنبية في الدولة مؤشراً لاستقرار وازدهار هذه الدولة. وبالتالي التحكم والحد من الأمراض المعدية، بالذات تلك الأمراض التي تؤثر سلباً على إنتاجية المواطنين ويمكن أن يكون ذلك حافزاً لرؤساء الدول لإيلاء الاهتمام المناسب للصحة بشكل عام، والحد من الأمراض المستوطنة بشكل خاص. ولاسف، وبسبب جائحة كوفيد وتأثيرها السلبى على النظم الصحية الهشة، فقد رجعت كثير من الدول ما لا يقل عن 10 سنوات إلى الوراء لاي تقدم مُحزَن في البرامج العلاجية والوقائية للإيدز في العقود الأربعة الماضية. ومن الممكن القول إن هذا ينطبق على عدة برامج صحية أخرى مثل الملاريا والدرن، وليست حصراً على البرامج الخاصة بالإيدز.

الوصول إلى الأهداف التنموية المستدامة، التي وضعها الأمم المتحدة، بحلول 2030 ستطلب تعاوناً دولياً وإيماناً أصحاب القرار بأن الاستثمار في الصحة العامة مهم ليس فقط للصحة وإنما للاقتصاد والأمن الدولي. وللبحث صلة.

\*خبيرة الأمراض المعدية والأوبئة

من الأمراض التي استحوذت على اهتمام عالمي كبير في مطلع هذا القرن، هو مرض متلازمة نقص المناعة المكتسب، أو الإيدز، لما كان لهذا المرض من تداعيات اجتماعية واقتصادية وسياسية وعلمية وطبية كل في واحد. تم التعرف على هذه المتلازمة سنة 1981 عندما أصيب عدد متزايد من الأفراد بأعراض مزمنة ذات معالم جديدة على المجتمع الطبي، من التهابات حادة إلى أورام نادرة وخبثية مجتمعة في المريض الواحد بسبب قدرة الفيروس المسبب لهذه المتلازمة على إحداث خلل في مناعة الإنسان.

وبسبب عدم وجود علاج أو لقاح، عانى مرضى الإيدز من التقدم السريع في أعراض المرض وتبعات تنهك جهاز المناعة. ولسنوات طويلة، وحتى تم اكتشاف علاجات آمنة وفعالة، كانت الوفاة هي القدر المحتوم لكل مصاب. لم تسلم دولة من هذا المرض، ولكن استطاعت الدول عالية الدخل توفير العلاج وسبل للوقاية حدت بشكل كبير من استمرارية التزايد في عدد الحالات والوفيات. إلى الآن، هناك ما لا يقل عن 85 مليون شخص مصاب وأكثر من 35 مليون حالة وفاة من مرض الإيدز. قدم جاك بيبين في كتابه «أصول الإيدز» تحليلاً وافياً عن نظريات خروج هذا الفيروس من عالم الحيوان إلى عالم الإنسان في وسط القارة الأفريقية. وأوضح دور الممارسات البشرية في تحفيز انتقال الفيروس وتمكّنه من البشر. وبعد سنوات عدة من اكتشاف الحالات الأولى لمتلازمة نقص المناعة المكتسب في سنة 1987، كان أول بارق أمل مرضى الإيدز بصدور نتائج بحث علمي عن فاعلية ومأمونية دواء «إي. زي. تي» كأول علاج ينبُط تكاثر الفيروس في الإنسان. لم ينجح هذا الدواء منفرداً في علاج الإيدز بسبب سرعة مقاومة الفيروس لدواءه. تتابعت الدراسات العلمية، وفي السنوات التسعينات، تم اكتشاف علاجات جديدة ضد فيروس الإيدز أثبتت فاعليتها من عند الاستدخدام كمجموعة وليست منفردة، ما غنض احتمالها مقاومة الفيروس للعلاج. تحول مرض الإيدز، لمن حظي بتلقي العلاج المكثف، من مرض معد حاد إلى مرض مزمن يمكن التعايش معه. لعل التطور السريع في إيجاد لقاح لفيروس «سارس - كوف - 2»، المسبب لجائحة «كوفيد - 19»، واستخدام التقنية الجديدة المعروفة بالـ«سنجر آر. إن. أي» (mRNA) سيتيحان فرصة جديدة لتطوير لقاح آمن وفعال ضد فيروس «الإيدز». ولكن دعونا ننظر إلى بعض من تداعيات هذا الوباء، وبالذات في السنوات الأولى

## مستوطنون يطلقون الرصاص وسط الإخيل وجيش الاحتلال يعتدي على مسيرات سلمية

## مركز حقوقي إسرائيلي يتوجه للمحكمة ضد اعتقال الأطفال الفلسطينيين

في منطقة البطن، ووصفت إصابته بالخطيرة، والطفل معتز عيسى حسونة (14 عاماً) في الفخذ، ومحمد جندي (15 عاماً) في اليد، ومجدي أمجد أبو شمسية (21 عاماً) في الفخذ، ونقلوا جميعهم إلى المستشفى.

وفي حي الشيخ جراح في القدس، اعتقلت قوات الاحتلال، الشباب إسلام غتيت ومتضامنين إسرائيليين، خلال قمعها مظاهرات جابت شوارع الحي، رفع خلالها المشاركون العلم الفلسطيني، مرددين الشعارات المطالبة بوقف مشروع التهويد ومخططات التهجير القسري لسكانه من منازلهم، ووقف سياسة هدم المنازل والمنشآت، ورفع الحواجز العسكرية التي تحاصر الحي، وسحب الجنود من داخله ومحيطه.

وقالت النائب في الكنيست عن «القائمة المشتركة» عايدة توما سليمان، «خرجنا اليوم فلسطينيين ومتضامنين لتأكيد حق الفلسطينيين بتقرير مصيرهم، ووقف التهجير القسري في حي الشيخ جراح خصوصاً، والقدس المحتلة وفلسطين عامة». واقتحمت قوات الاحتلال قرية بيت دقو شمال غربي القدس المحتلة، وأقاد شهود عيان بأن جنود الاحتلال أطلقوا قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع صوب المواطنين، لئذئذ على إثرها مواجهات. وأصيب شابان بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والعشرات بالاختناق، خلال قمع جيش الاحتلال مسيرة كفر قدوم الأسبوعية المناهضة للاستيطان، التي انطلقت هذا الأسبوع نصرة لانسرى وأهالي الحي جراح. وأقاد الناطق الإعلامي في إقليم قلقيلية مراد شويبي، بأن جنود الاحتلال اقتحموا البلدة قبل انطلاق المسيرة، واطلقوا الرصاص الحي والمعدني، وقنابل الصوت، ما أدى إلى إصابة شابين بالرصاص المعدني والعشرات بالاختناق، عولجوا ميدانياً.



فلسطيني يرتدي قميصاً عليه صورة الزعيم الراحل ياسر عرفات خلال مواجهات مع قوات إسرائيلية في قرية كفر قدوم بالضفة الغربية (أ.ف.ب)

الرئيسية، بل والحصرية تقريباً، لجلب القاصرين للتحقيق. تشكل هذه السياسة خرقاً واضحاً للقانون الدولي ولمبدأ مصلحة الطفل. هذه الممارسة تخلق صدمة بعيدة المدى لمئات الفتيان، ولبناء عائلاتهم أيضاً. نتوع من المحكمة العليا وضع حد للأمر، كما ندعوها إلى توجيه الجيش باستنفاذ أي بديل آخر قبل قيامه باقتحام المنازل في ساعات الليل، وجر المراهقين من المستوطنين المتطرفين. وفي وسط مدينة الخليل، أصيب 4 مواطنين بينهم ثلاثة أطفال، أمس، عقب إطلاق مستوطن الرصاص الحي صوبهم، في أثناء وجودهم في شارع الشهداء، القريب من مستوطنة «بيت رومانو». والمصابون هم: الطفل محمد إياد الجعبري (13 عاماً) الذي أصيب

إعلاناً بشأن إجراء إداري جديد، تعهد فيه باستدعاء القاصرين الفلسطينيين للاستجواب، كبديل عن الاعتقالات الليلية المفاجئة من دون إشعار مسبق. ومع ذلك، تظهر البيانات التي حصل عليها مركز «هوكيد» من النيابة العامة الإسرائيلية، أنه في فبراير (شباط) 2022، في إطار الإجراء القضائي، أن عدداً قليلاً جداً من الأطفال تم التعامل معهم وفقاً للإجراء الجديد. وحسب هذه المعطيات، فقد توفي الفترة الواقعة بين سبتمبر (أيلول) حتى ديسمبر (كانون الأول) 2021، اعتقال 34 قاصراً في الضفة الغربية، تم استدعاء 6 منهم فقط للتحقيق بناءً على الإجراء، أما الباقي، المنحفل في 28 قاصراً، فقد تمت المبادرة إلى اعتقالهم في ساعات الليل، بموجب الإجراء الإداري.

وقالت المديرية العامة لمركز «هوكيد» جنيسكا سونتنيل، «يختار الجيش الاستمرار في استخدام وسيلة الاعتقالات الليلية للقاصرين بوصفها الوسيلة

## مستوطنو الضفة نصف مليون بارتفاع 43%

في بلدات على حدود الخط الأخضر، والصهيونية المتدنية 35 في المائة وهم الذين يُعونون من اليمين السياسي المتطرف ويحتلون رؤوس الجبال والمناطق الناحلية القريبة من التجمعات الفلسطينية، وهم الذين يستوطنون أيضاً في قلب مدينة الخليل وفي البور الاستيطانية العشوائية. بينما انخفضت نسبة العلمانيين إلى 29 في المائة، وهم الذين يعيشون في المدن الاستيطانية «معاليه أوميم» و«رئيل» و«بيت اريه». ويتجاهل التقرير المستوطنين اليهود داخل القدس الشرقية المحتلة، حيث يعيش 220 ألف مستوطن في 14 حياً استيطانياً مستقلاً بشكل كامل منها مستوطنة قائمة بذاتها، فضلاً عن الاستيطان داخل الأحياء العربية في البلدة

الحكومة المزيد من المشاريع الاستيطانية. وبين التقرير، أنه خلال عام 2021، قدم 15 ألفاً و890 مستوطناً جديداً للإقامة في المستوطنات، مقابل 12 ألفاً و132 مستوطناً في 2020. وظهرت المعطيات، أنه منذ العام 2011، ارتفع عدد المستوطنين بمقدار 148 ألفاً و985 مستوطناً، أي بزيادة قدرها 43 في المائة. وأصبحت نسبة المستوطنين في الضفة الغربية، 5,2 في المائة من مجموع سكان إسرائيل، الذي بلغ حتى نهاية 2021، 9 ملايين و499 ألف نسمة.

وأشار التقرير إلى أن غالبية المستوطنين تنتمي إلى تيارات دينية يهودية. فقد بلغت نسبة المتدينين المنتمين إلى 36 في المائة، وهم المستوطنون الذين يسكنون

وقال رئيس المجلس ديفيد الحياتي، إن هذه السنة ستشهد عبور حدود النصف مليون مستوطن، وببدء الاستعداد لتحقيق هدف المليون - أي وصول عدد المستوطنين في الضفة الغربية وحدها إلى مليون - حتى نهاية العقد الحالي. وأضاف «واضح أن نسبة التكاثر لدينا (3,7 في المائة) تزيد كثيراً عن نسبة التكاثر في بقية أنحاء إسرائيل (2,6 في المائة)، والسبب ليس فقط زيادة الولادة، بل أيضاً تدفق الشباب والعائلات الشابة على المستوطنات».

وعز الحياتي هذا التدفق إلى «مستوى التعليم المرتفع وحيوية الشراكة الاجتماعية ومستوى المعيشة الجيد». ودعا رفاقه في قيادة المستوطنات إلى مواصلة جهودهم ونضالاتهم حتى تقر

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أعلن مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية (بيغ)، في تقريره السنوي الصادر أمس (الجمعة)، أن عدد المستوطنين في الضفة الغربية وحدها يبلغ الآن 491 ألفاً و923 مستوطناً. يعيشون في 150 مستوطنة، وكثر، أن هذا الرقم يدل على أن نسبة التكاثر بين المستوطنين بلغت 43 في المائة خلال السنوات العشرة الماضية، التي حكم فيها بنيامين نتنياهو.

وأشار التقرير إلى أن بعض المستوطنات شهدت في السنة الأخيرة ارتفاعاً بنسبة 92 في المائة، مثل «ميووت بريحو» (مشارف أريحا)، و46 في المائة في المائة مثل «بروخين» قرب نابلس و35 في المائة مثل «نجوهوت» قرب الخليل.

## إصابات «كورونا» ترتفع في الصين وألمانيا

عواصم: «الشرق الأوسط»

اليوم الثاني على التوالي. وأوضح المعهد أن هذا المعدل، وهو عدد حالات الإصابة بالعدوى لكل 100 ألف شخص على مدار سبعة أيام، بلغ حالياً 1196,4. مقابل 1174,1 (الخميس). وكان المعدل يبلغ قبل أسبوع 1259,5. وقبل شهر 1349,7. وأضاف المعهد أن مكاتب الصحة في ألمانيا سجلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية 217 ألفاً و593 حالة إصابة جديدة بالفيروس، مقابل 210 آلاف و743 حالة يوم الجمعة الماضي. وبلغ عدد حالات الوفاة الناجمة عن المرض خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية 291 حالة، مقابل 226 حالة قبل أسبوع. وحسب بيانات المعهد، بلغ عدد حالات الإصابة بالفيروس منذ بدء تفشيه في ألمانيا في ربيع عام 2020، 15 مليوناً و481 ألفاً و890 حالة، حسب وكالة الأنباء الألمانية. لكن المعهد أشار إلى أن إجمالي العدد الفعلي لحالات الإصابة قد يكون أعلى من ذلك؛ نظراً لأن كثيراً من حالات الإصابة لم يتم اكتشافها وتسجيلها. وقال المعهد أمس إن عدد الأشخاص الذين توفوا إثر الإصابة بالفيروس أو تبعاته، بلغ 123 ألفاً و796 شخصاً.

أعلنت اللجنة الوطنية للصحة في الصين أمس (الجمعة)، أن بر الصين الرئيسي سجل 294 إصابة جديدة بـ«كوفيد - 19» يوم الخميس، في وقت أعلن فيه مسؤولون في وزارة الصحة في الصين، وفاة 140 موقعاً أعلنت كمحكمة طبيعية في مختلף أنحاء الضفة الغربية، وهدم ما يزيد على 250 منزلاً فلسطينياً (منزلاً وخيام وبركسات سكنية) وما يزيد على 450 منشأة (بركسات حيوانية، ومخازن، ومحال تجارية) بذريعة عدم الترخيص. بالإضافة إلى إخطار أكثر من 350 منزلاً ومنتشاة أخرى بالهدم.

وفي برلين، سجل معهد «روبرت كوخ» الألماني لمكافحة الأمراض صباح أمس (الجمعة)، ارتفاعاً في معدل الإصابة الأسبوعي بـفيروس «كورونا» في ألمانيا

## العطس ينقل القطرات الحاملة لـ«كورونا» 7 أمتار

القاهرة: حازم بدر



الترام بارثاء، الكمامات في هونغ كونغ أول من أمس (أ.ب)

قام فريق بحثي دولي من جامعات «تشارلز» للتكنولوجيا، بالسويد وجامعتي «باردوا» و«وودين» في إيطاليا وجامعة «فيينا»، بالنمسا، بتطوير نموذج نظري جديد لتقييم مخاطر انتشار الفيروسات بشكل أفضل، مثل «كورونا المستجد». مع استخدام «القائمة» ومن دونها. وتظهر النتائج كيف أن المسافة الكافية تختلف اختلافاً كبيراً اعتماداً على مجموعة من العوامل البيئية، وأن الكمامة يمكن أن تلعب دوراً مهماً للتعامل. وغالباً ما تستند التوصيات الحالية والفهم حول انتقال الأمراض المعدية التنفسية إلى رسم بياني وضعه العالم الأمريكي ويليام فيرت ويلز في عام 1934، لكن هذا النموذج مبسط للغاية ولا يفسر التعقيد الحقيقي لانتقال العدوى. الآن، في الدراسة الجديدة «نمذجة مخاطر التعرض المباشر للفيروس المرتبط بأحداث الجهاز التنفسي»، المنشورة في الأول من مارس (آذار) الجاري في دورية «رويال سوسيتي إنترفيو»، طُوّر النموذج الجديد باستخدام بيانات من التجارب العددية الحديثة على أنبعاث القطرات، وسمح لهم ذلك بأخذ عدد عوامل في الحسبان وتحديد مخاطر العدوى، سواء باستخدام كمامة أو لا. وتنتشر الفيروسات، مثل «كورونا المستجد»، من شخص مصاب إلى أفراد آخرين معرضين للإصابة به خلال الرذاذ المائي والغفيروسات الذي يتم إطلاقه عند التحدث أو السعال أو العطس، ويتم رش القطرات المنبعثة من الغدد اللعابية من خلال هواء الزفير، ويمجر الخروج من الفم يمكن أن تنبخر هذه القطرات أو تستقر أو تظل ثابتة، وتميل القطرات الأكبر والأثقل إلى السقوط في حركة باليسيتية قبل أن تنبخر، بينما تنصرف القطرات الأصغر مثل الهباء الجوي الذي يتناثر ويبقى في الهواء.

وتظهر النتائج أن الكمامة الجراحية، وإلى حد أكبر كمامة (إف إف بي2)، توفران حماية ممتازة تقلل بشكل كبير من خطر العدوى، شريطة أن يتم الارتداء بشكل صحيح، حيث يجعل ذلك خطر الإصابة بالعدوى معرضين للإصابة به. وفي حين أن مسافات تصل إلى متر واحد، بغض النظر عن الظروف البيئية، وما إذا كان الشخص يتحدث أو يسعل أو يعطس.

المطارات الإماراتية والتركية والأوروبية السفر من دبي إلى إسرائيل، ما الحق خسائر كبيرة بالشركات الإسرائيلية. وعلى أثر ذلك، قام عدد من مستشاري رئيس الحكومة الإسرائيلية نفتالي بينيت، ومسؤولون في الخارجية الإسرائيلية «والشباب»، بالاتصال بظنرتهم في دبي لتسوية الأزمة في الأسابيع الأخيرة. كما تدخلت وزيرة الاتصالات ميراف ميخائيلي في الموضوع، وأجرت محادثات مع جهات دولية. وقالت إنه يتعين وجود سوء تفاهم في الاتصالات بين الجانبين بسبب «خشرة القنوات التي تجري الاتصالات من خلالها».

## 12 رحلة يومياً بين دبي وتل أبيب

لديها استعداد لفرض جناح خاص لإسرائيليين. وقالت إن شركات طيران كثيرة تسافر من دبي إلى تل أبيب من دون هذا الترتيب ولذلك لا يوجد منط في الطلب الإسرائيلي.

وذكر مسؤولون في الإمارات أن الخلاف حول حراسة الرحلات الجوية الإسرائيلية معروفة منذ سنة كاملة، وأن إسرائيل ماطلت في هذا الموضوع ورفضت تليين مطالبها. ونتيجة لذلك، قلصت الشركات الإسرائيلية عدد رحلاتها إلى دبي، وأغيق نحو 50 ألف مواطن إسرائيلي ممن اشتروا تذاكر ولم يستطيعوا السفر. وبالمقابل، واصلت

الترتيبات السابقة التي تتيج إجراء الرحلات الإسرائيلية من دبي إلى تل أبيب، فوراً، وبشكل منظم ودايم».

شركتا الطيران الإسرائيليان (إل عال) و«يسراير»، إلى يتم تخصيص جناح خاص في مطار دبي للمسافرين إلى تل أبيب، ويثولى مسؤوليته مطار أمن إسرائيليون. ورفضت دبي هذا الطلب وعدته انتهاكاً للسيادة الإسرائيلية وثلقت ضراً بعمل المطار، الذي يمر من خلاله عشرات ملايين المسافرين. وأوضح أنها إزاء الزحمة الكبيرة في مطار دبي لا يوجد

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) أمس الجمعة، تسوية الخلافات مع أبوظبي حول الترتيبات الأمنية التي طار دبي للرحلات المتجهة إلى تل أبيب، وأنه ابتداءً من 12 (الأحد)، سيتم تفعيل 12 رحلة في اليوم على خط دبي - تل أبيب.

وقال «الشاباك» إن رئيسه رونين بار، الذي التقى نظراءه في الإمارات الأسبوع الماضي، توصل إلى تفاهات مبدئية، وإن رئيس شعبة الحراسة في «الشباباك» عقد، أول من أمس، لقاءً في دبي أنجز خلالها الاتفاق بشكل كامل «ما يسمح بالعودة إلى

## إسرائيل تلاحق «أمازون» وتتهمها بالترويج ضدها

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أطلقت حركات إسرائيلية يمينية ومنظمات أميركية وعالمية مؤيدة لإسرائيل، حملة ضغوط على شركة «أمازون» الأميركية، لتعليها بالتوقف عن بيع وتسويق منتجات شركات ملابس تحمل شعارات تطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية وبحرية فلسطين. وانتهت هذه المنظمات شركة «أمازون» بالترويج للحريص ضد إسرائيل من خلال الاستمرار في بيع الملابس التي تعرض شعارات وصوراً أذعت أنها «معادية للسامية».

وقالت منظمة الحملة ضد معاداة السامية، في الولايات المتحدة، إن «أمازون» تقع في حائل منظمات فلسطينية تنشط في العداء لإسرائيل وتقديم لها خدمات بقصد أو من دون قصد ونسيء بذلك إلى القيم المشتركة للعالم الحر. وتتسوق شركة «أمازون» حالياً على موقعها على الإنترنت قمصاناً تحمل عبارة «سكنون فلسطين حرة» و«قمصاناً أخرى تحمل شعار «إنهاء الاحتلال الإسرائيلي». وهناك

## 76% من الإسرائيليين يؤيدون الغرب ضد روسيا

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

إن نحو 15 ألف إسرائيلي يعيشون في أوكرانيا (بينهم 1600 طالب عربي جامعي) و45 ألفاً يعيشون في روسيا. وهناك نحو 1,5 مليون مواطن إسرائيلي من أصول روسية و300 ألف من أصول أوكرانية، بينهم مئات النساء المتزوجات من عرب.

وبحكم علاقات المواطنين الإسرائيليين بأقاربهم في روسيا وأوكرانيا، فهم يتابعون مجريات الأحداث باهتمام بالغ. ولذلك يوجد لكل وسيلة إعلام إسرائيلية مندوب صحافي ينقل مباشرة الأحداث، ولكل قناة تلفزيونية بين 4 و3 مراسلين يتابعون الأحداث بالبت المباشر نحو 18 ساعة في اليوم.

وسئل المواطنون عن رأيهم في سياسة حكومة نفتالي بينيت إزاء الأزمة في أوكرانيا، التي تقسم بتأييد وحدة أراضي أوكرانيا ومعارضة الغزو الروسي، ولكن من دون توجه أي انتقاد لروسيا مباشرة، فأجاب 54 في المائة أنهم يؤيدون الحكومة مقابل 34 في المائة يعارضون سياستها، فيما قال 12 في المائة إنهم لم يبلوروا موقفاً محدداً منها.

في ضوء الاهتمام الإسرائيلي الشعبي الكبير بالحرب الدائرة على أراضي أوكرانيا بين روسيا وحلف شمالي الأطلسي، دلت نتائج استطلاع راي على أن 76 في المائة من المواطنين اليهود يؤيدون الغرب مقابل 10 في المائة فقط يؤيدون روسيا وهناك 14 في المائة محتارون بين الطرفين. وقد أجرى الاستطلاع لصالح صحيفة «مكور ريشون» العيمنية. وأظهر أن آحزاب اليمين والعرب يؤيدون روسيا أكثر. ففي صفوف اليمين، تنخفض نسبة تأييد حكومة أوكرانيا إلى 70 في المائة، فيما ترتفع في صفوف اليسار والوسط الليبرالي إلى 86 في المائة. وفي صفوف المواطنين العرب بإسرائيل (فلسطينيين 48)، تنخفض نسبة تأييد أوكرانيا إلى 41 في المائة، فيما ترتفع نسبة تأييد روسيا إلى 35 في المائة.

وتدل هذه النتائج على اهتمام كبير للمواطنين الإسرائيليين من مختلف القوميات والتيارات بما يجري على أرض أوكرانيا، حيث

## ويليامز تدعو «النواب» ومجلس الدولة لوضع قاعدة دستورية للانتخابات

## باشاغا يطالب المؤسسات الليبية بتجاهل قرارات الدببية

القاهرة: خالد محمود

بدأ فتحى باشاغا، رئيس حكومة «الاستقرار» الليبية الجديدة، أمس، ممارسة عمله نظرياً، بمطالبة مختلف الأجهزة السيادية الأمنية والقضائية والرقابية والمصرفية في العاصمة طرابلس، بعدم الاعتداد بأي قرارات، أو إجراءات صادرة عن حكومة «الوحد» المؤقتة، التي يرأسها غريمه عبد الحميد الدببية.

ووجه باشاغا عدة رسائل رسمية إلى مصرف ليبيا المركزي، وهيئة الرقابة، وكذا ديوان المحاسبة وجهاز الانتخابات، وقوة الردع والناخب العام، اعتبر فيها أن ولاية حكومة الدببية «التهتت»، كما طالب باشاغا، مختلف الأجهزة الأمنية، في العاصمة، بحماية مقرات الوزارات، والمرافق والمنشآت الحيوية، ورفع حالة التأهب لمنع أي خروقات، بالإضافة إلى فتح المجال الجوي للطيران المدني.

وتناقش باشاغا، خلال اجتماع تشاوري لأعضاء حكومته في مدينة طبرق بإقصى شرق البلاد، أمس، إجراءات التسليم والتسلم، وترتيب أولويات عمل حكومته، علماً بأنه بحث في وقت سابق من مساء أول من أمس مع بعض أعضاء المجلس هناك تحديات المرحلة المقبلة.

كان إحميد حومة، وزير الدفاع بحكومة باشاغا، قد أعلن في تصريحات تلفزيونية أنها ستناقش خلال اجتماعها الأول في طبرق، تحديد موعد زهابها إلى طرابلس، الذي قال إنه سيتم سعيه وبدون عنف، في المقابل، أكد محمد الحداد، رئيس أركان القوات الموالية للدببية، أمس، أنه يراقب تطورات المشهد السياسي في البلاد، وقال موضحاً: «لن نتدخل في السياسة، لكن إذا لم نلتج حقوقنا فسننتزعها نزعاً، ولن نسلم بتقسيم الأوسمة العسكرية».

وأضاف الحداد لدى حضوره حفل تخريج الدفعة الأولى من منسبي «الواء 53 مشاة مستقل»، أن «الجنارتا هو للوطن، وليس لأفراد أو بدوره، طالب الدببية بعثة الأمم



ريتشارد نورلاند ملتقياً أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة في تونس (حساب السفير على «تويتر»)

المتحدة بضرورة اعتماد القاعدة الدستورية للانتخابات، وفق الجدولة الزمنية الواردة للنخطة المعلنة من الحكومة، ودعا البعثة في رسالة رسمية وجهها، مساء أول من أمس، إلى اعتماد موعد 30 يونيو (حزيران) المقبل، الذي اقترحه موعداً لإجراء الانتخابات البرلمانية، لافتاً إلى أنه سيمضي في إجراءاتها «مهما كانت التحديات والظروف، احتراماً لرغبة الليبيين». كما أكد الدببية ضرورة تحديد موعد محدد للجنة المشكلة من مجلسي النواب والدولة، وإضافة شخصيات وطنية لها، واعتبار نتائجها ملزمة ونهائية (حتى تضمن خروجها، والعمل بها دون ضغط أو تأخير من أطراف، عملت على تأخير الاستحقاق الانتخابي).

كان محمد حمودة، الناطق باسم حكومة «الوحد»، قد دافع عن قرارها بإغلاق المجال الجوي، مدعياً أنه لا صلة له بإعاقه وزراء الحكومة الجديدة الموازية. وزعم في تصريحات

تلفزيونية، مساء أول من أمس، أنه تم إغلاق المجال الجوي، على خلفية تقارير أمنية عن وجود طائرات مسيرة على مستوى منخفض بالقرب من تاجوراء، مشيراً إلى أنه تم لاحقاً استئناف الرحلات بشكل طبيعي، وأكد مجدداً أن حكومة الدببية «مستمرة» في أداء مهامها لحين انتخاب حكومة جديدة بطريقة شرعية»، وقال إنه «لا يوجد اعتراف دولي بالحكومة الموازية لمخالفاتها القانونية».

من جانبها، أعلنت ستيفاني ويليامز، المستشارة الأممية، أنها سلمت رسائل إلى رئاسة مجلسي النواب والدولة، لدعوتها إلى تسمية ستة ممثلين من كل منهما، لتشكيل لجنة مشتركة مكرسة لوضع قاعدة دستورية توافقية، وهو الأمر الذي رحب به الأخير. وقالت ويليامز في بيان، أمس، أن هذه اللجنة ستجتمع منتصف الشهر الحالي، تحت رعاية الأمم المتحدة، ويوسعها جميعاً جانبها للعمل لمدة أسبوعين لتحقيق

هذا الهدف، موضحة أنها تنتظر رداً سريعاً من المجلسين على هذه الدعوة، ومشيرة إلى مسؤولية المؤسسات الليبية في «إبداء حسن النية في العمل، والأخطار معاً بشكل بناء للنضى نحو الانتخابات من أجل 2,8 مليون ليبي تسجلوا للتصويت في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية». وبعدها أكدت مجدداً على الأهمية الجوهرية للحفاظ على الأمن والاستقرار، والامتناع عن كل أعمال التصعيد والخوف، والخطف والاستفزاز والعنف، واعتبرت ويليامز أن حل الأزمة الليبية ليس في تشكيل إدارات متنافسة ومراسل انتقالية دائمة، مشيرة إلى ضرورة اتفاق الليبيين على طريقة توافقية للمضي قدماً لتعطي الأولوية للحفاظ على وحدة البلاد واستقرارها.

في المقابل، استمر محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، في محاولة النأي بنفسه عن الصراع السياسي في البلاد، واتخفى بالترحيب بمبادرة



ويليامز لإطلاق حوار سياسي، ويؤسس لإجراء انتخابات على أساس دستوري متفق عليه. وأكد المنفي في بيان له مساء أول من أمس، على ضرورة مشاركة كل المؤسسات المنفذة عن الاتفاق السياسي لضمان التوافق ونجاح دعم الانتخابات.

في سياق ذلك، شدد السفير الأميركي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، خلال اجتماعه مع أعضاء مساء أول من أمس في تونس بإعاضة اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، عن أهمية الغربية، على أهمية الحفاظ على الهدوء من جميع الأطراف وعدم تصعيد التوترات في هذه اللحظة في إطار مناقشة ومراسل انتقالية دائمة، مشيرة إلى ضرورة اتفاق الليبيين على طريقة توافقية للمضي قدماً لتعطي الأولوية للحفاظ على وحدة البلاد واستقرارها.

في المقابل، استمر محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، في محاولة النأي بنفسه عن الصراع السياسي في البلاد، واتخفى بالترحيب بمبادرة

## العاصمة الليبية تتأهب لفصل جديد من الصراع على السلطة

القاهرة: جمال جوهر

وتحسباً من خروج الأمور في العاصمة عن السيطرة، استبق الدببية، بصفته وزيراً للدفاع بحكومة «الوحد الوطنية»، وحذر أول من أمس «الوحدات والتشكيلات العسكرية من تحريك أي أرتال لسيارات مسلحة أو عسكرية، أو شبه عسكرية، دون إذن تحرك مسبق من الوزارة». وقال بهذا الخصوص: «تصدر الأوامر للوحدات المكلفة بمهام الحماية والتأمين للتعامل مع أي تشكيل أو رتل يتحرك بدون إذن».

وتعد عملية إطلاق قذيفة على منزل الدببية، إن صحت، الثانية في أقل من شهر، حيث سبق أن أعلن عن تعرض موكبه لطلقات نارياً بشكل مباشر، في مطلع فبراير (شباط) الماضي. وأعدت أجواء التوتر إلى أذهان المواطنين ما عايشوه خلال الحرب على طرابلس مطلع أبريل (نيسان) 2019، التي شنها «الجيش الوطني»، بقيادة المشير خليفة حفتر، وخلفت آلاف القتلى والجرحى.

وقال المصدر ذاته إنه «لا يُعلم حتى الآن إلى أي حكومة ستعمل الأجهزة الأمنية النظامية، بعد أن طلبها باشاغا بعدم الإمتثال لأوامر وتعليمات حكومة الدببية»، مؤكداً أن «الجميع في حالة ترقب، بالنظر إلى الميليشيات العديدة التي تدين بالولاء لباشاغا، منذ أن كان وزيراً للدخالية بحكومة (الوفاق) السابقة».

ويعد باشاغا من الشخصيات النافذة في غرب ليبيا، وسبق أن قاد عملية تفكيك بعض الميليشيات، كما أنه نجح من محاولة اغتيال على الطريق السريع قرب العاصمة في 21 فبراير (شباط) عام 2021.

في سياق قريب، قالت شبكة «الرائد الإعلامية»، المدعومة من تركيا والقريبة من تنظيم الإخوان، إنها تعرضت لتهديدات طالت صحافيتها وموظفيها بالعاصمة طرابلس، من قبل مجموعات مسلحة لم تكشف هويتها. وأدانت الشبكة هذه التصرفات، التي قالت إنها «تهدد حرية الصحافة والإعلام، وتسعى لتكميم الأفواه ومصادرة الآراء وحجب المعلومات، ما يتناقض مع تطورات الشعب الليبي نحو دولة الحريات والقانون»، حملة السلطات الليبية كافة، المسؤولة في حماية صحافيين وموظفيها ومقرها، معتبرة هذا البيان بلاغاً إلى النائب العام، في وقت أكدت فيه «التزامها بالمهنية الصحافية للنخطة المستمرة للشأن الليبي».

وتابع الداهش متسائلاً في إخراج له: «كم خسرتنا في حروب عينية من إكمانات، وكم وضعنا فيها من دماء، وإهدرتنا الوقت؟ وكم فقدنا من مليارات الدولارات في إغلاق صمامات النفط، في وقت كنا نحتاج فيه لكل مليح». ولغف إلى أن الليبيين «لا يريدون سوى حياة حتى يقال معايير الجودة... نهبهم ياملون في دولة قانون، وعيش آمن، وانتخابات نزيهة مثل العالم، وحد معقول من العدالة الاجتماعية»، وانتهى متسائلاً: «أفهل هذا كثير على الليبيين؟».

## نواب البرلمان التونسي المجدد يطالبون بالعودة إلى وظائفهم

تتقبح المرسوم المنظم للجمعيات تكمن في وضع السلطة السياسية ديها على المجتمع المدني، على حد تعبيرها. ويتجاوز عدد الجمعيات في تونس حدود 23 ألف جمعية، وقد اتهم بعضها بتحويل المصالح الانتخابية لبعض الأحزاب السياسية من خلال التحويلات الأجنبية التي تحصل عليها. وكان الرئيس سعيد الذي يؤيد هذا التفتيح قد صرح بضرورة «اعتماد نص يمنح تمويل الجمعيات من الخارج لأنها في الظاهر جمعيات، ولكنها امتداد لقوى خارجية. ولذلك سنستخدم هذا الإجراء لإحاطة بكل الجوانب، ولا مجال لأن يتدخل أحد في اختياراتنا بأمواله أو بضغوطاته»، على حد تعبيره.

سعيد، الذي يمنح الحصول على تمويل مالي أجنبي، وهو ما عدته نائبة الرغلامي، رئيسة «الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات»، بمثابة «تضييق الخناق على عمل الجمعيات في تونس»، مؤكدة أن التحويلات الأجنبية، الذي تلقاه بواسطة البنك المركزي، يمر كإجراء ضروي عبر لجنة التحليل المالية، وهو ما يجعل من الصعبه مكان الحصول على تمويل غير شرعية، وقالت إن مراقبة الإخالات المرتبطة بسوء استخدام التحويلات الأجنبية يجب أن يستند إلى تطبيق القوانين الحالية دون سواها.

وطرحت عدة جمعيات إمكانية رفع شكاوى قضائية ضد الحكومة التونسية من أجل التصدي لهذا القرار الجديد. وقالت إن مخاطر

المتحف، يتقاضون أجوراً منذ نحو سبعة أشهر، دون القيام بأي عمل. وبشأن الحلول المقترحة لحل هذا المشكل، قال الأبيض إن رئيسة الحكومة استدعت المشرفين على الشؤون القانونية في رئاسة الحكومة لإيجاد مخرج لهذه المشكلة، فأخبروها بأن عودة البرلمانيين الموظفين إلى انشطتهم السابقة قبل إجراء الانتخابات البرلمانية، والنجاح في دخول البرلمان، تطالب إما حل البرلمان، أو إصدار مرسوم رئاسي يامر بعودتهم، وهو ما لم يتم حتى حد

الآن. على سعيد آخر، جددت مجموعة من الجمعيات التونسية تمسكها برفض مشروع قانون الجمعيات الجديد، المقترح من قبل الرئيس

الذي لم يتمكنوا من ذلك بسبب عدة عوائق قانونية. ويهدد الأخص، وقال الثالث سالم الأبيض إن قانون الانتخابات لسنة 2014 وقانون الوظيفة العمومية لسنة 1983: «يسرط عودة النواب الموظفين إلى مهتهم في ثلاث حالات فقط: هي حل البرلمان (وهو ما لم يحصل)، أو إجراء انتخابات، (لم تتم حتى 17 ديسمبر/ «بات خطراً داهماً»). أما الشرط الثالث فهو تقديم النائب البرلماني استقالته من المجلس، وهو ما لا يمكن أن يتم نتيجة تعطل مجلس البرلمان، وعدم إمكانية البت في مثل هذه الاستقالة»، مضيفاً أن نحو 450 موظفاً بالبرلمان وموظفي «تحف بارود» المجاور، علاوة على عناصر الأمن الرئاسي الذين يشتغلون في مقرى البرلمان

تونس، المتجه السعيداني تتعلق بـ«الاعتصاب»، بعدما تقدمت سيدة بشكوى ضده في هذا الشأن، فتم اعتقاله نهاية يوليو 2020. ورد علاقة بخفي تهمة تتعلق بتقارير اقتصادية كان يقدمها كخبير مقابل المال، أما بخصوص تهمة الاعتصاب فقد رد الراضي بأن علاقته بتلك السيدة كانت «رضائية».

تذكر أنه سبق لمحكمة في الدار البيضاء أن حكمت على الراضي بالحبس بتهمة «المس بالقضاء» بعد انتقاده أحكاماً صدرت بحق نشطاء «حراك الريف»، وهي الحركة الاحتجاجية التي اندلعت في شمال المغرب في 2016 بعد وفاة بائع سمك طحناً في شاحنة لتدوير النفايات.

السلطات المغربية بالوقوف وراء التجسس على هاتف الصحفي. لكنها نفت بشدة هذا الإتهام، وطالبت «أمستي» بتقديم دليل وتطور الأمر حين تقدمت النيابة العامة بمحكمة الاستئناف بمدينة الدار البيضاء بملتمس لإجراء تحقيق حول الاشتباه في تلقي الصحفي الراضي أموالاً من جهات أجنبية، «بغاية المس بسلامة الدولة الداخلية، ومباشرة اتصالات مع عملاء دولة أجنبية، بغاية الإضرار بالوضع الدبلوماسي للمغرب». ويتعلق الأمر باتهام الراضي بالتعاون مع مسؤول في إحدى السفارات الأوروية، وحصوله على أموال منه مقابل خدمات. كما توبع في قضية أخرى

الرباط، «الشرق الأوسط» أكدت محكمة الاستئناف بمدينة الدار البيضاء، مساء أول من أمس، الحكم بالسجن مدة ست سنوات بحق الصحفي عمر الراضي (34 عاماً) بتهمة التجسس والاعتصاب. يأتي ذلك بعدما أدانت المحكمة الابتدائية عمر الراضي في 19 يوليو (تموز) 2021 بتهمة التجسس والاعتصاب، وحكمت عليه بالسجن ستة أعوام. وبيدات قضية الراضي في يونيو (حزيران) الماضي حين نشرت «منظمة العفو الدولية»، وقريراً، يفيد بعرض هاتفه للتجسس باستعمال برنامج معلوماتي لشركة إسرائيلية. وانتهت المنظمة الدولية

## الانفجار وقع أثناء تجمع المصلين لأداء صلاة الجمعة

## باكستان: 56 قتيلاً وعشرات الجرحى في تفجير انتحاري بمسجد في مدينة بيشاور

بيشاور، «الشرق الأوسط»

الجهات في المنطقة الحدودية في الأونة الأخيرة، وذكر إيجان خان، المسؤول الكبير بشرطة، أن عدد القتلى لا يقل عن 56، وأنه كان تفجيراً انتحارياً. وقال المسؤول بشرطة المحلية وحيد خان، إن الانفجار وقع أثناء تجمع المصلين في مسجد «كوتشا ريسالدار» بمدينة بيشاور القديمة لإداء صلاة الجمعة. وهرعت سيارات الإسعاف عبر الشوارع الضيقة المزدهمة لنقل الجرحى إلى مستشفى «البيدي ريدينج»، حيث عمل الأطباء بصورة محمومة، وصرح قائد شرطة بيشاور محمد إيجان خان، بأن العنف بدأ عندما فتح مهاجمان مسلحان النار على الشرطة خارج المسجد، وقتل مهاجم وشروطي في الاشتباك وأصيب



ضابط شرطة باكستاني داخل مسجد بيشاور بعد التفجير الانتحاري الذي تعرض له (أ.ف.ب)

مسؤول آخر في الشرطة، وأفاد شهود عيان برؤيتهم المهاجم المتخفي بركض داخل المسجد قبل أن يفجر قنبلة. ويتبين تنظيم «داعش» وحركة «طالبان الباكستانية» على وجه الخصوص الهجمات، ولطالما اعتبرت مقاطعة خيبر بختونخوا الحدودية منطقة مضطربة في باكستان، لكنها ظلت هادئة لفترة طويلة بعد هجوم عسكري ضد جماعات متشددة إسلاموية عام 2014.

وفي خريف 2020، قُتل العديد من الأشخاص وأصيب أكثر من 100 في هجوم مماثل على مدرسة لتحفيظ القرآن في بيشاور. وفي ذلك الوقت، تم الاشتباه في أن تنظيم «داعش» وراء الهجوم.

## السعودية تدين بشدة

## التفجير الإرهابي في مسجد بيشاور

الرياض، «الشرق الأوسط»

أبدت السعودية إدانتها واستنكارها الشديدتين للتفجير الإرهابي الذي استهدف مسجداً في مدينة بيشاور بباكستان، وادى لسقوط عشرات القتلى

والجرحى. وشددت وزارة الخارجية السعودية على موقف المملكة الرافض لاستهداف دور العبادة وترويع الأمتين وسفك دماء الأبرياء، مؤكدة وقوف المملكة إلى جانب جمهورية باكستان الإسلامية الشقيقة

ضد كل أشكال العنف والتطرف والإرهاب. وقدمت وزارة الخارجية السعودية لسفك الضحايا وللحكومة والشعب الباكستاني، متمنية للمصابين حتى الآن لم تسلم أي متطرفين باكستانيين.

هو معروف، فإن هذا القرار، الذي يدين بشدة الاعتداء الروسي على أوكرانيا، حصل على أحد عشر صوتاً في المجلس المكون من 15 دولة، لكن ما حال دون إقراره، استخدام روسيا، العضو الدائم في المجلس - وهي بالمناسبة رئيس مجلس الأمن لشهر فبراير (شباط) - حق النقض «الفيتو».

لدى كل من الصين والهند واليابان علاقات تاريخية، خاصةً مع روسيا، تقيد ردود فعلها تجاه الصراع في أوكرانيا، ما يضعها في مأزق دبلوماسي واقتصادي. لقد انضمت الهند والصين إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في النأي بنفسها عن قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي قدمته الولايات المتحدة الأميركية. وكما

مع مواصلة المباحثات حيال الأزمة الأوكرانية بين الأطراف المعنية، تتجاوز تداعيات الأزمة المستمرة حدود الأثر على أوروبا، حيث يوجد لها بعد آسيوي جيو - سياسي، إلى جانب آثار أخرى للصراع ما يشكل تهديداً جديداً لآسيا أيضاً. فرغم أن الصراع يبدو ظاهراً مشكلة أوروبية لها عمقها عبر المحيط الأطلسي بالأساس، فإن

## وسط الحذر من الانعكاسات الإقليمية في شرق آسيا وجنوبها

# قراءة في الحسابات الصينية والهندية لاجتياح أوكرانيا

المسلح في المناطق الحدودية بين الصين والهند بعد الصدام المميت في 15 يونيو (حزيران) 2020 في غالوان، الذي أسفر عن مقتل 20 جندياً هندياً، قد تندفع بكين نحو شن مغامرة عسكرية أخرى على الحدود الهندية بالنظر إلى صعود الهند حتى هذه اللحظة». ما يذكر أنه لم تؤد الاجتماعات المستمرة على مستوى القيادة العسكرية العليا إلى عملية «فض الاشتباك ووقف التصعيد» عند كل نقاط الاحتكاك على الحدود. ولتاريخه تشعر الصين بالغضب من المقاومة الهندية الفعالة. ولكن، وفق مصدر هندي، فإنه في حال نشوب صراع بين الهند والصين، سيكون من المؤكد سلفاً في إحجام موسكو عن الوقوف في صف نيودلهي، وهذا إن لم تدعم

الحقيقة أن بكين رفضت حتى الآن إدانة الهجوم الروسي على أوكرانيا أو وصفه بالغزو، وكان استخدام عبارات مثل «يفطر القلب» و«أزمة إنسانية» هي أقرب نقطة وصلت إليها البيانات الصينية. ومن جانب آخر كان مثمراً للاهتمام أنه منذ ثلاثة أسابيع أعلن قادة كل من الصين وروسيا أن الصداقة بين دولتيهما «لا حدود لها» حيث التقيا في بكين عشية دورة الألعاب الأولمبية الشتوية. ولقد حدث تقارب بين دولتي «الجوار» العملاقين المسلحتين نوبيا خلال السنوات القليلة الماضية، ما أنقذ في الغرب - على الأقل - شبح تحالف دول «الاستبدادية» قادر على تحدي الغرب «الديمقراطي» بقيادة الولايات المتحدة في «الحرب باردة» جديدة.



لقد نأى «التنين» الصيني بنفسه عن الطموحات التوسعية الروسية ودعم السياسيين الانفصاليين في شرق أوكرانيا. وحاولت بكين، في ظل كل ما يحدث، الدعوة إلى الدبلوماسية من أجل إنهاء الحرب الروسية في أوكرانيا، والرقابة على أي آراء على مواقع التواصل الاجتماعي تنتقد الكرملين على قراره غزو أوكرانيا. بل إن الرئيس الصيني شي جينينغ أجرى مكالمة هاتفية مع نظيره الروسي بوتين هدف منها إلى توضيح موقفه تجاه غزو أوكرانيا، وقال شي إن الصين تدعم كلا من روسيا وأوكرانيا في «حل المشكلة من خلال المفاوضات».

وفي سياق متصل، يلاحظ محللون أمنيون أن غزو أوكرانيا من الغزو الروسي، وأنها «تدين» حيث يمكن للصين أن تتخذ ذريعة لبدء عمليات عسكرية من أجل ضم الدولة - الجزيرة التي تعتبرها جزءاً لا يتجزأ من التين الصيني.

اليوم أدرك الصينيون أن القوى الغربية لم تهب إلى مساندة أوكرانيا في القتال فعلياً، وأن روسيا تمكنت من تحديهم بإنتاجات جديدة موفهم» على حد تعبير بعض المصادر. وتتنازع هذه المصادر أن ما ظهر من موقف الغرب قد يكون قوة دافعة للصينيين الذين سيصبحون أكثر جرأة وعدوانية فيما يتعلق بخططهم الخاصة بضم تايوان. وعن هذا الجانب، يقول هاريش تاشندرا دغي «لقد أرادت الولايات المتحدة تركيز قوتها بالكامل على الصين، لكن الأزمة الأوكرانية أدت لفتح جبهتين أمام واشنطن، حيث سيتوجب عليها الآن التعامل في وقت واحد مع الصين من جانب، وروسيا من جانب آخر».

من ناحية أخرى، أفادت مصادر الأسطول السابع في البحرية الأميركية أن مدرسة الصواريخ الموجهة «يو إس إس رالف جونسنون» أبحرت عبر مضيق تايوان، وينظر المراقبون إلى مهمة العبور تلك كإشارة إلى بكين. وهنا يرى كوندابالي «مع سيادة حالة من الجمود

بكين علانية. وعودة إلى مسألة تايوان، حاولت وزارة الخارجية الصينية منع وسائل الإعلام العالمية من تشبيه وضع أوكرانيا بوضع تايوان. إذ قالت هوا تشانغ، الناطقة باسم وزارة الخارجية الصينية «بالتأكيد تايوان ليست مثل أوكرانيا، فلطالما كانت تايوان جزءاً ثابتاً من الأراضي الصينية. هذه حقيقة تاريخية معترف بها عالمياً تحكم العلاقات الدولية».

في هذا الصدد، يعلق سريكانت كوندابالي، استاذ الدراسات الصينية في جامعة جواهر لال نهرو الهندية المرموقة «تحاول الصين الحصول على نصيبها من أوكرانيا أيضاً، وسيصبح مستقبل مدى التماهي الصيني في دعم روسيا. لقد شددت بكين على ضرورة احترام سيادة ووحدة أراضي جميع الدول، وهذا موقف يتعارض مع الغزو، ولكنها في المقابل، عارضت فرض العقوبات على روسيا، محملة كلاً من واشنطن والتوجه الغربي إلى توسيع حلف شمال الأطلسي «ناتو» شرقاً والمؤولية، باعتبارها ذلك السبب الجذري للازمة». وأردف كوندابالي «من غير الواضح ما إذا كان بوتين قد سعى للحصول على دعم شي حين ذهب إلى بكين لحضور مراسم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في 4 فبراير أم لا. ولكن بصعوبات وتقرب من النهاية، في حين تتقارب كل من بكين وموسكو».

موضوع تايوان

استجابة جنوب غربي آسيا

في الوقت الذي أدان فيه قادة العالم الغزو الروسي لأوكرانيا وقرضوا عقوبات صارمة من الاقتصاد الروسي والدائرة القربى من الرئيس فلاديمير بوتين، وزراء خارجية عشر حكومات آسيوية، ومقفاً وسطاً، وناحيين الألوية لإجلاء مواطنيهم من أوكرانيا، وطالبوا الطرفين بضبط النفس ومواصلة المفاوضات السلمية دون ذكر روسيا. كانت الدولة الأجرأ والأكثر صراحة هي سنغافورة، حيث صرح بان الحكومة كانت «شديدة القلق» من الغزو الروسي، وأنها «تدين بشدة أي غزو غير مبرر لدولة ذات سيادة بأي ذريعة». جاء في المعسكر المقابل الحكم العسكري في ميانمار، الذي وصف الغزو الروسي بأنه «إجراء ملامئ للحفاظ على سيادتها». أكدت وزارة الخارجية الإندونيسية أهمية القانون الدولي و«احترام وحدة الأراضي والسيادة» مضيفة أن «الهجوم العسكري على أوكرانيا غير مقبول» دون ذكر اسم روسيا. أسباب هذا النهج الحذر نابعة من خشية تحدي قوة روسيا، حيث يرون أن الأزمة لا تؤثر مباشرة عليهم باستثناء الاقتصاد، وتعد أمراً بعيداً عنهم. سوف تجد بعض الحكومات، ومنها ميانمار، بالتأكيد وربما كمبوديا ولاوس، منافع استراتيجية محددة في تآكل قوة وسلطة الولايات المتحدة على ما بعد الحرب الباردة. على عكس البيانات الاقتصادية لسلطات الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، تتسم بيانات الهند بالمهادنة، حيث تزخر بكلمات مثل «ضبط» و«وقف التصعيد» و«حسبان دبلوماسي». كذلك روسيا بالفعلها في أوكرانيا. مع ذلك موقف الهند ليس محايداً، فموقفها لا يختلف عن قوى حلف شمال الأطلسي فحسب، بل بعد لبناً تجاه الروس.

هذا السياق أضاف ساجانهار شارحاً «ربما يصبح مستقبلاً من الأصعب تصادياً فرض العقوبات ضد روسيا مع السعي متعددة في المستقبل. وفيما يتعلق بمشروع «إس 400»، أمكن التوصل إلى تفاهم مرحلي وشفوي مع واشنطن بعد إصدار نيودلهي ورقة غير رسمية توضح التفاصيل الخاصة بأهمية المنظومة الروسية. كذلك أوضحت الحكومة الهندية أن المشروع يسبق تنفيذ قانون مواجهة خصوم أميركا من خلال العقوبات، وبالتالي ينبغي أن يكون خارج نطاقه».

في هذه الأثناء، يلتزم الأميركيون الصمت حتى الآن، في حين تثير العقوبات الجديدة ويحرك استبعاد موسكو من نظام ال«سويتف» المالي العالمي (التحويلات المصرفية) مخاوف وقلق الهند أيضاً. إذ أنه من شأن ذلك التأثير على مدفوعات الهند إلى روسيا، وفق مصادر مطلعة أشارت إلى أنه على الرغم من استمرار مشاريع الهند بشراء أنظمة الدفاع مع روسيا، وما يستحق الذكر هنا أنه بالإضافة إلى ال«إس - 400»، تعد أكبر صفقة بين الهند وروسيا هي استخراج غواصات نووية. ثم هناك مشروع آخر من المرجح تأجيله هو المشروع الهندي - الروسي لتصنيع بنادق ال«إيه كي 203» الأوتوماتيكية الذي استكملت إجراءاته الشكلية لكنه ما زال بانتظار التوقيعات النهائية.

حول الموقف الهندي من الأزمة الأوكرانية وتدابيرها على أجواء مواجهة بين واشنطن وموسكو، يقول هاريش تاشندرا دغي، المعلق السياسي الهندي «لآراء الهند مشتتة بين حليفاتها القديمة روسيا، وصداقتها المتنامية مع الولايات المتحدة والغرب. بيد أن هذا الغزو يمنح رئيس الوزراء الهندي فرصة لا تأتي إلا مرة كل جيل لترك أثره على السياسة الخارجية الهندية. إذ يعتمد الأمر برمته على كيفية التحدث على هذا المسار الخطير الدقيق بين واشنطن وموسكو وواقع سياسة القوة». ويستطرد «حتى هذه اللحظة اختارت نيودلهي التزام الصمت واتخاذ موقف محايد متكفية بدعوة الأطراف كافة إلى إنهاء كل أشكال العنف، ولكن مع ذلك قد يؤثر هذا الغزو غير الملتزم قد يؤثر على علاقات الهند مع أوروبا، والتي تعتمد على الهند في التجارة وأشكال الدعم الأخرى في مواجهة الصين».

على «دعم سياسي»، بعد فترة وجيزة من نداء روسيا على القرار الهندي بالامتناع عن التصويت على قرار الأمم المتحدة بإدانة الغزو الروسي، وبدوره، اتصل رئيس الوزراء الهندي بالرئيس الروسي بعد ساعات من طلب أوكرانيا تدخل الهند في حل الأزمة. لقد ذكر مكتب مودي في بيان «طالب رئيس الوزراء بوقف فوري للعنف، ودعا إلى بذل جهود منسقة من جانب جميع الأطراف للعودة إلى مسار المفاوضات الدبلوماسية والحوار».

الدبلوماسي الهندي السابق أشوك ساجانهار علق على هذا الموقف بالقول «يمثل العدوان الروسي في أوكرانيا خطراً كبيراً على المصالح الهندية، بدءاً من إلحاق موسكو في أيدي بكين إلى تشتيت تركيز واشنطن وبعادها عن مواجهة القوة الصينية في منطقة آسيا المحيط الهادئ». كذلك إذا ظلت الهند متجاهلة لذلك «العدوان الروسي»، قد تتعرض العلاقات الهندية - الأميركية، التي ازدادت قوة خلال العقد الماضي حتى وصلت إلى أفاق جديدة، إلى ضربة موجعة». وأردف الدبلوماسي الهندي «قد يعرض ذلك مجموعة ال«كواد» (البحار الأزرق) للخطر، نظراً لإعلان أعضاء المجموعة الآخرين، وهم استراليا واليابان والولايات المتحدة، فرض عقوبات على روسيا. ويعكس الدول الثلاث الأعضاء في ال«كواد»، اختارت الهند التزام الصمت في اجتماع وزراء خارجية دول المجموعة خلال فبراير (شباط) المنقضي، وكانت اختلافاتهم كبيرة وغير قابلة للمعالجة خلال الاجتماع كما يتضح من تحاشي البيان المشترك لـ«كواد» التطرق إلى أوكرانيا».

الجدير بالذكر هنا، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان قد زار الهند في ديسمبر (كانون الأول) الماضي لتسليم أول منظومة دفاع صاروخية من طراز «إس - 400». وللمعلم، تعتمد الهند كثيراً على موسكو في مجال الأسلحة والنفط، كما أنها تنظر إلى كل من الولايات المتحدة وروسيا كدولتين حليفتيها، وقد يكون لتأخرها جانب أي من الدولتين القويتين تداعيات كبيرة في كل من مجال التجارة والدبلوماسية والدفاع. وفي

هذا السياق أضاف ساجانهار شارحاً «ربما يصبح مستقبلاً من الأصعب تصادياً فرض العقوبات ضد روسيا مع السعي متعددة في المستقبل. وفيما يتعلق بمشروع «إس 400»، أمكن التوصل إلى تفاهم مرحلي وشفوي مع واشنطن بعد إصدار نيودلهي ورقة غير رسمية توضح التفاصيل الخاصة بأهمية المنظومة الروسية. كذلك أوضحت الحكومة الهندية أن المشروع يسبق تنفيذ قانون مواجهة خصوم أميركا من خلال العقوبات، وبالتالي ينبغي أن يكون خارج نطاقه».

في هذه الأثناء، يلتزم الأميركيون الصمت حتى الآن، في حين تثير العقوبات الجديدة ويحرك استبعاد موسكو من نظام ال«سويتف» المالي العالمي (التحويلات المصرفية) مخاوف وقلق الهند أيضاً. إذ أنه من شأن ذلك التأثير على مدفوعات الهند إلى روسيا، وفق مصادر مطلعة أشارت إلى أنه على الرغم من استمرار مشاريع الهند بشراء أنظمة الدفاع مع روسيا، وما يستحق الذكر هنا أنه بالإضافة إلى ال«إس - 400»، تعد أكبر صفقة بين الهند وروسيا هي استخراج غواصات نووية. ثم هناك مشروع آخر من المرجح تأجيله هو المشروع الهندي - الروسي لتصنيع بنادق ال«إيه كي 203» الأوتوماتيكية الذي استكملت إجراءاته الشكلية لكنه ما زال بانتظار التوقيعات النهائية.

حول الموقف الهندي من الأزمة الأوكرانية وتدابيرها على أجواء مواجهة بين واشنطن وموسكو، يقول هاريش تاشندرا دغي، المعلق السياسي الهندي «لآراء الهند مشتتة بين حليفاتها القديمة روسيا، وصداقتها المتنامية مع الولايات المتحدة والغرب. بيد أن هذا الغزو يمنح رئيس الوزراء الهندي فرصة لا تأتي إلا مرة كل جيل لترك أثره على السياسة الخارجية الهندية. إذ يعتمد الأمر برمته على كيفية التحدث على هذا المسار الخطير الدقيق بين واشنطن وموسكو وواقع سياسة القوة». ويستطرد «حتى هذه اللحظة اختارت نيودلهي التزام الصمت واتخاذ موقف محايد متكفية بدعوة الأطراف كافة إلى إنهاء كل أشكال العنف، ولكن مع ذلك قد يؤثر هذا الغزو غير الملتزم قد يؤثر على علاقات الهند مع أوروبا، والتي تعتمد على الهند في التجارة وأشكال الدعم الأخرى في مواجهة الصين».

على الجانب الآخر، تجلي الهند بنجاح طلبتها الحاصلين من أوكرانيا بعدما تحدث مودي مع بوتين، حيث يسمح رهنأ لأي مركبة ترغف علم الهند في أوكرانيا بالتحرك بحرية ومن دون اعتراض باتجاه الحدود البرية لأوكرانيا، استثنى للطلبة المغادرين استقلال الطائرات الهندية المنتظرة هناك. وبالفعل، انجز حتى اللحظة إجلاء نحو ثلاثة آلاف هندي بآمان، ونقلوا إلى الهند.

في هذه الأثناء، تسير الصين الآن على حبل مشدود مع إعلان روسيا الحرب على أوكرانيا.

حبل الصين المشدود

في هذه الأثناء، تسير الصين الآن على حبل مشدود مع إعلان روسيا الحرب على أوكرانيا.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

في سياق متصل، يلاحظ محللون أمنيون أن غزو أوكرانيا من الغزو الروسي، وأنها «تدين» حيث يمكن للصين أن تتخذ ذريعة لبدء عمليات عسكرية من أجل ضم الدولة - الجزيرة التي تعتبرها جزءاً لا يتجزأ من التين الصيني.

اليوم أدرك الصينيون أن القوى الغربية لم تهب إلى مساندة أوكرانيا في القتال فعلياً، وأن روسيا تمكنت من تحديهم بإنتاجات جديدة موفهم» على حد تعبير بعض المصادر. وتتنازع هذه المصادر أن ما ظهر من موقف الغرب قد يكون قوة دافعة للصينيين الذين سيصبحون أكثر جرأة وعدوانية فيما يتعلق بخططهم الخاصة بضم تايوان. وعن هذا الجانب، يقول هاريش تاشندرا دغي «لقد أرادت الولايات المتحدة تركيز قوتها بالكامل على الصين، لكن الأزمة الأوكرانية أدت لفتح جبهتين أمام واشنطن، حيث سيتوجب عليها الآن التعامل في وقت واحد مع الصين من جانب، وروسيا من جانب آخر».

من ناحية أخرى، أفادت مصادر الأسطول السابع في البحرية الأميركية أن مدرسة الصواريخ الموجهة «يو إس إس رالف جونسنون» أبحرت عبر مضيق تايوان، وينظر المراقبون إلى مهمة العبور تلك كإشارة إلى بكين. وهنا يرى كوندابالي «مع سيادة حالة من الجمود

في هذا الصدد، يعلق سريكانت كوندابالي، استاذ الدراسات الصينية في جامعة جواهر لال نهرو الهندية المرموقة «تحاول الصين الحصول على نصيبها من أوكرانيا أيضاً، وسيصبح مستقبل مدى التماهي الصيني في دعم روسيا. لقد شددت بكين على ضرورة احترام سيادة ووحدة أراضي جميع الدول، وهذا موقف يتعارض مع الغزو، ولكنها في المقابل، عارضت فرض العقوبات على روسيا، محملة كلاً من واشنطن والتوجه الغربي إلى توسيع حلف شمال الأطلسي «ناتو» شرقاً والمؤولية، باعتبارها ذلك السبب الجذري للازمة». وأردف كوندابالي «من غير الواضح ما إذا كان بوتين قد سعى للحصول على دعم شي حين ذهب إلى بكين لحضور مراسم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في 4 فبراير أم لا. ولكن بصعوبات وتقرب من النهاية، في حين تتقارب كل من بكين وموسكو».

موضوع تايوان

استجابة جنوب غربي آسيا

في الوقت الذي أدان فيه قادة العالم الغزو الروسي لأوكرانيا وقرضوا عقوبات صارمة من الاقتصاد الروسي والدائرة القربى من الرئيس فلاديمير بوتين، وزراء خارجية عشر حكومات آسيوية، ومقفاً وسطاً، وناحيين الألوية لإجلاء مواطنيهم من أوكرانيا، وطالبوا الطرفين بضبط النفس ومواصلة المفاوضات السلمية دون ذكر روسيا. كانت الدولة الأجرأ والأكثر صراحة هي سنغافورة، حيث صرح بان الحكومة كانت «شديدة القلق» من الغزو الروسي، وأنها «تدين بشدة أي غزو غير مبرر لدولة ذات سيادة بأي ذريعة». جاء في المعسكر المقابل الحكم العسكري في ميانمار، الذي وصف الغزو الروسي بأنه «إجراء ملامئ للحفاظ على سيادتها». أكدت وزارة الخارجية الإندونيسية أهمية القانون الدولي و«احترام وحدة الأراضي والسيادة» مضيفة أن «الهجوم العسكري على أوكرانيا غير مقبول» دون ذكر اسم روسيا. أسباب هذا النهج الحذر نابعة من خشية تحدي قوة روسيا، حيث يرون أن الأزمة لا تؤثر مباشرة عليهم باستثناء الاقتصاد، وتعد أمراً بعيداً عنهم. سوف تجد بعض الحكومات، ومنها ميانمار، بالتأكيد وربما كمبوديا ولاوس، منافع استراتيجية محددة في تآكل قوة وسلطة الولايات المتحدة على ما بعد الحرب الباردة. على عكس البيانات الاقتصادية لسلطات الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، تتسم بيانات الهند بالمهادنة، حيث تزخر بكلمات مثل «ضبط» و«وقف التصعيد» و«حسبان دبلوماسي». كذلك روسيا بالفعلها في أوكرانيا. مع ذلك موقف الهند ليس محايداً، فموقفها لا يختلف عن قوى حلف شمال الأطلسي فحسب، بل بعد لبناً تجاه الروس.

في هذا الصدد، يعلق سريكانت كوندابالي، استاذ الدراسات الصينية في جامعة جواهر لال نهرو الهندية المرموقة «تحاول الصين الحصول على نصيبها من أوكرانيا أيضاً، وسيصبح مستقبل مدى التماهي الصيني في دعم روسيا. لقد شددت بكين على ضرورة احترام سيادة ووحدة أراضي جميع الدول، وهذا موقف يتعارض مع الغزو، ولكنها في المقابل، عارضت فرض العقوبات على روسيا، محملة كلاً من واشنطن والتوجه الغربي إلى توسيع حلف شمال الأطلسي «ناتو» شرقاً والمؤولية، باعتبارها ذلك السبب الجذري للازمة». وأردف كوندابالي «من غير الواضح ما إذا كان بوتين قد سعى للحصول على دعم شي حين ذهب إلى بكين لحضور مراسم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في 4 فبراير أم لا. ولكن بصعوبات وتقرب من النهاية، في حين تتقارب كل من بكين وموسكو».

موضوع تايوان

استجابة جنوب غربي آسيا

في الوقت الذي أدان فيه قادة العالم الغزو الروسي لأوكرانيا وقرضوا عقوبات صارمة من الاقتصاد الروسي والدائرة القربى من الرئيس فلاديمير بوتين، وزراء خارجية عشر حكومات آسيوية، ومقفاً وسطاً، وناحيين الألوية لإجلاء مواطنيهم من أوكرانيا، وطالبوا الطرفين بضبط النفس ومواصلة المفاوضات السلمية دون ذكر روسيا. كانت الدولة الأجرأ والأكثر صراحة هي سنغافورة، حيث صرح بان الحكومة كانت «شديدة القلق» من الغزو الروسي، وأنها «تدين بشدة أي غزو غير مبرر لدولة ذات سيادة بأي ذريعة». جاء في المعسكر المقابل الحكم العسكري في ميانمار، الذي وصف الغزو الروسي بأنه «إجراء ملامئ للحفاظ على سيادتها». أكدت وزارة الخارجية الإندونيسية أهمية القانون الدولي و«احترام وحدة الأراضي والسيادة» مضيفة أن «الهجوم العسكري على أوكرانيا غير مقبول» دون ذكر اسم روسيا. أسباب هذا النهج الحذر نابعة من خشية تحدي قوة روسيا، حيث يرون أن الأزمة لا تؤثر مباشرة عليهم باستثناء الاقتصاد، وتعد أمراً بعيداً عنهم. سوف تجد بعض الحكومات، ومنها ميانمار، بالتأكيد وربما كمبوديا ولاوس، منافع استراتيجية محددة في تآكل قوة وسلطة الولايات المتحدة على ما بعد الحرب الباردة. على عكس البيانات الاقتصادية لسلطات الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، تتسم بيانات الهند بالمهادنة، حيث تزخر بكلمات مثل «ضبط» و«وقف التصعيد» و«حسبان دبلوماسي». كذلك روسيا بالفعلها في أوكرانيا. مع ذلك موقف الهند ليس محايداً، فموقفها لا يختلف عن قوى حلف شمال الأطلسي فحسب، بل بعد لبناً تجاه الروس.

في هذا الصدد، يعلق سريكانت كوندابالي، استاذ الدراسات الصينية في جامعة جواهر لال نهرو الهندية المرموقة «تحاول الصين الحصول على نصيبها من أوكرانيا أيضاً، وسيصبح مستقبل مدى التماهي الصيني في دعم روسيا. لقد شددت بكين على ضرورة احترام سيادة ووحدة أراضي جميع الدول، وهذا موقف يتعارض مع الغزو، ولكنها في المقابل، عارضت فرض العقوبات على روسيا، محملة كلاً من واشنطن والتوجه الغربي إلى توسيع حلف شمال الأطلسي «ناتو» شرقاً والمؤولية، باعتبارها ذلك السبب الجذري للازمة». وأردف كوندابالي «من غير الواضح ما إذا كان بوتين قد سعى للحصول على دعم شي حين ذهب إلى بكين لحضور مراسم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في 4 فبراير أم لا. ولكن بصعوبات وتقرب من النهاية، في حين تتقارب كل من بكين وموسكو».

موضوع تايوان

استجابة جنوب غربي آسيا

في الوقت الذي أدان فيه قادة العالم الغزو الروسي لأوكرانيا وقرضوا عقوبات صارمة من الاقتصاد الروسي والدائرة القربى من الرئيس فلاديمير بوتين، وزراء خارجية عشر حكومات آسيوية، ومقفاً وسطاً، وناحيين الألوية لإجلاء مواطنيهم من أوكرانيا، وطالبوا الطرفين بضبط النفس ومواصلة المفاوضات السلمية دون ذكر روسيا. كانت الدولة الأجرأ والأكثر صراحة هي سنغافورة، حيث صرح بان الحكومة كانت «شديدة القلق» من الغزو الروسي، وأنها «تدين بشدة أي غزو غير مبرر لدولة ذات سيادة بأي ذريعة». جاء في المعسكر المقابل الحكم العسكري في ميانمار، الذي وصف الغزو الروسي بأنه «إجراء ملامئ للحفاظ على سيادتها». أكدت وزارة الخارجية الإندونيسية أهمية القانون الدولي و«احترام وحدة الأراضي والسيادة» مضيفة أن «الهجوم العسكري على أوكرانيا غير مقبول» دون ذكر اسم روسيا. أسباب هذا النهج الحذر نابعة من خشية تحدي قوة روسيا، حيث يرون أن الأزمة لا تؤثر مباشرة عليهم باستثناء الاقتصاد، وتعد أمراً بعيداً عنهم. سوف تجد بعض الحكومات، ومنها ميانمار، بالتأكيد وربما كمبوديا ولاوس، منافع استراتيجية محددة في تآكل قوة وسلطة الولايات المتحدة على ما بعد الحرب الباردة. على عكس البيانات الاقتصادية لسلطات الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، تتسم بيانات الهند بالمهادنة، حيث تزخر بكلمات مثل «ضبط» و«وقف التصعيد» و«حسبان دبلوماسي». كذلك روسيا بالفعلها في أوكرانيا. مع ذلك موقف الهند ليس محايداً، فموقفها لا يختلف عن قوى حلف شمال الأطلسي فحسب، بل بعد لبناً تجاه الروس.

في هذا الصدد، يعلق سريكانت كوندابالي، استاذ الدراسات الصينية في جامعة جواهر لال نهرو الهندية المرموقة «تحاول الصين الحصول على نصيبها من أوكرانيا أيضاً، وسيصبح مستقبل مدى التماهي الصيني في دعم روسيا. لقد شددت بكين على ضرورة احترام سيادة ووحدة أراضي جميع الدول، وهذا موقف يتعارض مع الغزو، ولكنها في المقابل، عارضت فرض العقوبات على روسيا، محملة كلاً من واشنطن والتوجه الغربي إلى توسيع حلف شمال الأطلسي «ناتو» شرقاً والمؤولية، باعتبارها ذلك السبب الجذري للازمة». وأردف كوندابالي «من غير الواضح ما إذا كان بوتين قد سعى للحصول على دعم شي حين ذهب إلى بكين لحضور مراسم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في 4 فبراير أم لا. ولكن بصعوبات وتقرب من النهاية، في حين تتقارب كل من بكين وموسكو».

موضوع تايوان

استجابة جنوب غربي آسيا

في الوقت الذي أدان فيه قادة العالم الغزو الروسي لأوكرانيا وقرضوا عقوبات صارمة من الاقتصاد الروسي والدائرة القربى من الرئيس فلاديمير بوتين، وزراء خارجية عشر حكومات آسيوية، ومقفاً وسطاً، وناحيين الألوية لإجلاء مواطنيهم من أوكرانيا، وطالبوا الطرفين بضبط النفس ومواصلة المفاوضات السلمية دون ذكر روسيا. كانت الدولة الأجرأ والأكثر صراحة هي سنغافورة، حيث صرح بان الحكومة كانت «شديدة القلق» من الغزو الروسي، وأنها «تدين بشدة أي غزو غير مبرر لدولة ذات سيادة بأي ذريعة». جاء في المعسكر المقابل الحكم العسكري في ميانمار، الذي وصف الغزو الروسي بأنه «إجراء ملامئ للحفاظ على سيادتها». أكدت وزارة الخارجية الإندونيسية أهمية القانون الدولي و«احترام وحدة الأراضي والسيادة» مضيفة أن «الهجوم العسكري على أوكرانيا غير مقبول» دون ذكر اسم روسيا. أسباب هذا النهج الحذر نابعة من خشية تحدي قوة روسيا، حيث يرون أن الأزمة لا تؤثر مباشرة عليهم باستثناء الاقتصاد، وتعد أمراً بعيداً عنهم. سوف تجد بعض الحكومات، ومنها ميانمار، بالتأكيد وربما كمبوديا ولاوس، منافع استراتيجية محددة في تآكل قوة وسلطة الولايات المتحدة على ما بعد الحرب الباردة. على عكس البيانات الاقتصادية لسلطات الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، تتسم بيانات الهند بالمهادنة، حيث تزخر بكلمات مثل «ضبط» و«وقف التصعيد» و«حسبان دبلوماسي». كذلك روسيا بالفعلها في أوكرانيا. مع ذلك موقف الهند ليس محايداً، فموقفها لا يختلف عن قوى حلف شمال الأطلسي فحسب، بل بعد لبناً تجاه الروس.

في هذا الصدد، يعلق سريكانت كوندابالي، استاذ الدراسات الصينية في جامعة جواهر لال نهرو الهندية المرموقة «تحاول الصين الحصول على نصيبها من أوكرانيا أيضاً، وسيصبح مستقبل مدى التماهي الصيني في دعم روسيا. لقد شددت بكين على ضرورة احترام سيادة ووحدة أراضي جميع الدول، وهذا موقف يتعارض مع الغزو، ولكنها في المقابل، عارضت فرض العقوبات على روسيا، محملة كلاً من واشنطن والتوجه الغربي إلى توسيع حلف شمال الأطلسي «ناتو» شرقاً والمؤولية، باعتبارها ذلك السبب الجذري للازمة». وأردف كوندابالي «من غير الواضح ما إذا كان بوتين قد سعى للحصول على دعم شي حين ذهب إلى بكين لحضور مراسم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في 4 فبراير أم لا. ولكن بصعوبات وتقرب من النهاية، في حين تتقارب كل من بكين وموسكو».

موضوع تايوان

استجابة جنوب غربي آسيا

في الوقت الذي أدان فيه قادة العالم الغزو الروسي لأوكرانيا وقرضوا عقوبات صارمة من الاقتصاد الروسي والدائرة القربى من الرئيس فلاديمير بوتين، وزراء خارجية عشر حكومات آسيوية، ومقفاً وسطاً، وناحيين الألوية لإجلاء مواطنيهم من أوكرانيا، وطالبوا الطرفين بضبط النفس ومواصلة المفاوضات السلمية دون ذكر روسيا. كانت الدولة الأجرأ والأكثر صراحة هي سنغافورة، حيث صرح بان الحكومة كانت «شديدة القلق» من الغزو الروسي، وأنها «تدين بشدة أي غزو غير مبرر لدولة ذات سيادة بأي ذريعة». جاء في المعسكر المقابل الحكم العسكري في ميانمار، الذي وصف الغزو الروسي بأنه «إجراء ملامئ للحفاظ على سيادتها». أكدت وزارة الخارجية الإندونيسية أهمية القانون الدولي و«احترام وحدة الأراضي والسيادة» مضيفة أن «الهجوم العسكري على أوكرانيا غير مقبول» دون ذكر اسم روسيا. أسباب هذا النهج الحذر نابعة من خشية تحدي قوة روسيا، حيث يرون أن الأزمة لا تؤثر مباشرة عليهم باستثناء الاقتصاد، وتعد أمراً بعيداً عنهم. سوف تجد بعض الحكومات، ومنها ميانمار، بالتأكيد وربما كمبوديا ولاوس، منافع استراتيجية محددة في تآكل قوة وسلطة الولايات المتحدة على ما بعد الحرب الباردة. على عكس البيانات الاقتصادية لسلطات الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، تتسم بيانات الهند بالمهادنة، حيث تزخر بكلمات مثل «ضبط» و«وقف التصعيد» و«حسبان دبلوماسي». كذلك روسيا بالفعلها في أوكرانيا. مع ذلك موقف الهند ليس محايداً، فموقفها لا يختلف عن قوى حلف شمال الأطلسي فحسب، بل بعد لبناً تجاه الروس.

في هذا الصدد، يعلق سريكانت كوندابالي، استاذ الدراسات الصينية في جامعة جواهر لال نهرو الهندية المرموقة «تحاول الصين الحصول على نصيبها من أوكرانيا أيضاً، وسيصبح مستقبل مدى التماهي الصيني في دعم روسيا. لقد شددت بكين على ضرورة احترام سيادة ووحدة أراضي جميع الدول، وهذا موقف يتعارض مع الغزو، ولكنها في المقابل، عارضت فرض العقوبات على روسيا، محملة كلاً من واشنطن والتوجه الغربي إلى توسيع حلف شمال الأطلسي «ناتو» شرقاً والمؤولية، باعتبارها ذلك السبب الجذري للازمة». وأردف كوندابالي «من غير الواضح ما إذا كان بوتين قد سعى للحصول على دعم شي حين ذهب إلى بكين لحضور مراسم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في 4 فبراير أم لا. ولكن بصعوبات وتقرب من النهاية، في حين تتقارب كل من بكين وموسكو».

موضوع تايوان

استجابة جنوب غربي آسيا

في الوقت الذي أدان فيه قادة العالم الغزو الروسي لأوكرانيا وقرضوا عقوبات صارمة من الاقتصاد الروسي والدائرة القربى من الرئيس فلاديمير بوتين، وزراء خارجية عشر حكومات آسيوية، ومقفاً وسطاً، وناحيين الألوية لإجلاء مواطنيهم من أوكرانيا، وطالبوا الطرفين بضبط النفس ومواصلة المفاوضات السلمية دون ذكر روسيا. كانت الدولة الأجرأ والأكثر صراحة هي سنغافورة، حيث صرح بان الحكومة كانت «شديدة القلق» من الغزو الروسي، وأنها «تدين بشدة أي غزو غير مبرر لدولة ذات سيادة بأي ذريعة». جاء في المعسكر المقابل الحكم العسكري في ميانمار، الذي وصف الغزو الروسي بأنه «إجراء ملامئ للحفاظ على سيادتها». أكدت وزارة الخارجية الإندونيسية أهمية القانون الدولي و«احترام وحدة الأراضي والسيادة» مضيفة أن «الهجوم العسكري على أوكرانيا غير مقبول» دون ذكر اسم روسيا. أسباب هذا النهج الحذر نابعة من خشية تحدي قوة روسيا، حيث يرون أن الأزمة لا تؤثر مباشرة عليهم باستثناء الاقتصاد، وتعد أمراً بعيداً عنهم. سوف تجد بعض الحكومات، ومنها ميانمار، بالتأكيد وربما كمبوديا ولاوس، منافع استراتيجية محددة في تآكل قوة وسلطة الولايات المتحدة على ما بعد الحرب الباردة. على عكس البيانات الاقتصادية لسلطات الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، تتسم بيانات الهند بالمهادنة، حيث تزخر بكلمات مثل «ضبط» و«وقف التصعيد» و«حسبان دبلوماسي». كذلك روسيا بالفعلها في أوكرانيا. مع ذلك موقف الهند ليس محايداً، فموقفها لا يختلف عن قوى حلف شمال الأطلسي فحسب، بل بعد لبناً تجاه الروس.

في هذا الصدد، يعلق سريكانت كوندابالي، استاذ الدراسات الصينية في جامعة جواهر لال نهرو الهندية المرموقة «تحاول الصين الحصول على نصيبها من أوكرانيا أيضاً، وسيصبح مستقبل مدى التماهي الصيني في دعم روسيا. لقد شددت بكين على ضرورة احترام سيادة ووحدة أراضي جميع الدول، وهذا موقف يتعارض مع الغزو، ولكنها في المقابل، عارضت فرض العقوبات على روسيا، محملة كلاً من واشنطن والتوجه الغربي إلى توسيع حلف شمال الأطلسي «ناتو» شرقاً والمؤولية، باعتبارها ذلك السبب الجذري للازمة». وأردف كوندابالي «من غير الواضح ما إذا كان بوتين قد سعى للحصول على دعم شي حين ذهب إلى بكين لحضور مراسم افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في 4 فبراير أم لا. ولكن بصعوبات وتقرب من النهاية، في حين تتقارب كل من بكين وموسكو».

موضوع تايوان

استجابة جنوب غربي آسيا

في الوقت الذي أدان فيه قادة العالم الغزو الروسي لأوكرانيا وقرضوا عقوبات صارمة من الاقتصاد الروسي والدائرة القربى من الرئيس فلاديمير بوتين، وزراء خارجية عشر حكومات آسيوية، ومقفاً وسطاً، وناحيين الألوية لإجلاء مواطنيهم من أوكرانيا، وطالبوا الطرفين بضبط النفس ومواصلة المفاوضات السلمية دون ذكر روسيا. كانت الدولة الأجرأ والأكثر صراحة هي سنغافورة، حيث صرح بان الحكومة كانت «شديدة القلق» من الغزو الروسي، وأنها «تدين بشدة أي غزو غير مبرر لدولة ذات سيادة بأي ذريعة». جاء في المعسكر المقابل الحكم العسكري في ميانمار، الذي وصف الغزو الروسي بأنه «إجراء ملامئ للحفاظ على سيادتها». أكدت وزارة الخارجية الإندونيسية أهمية القانون الدولي و«احترام وحدة الأراضي والسيادة» مضيفة أن «الهجوم العسكري على أوكرانيا غير مقبول» دون ذكر اسم روسيا. أسباب هذا النهج الحذر نابعة من خشية تحدي قوة روسيا، حيث يرون أن الأزمة لا تؤثر مباشرة عليهم باستثناء الاقتصاد، وتعد أمراً بعيداً عنهم. سوف تجد بعض الحكومات، ومنها ميانمار، بالتأكيد وربما كمبوديا ولاوس، منافع استراتيجية محددة في تآكل قوة وسلطة الولايات المتحدة على ما بعد الحرب الباردة. على عكس البيانات الاقتصادية لسلطات الولايات المتحدة الأميركية وحلفائها، تتسم بيانات الهند بالمهادنة، حيث تزخر بكلمات مثل «ضبط» و«وقف التصعيد» و«حسبان دبلوماسي». كذلك روسيا بالفعلها في أوكرانيا. مع ذلك موقف الهند ليس محايداً، فموقفها لا يختلف عن قوى حلف شمال الأطلسي فحسب، بل بعد لبناً تجاه الروس.

قالوا

«نظروا، في البداية أطلقوا (دعاة دوري السوبر الانفصالي) هذا الهراء في خضم جاذحة عالمية. الآن نقرأ تقارير يومية أنهم يحضرون لإطلاق فكرة أخرى في خضم الحرب على أوكرانيا. إنهم حتماً يعيشون في عالم آخر... بينما نقوم بإنقاذ اللاجئين، جنباً إلى جنب مع أصحاب المصالح الآخرين، ونعمل للمساعدة في ظروف مروعة، فإنهم يعملون على هكذا مشروع...»

الكسندر تشيفيرين، رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيفا)

«أدين حالة التصعيد غير المبررة من بعض الأطراف لمنع بعض الوزراء من أداء اليمين، كما أدين العمل الجبان الذي نفذته مجموعة مسلحة بالاعتداء وحجز حرية ثلاثة وزراء، ومنعهم من الوصول إلى طريق لاداء اليمين... نحن دعاء سلام قولا وفعلا، واليوم يريد البعض جرننا للحروب والقتال. لكن لن نعطيهم فرصة ولن نسفك قطرة دم واحدة».

نفتح باشاغ، رئيس الحكومة الليبية الجديدة

«إذا لم نعد موجودين، لا قدر الله، سيأتي دور لاتفيا وليتوانيا وإستونيا... وصولاً إلى جدار برلين، صدقوني... وإذا لم تكن لديك القوة لإغلاق الأجواء فاعطوني طائرات. أريد التحدث مع (فلاديمير) بوتين كرجال من دون شروط أو ضغينة... اجلس معي ولكن ليس على بعد ثلاثين متراً كما مع (إيمانويل) ماكرون أو (أولاف) شولتس. أنا رجل عادي لا أعض».

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

الرئيس الأوكراني فلاديمير بوتين

الرئيس الأوكراني فلاديمير بوتين

الغرب، الذي دعا قاده زيلينسكي منذ اليوم الأول للفرار من البلاد، وأعلنوا استعدادهم لتوفير ملجأ آمن له ولأسرته. لكن الرئيس الأوكراني رد على طريقته الهزلية بعد مرور الأيام الثلاثة الأولى على المعركة. إذ خاطب الأميركيين بعبارة: «لا أريد منكم ملجأ آمناً وسيلة نقل، أريد ذخيرة وعتاداً».

ظهر زيلينسكي أمام مواطنيه عبر شاشات التلفزيون ومقاطع الفيديو التي حرص على تسجيلها يومياً، وهو يتنقل في شوارع كييف محاطاً بكبار رجال الدولة. قال للاوكرانيين: «أنا هنا، ووزير الدفاع هنا. ورئيس الوزراء وكل المسؤولين. لن نغادر وسندافع عن وطننا معنا». كان ذلك الرد على حرب المعلومات التي تحدثت عن فرار زيلينسكي تارة إلى الغرب في مدينة لوفوف (ليفيف) وتارة إلى عاصمة غربية.

ظهر بملابس تحاكي اللون الكاكي، فهي ليست بدلة عسكرية لكنها أقرب ما تكون إليها. لم يكن حليفاً، وبدا مرهقاً أحياناً، ليحول للاوكرانيين إنه مثلهم لا يكاد ينام.

أيضاً، خاطب الروس بعبارة لافتة. استعاد العلاقات التاريخية، بين الشعبين. قال لهم: «إن منكم من لهم أقارب في أوكرانيا، ونحن أيضاً كذلك. وإن الشعب الأوكراني يريد السلام. وانتم أيضاً». وطلب منهم أن يواصلوا النزول إلى الشوارع لإجبار الرئيس فلاديمير بوتين على وقف الحرب التي وصفها بأنها «مجنونة».

قال الممثل الهزلي السابق: «سندافع عن أنفسنا. وعندما تهاجمون سنترن وجوهنا لا ظهورنا». وخاطب بوتين بالقول إنه مستعد للجلوس إلى طاولة مفاوضات فوراً لووقف الحرب. لكنه، وعلى طريقته الهزلية، دعاه لأن تكون «طاولة عادية صغيرة، ليست بطول ثلاثين متراً، مثل تلك التي جلست إليها مع ماكرون (الرئيس الفرنسي) وشولتس (المستشار الألماني)... أنا رجل لا أعض».

العالمية الثانية والمحرقه»، وطبعاً هذه المواقف لم يكن سهلاً على موسكو أن تغفرها له. ولكن زيلينسكي، في المقابل، ورغم المزاج الشعبي المعارض لسياسات الكرملين، عارض الحظر المفروض على دخول الشخصيات الثقافية الروسية إلى أوكرانيا، كما رفض حظر أعمال تلفزيونية روسية في بلاده.

وعلى الصعيد الداخلي، دفع نهج زيلينسكي إلى تثبيت فكرة «التغيير» التي طالب بها الأوكرانيون طويلاً. فهو دعا في خطابه الافتتاحي أمام البرلمان إلى ابتعاد الصف الأول من السياسيين عن الحياة السياسية، وإفساح المجال أمام «أولئك الذين سيفكرون في الأجيال القادمة، وليس في الانتخابات المقبلة». فضلاً عن ذلك حث موظفي الدولة على إزالة صور الرؤساء من مكاتبهم، وخاطبهم قائلاً: «لا أريد منكم أن تضعوا صوري في مكاتبكم، أنا لست الهأ، ولا أبقونة للتبرك بها... ضعوا صور أطفالكم على مكاتبكم، لتحذقوا فيها جيداً قبل اتخاذ أي قرار».

#### الرئيس الهزلي يواجه الحرب

من جهة ثانية، آخر ما كان يخطر في بال زيلينسكي، وهو يتنقل بين أفساخ السياسة وهموم الاقتصاد، أنه سيواجه حرباً شرسة تعد الاستحقاق الأسوأ أمام أوكرانيا منذ عام 1945.

لم يكن كثيرون يتوقعون أن يظهر الممثل الهزلي السابق صلابه في مواجهة الموقف الخطير، حتى إن معطيات تردت في موسكو أن الاستراتيجية الروس وضعت للحرب 72 ساعة، واستعدوا لمشاهدة انهيار القيادة الأوكرانية والدفاعات العسكرية بعد ذلك.

ويبدو أن تلك القناعة سيطرت أيضاً على

مدير المكتب الوطني لمكافحة الفساد في أوكرانيا، إلى شبهات فساد تحوم حول تورتز شركة «كينو كفاتال» للإنتاج التلفزيوني، التي كان زيلينسكي قد أسسها سابقاً. لم تثبت التهمة، لكن السمعة رافقت زيلينسكي لاحقاً في أوساط معارضيه.

أما على الصعيد السياسي، فواجه الرجل تحالفاً قوياً ضده منذ ساعاته الأولى في قصر الرئاسة. وبدا معزولاً رغم انتخابه المريح، ذلك أنه لا يتمتع برصيد كاف في الخبرة، كما أنه يفتقر لدعم في البرلمان التي سيطرت عليه الأحزاب التقليدية. لذلك اضطر في العام التالي إلى اللجوء لانتخابات برلمانية مبكرة، أثبتت نتائجها أن الأوكرانيين ما زالوا يدعمون خطة السياسي. إذ فاز حزب «خادم الشعب» بنحو نصف مقاعد البرلمان، فاتحاً الطريق بذلك أمام تجانس نادر في الحياة السياسية الأوكرانية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

ومع تصاعد حدة الصراع في مناطق الشرق ذات الكثافة الروسية. واجه فلاديمير زيلينسكي الذي رفع شعارين رئيسيين خلال الحملة الانتخابية هما «استعادة القرم، ووقف الحرب في الدونباس»، صعوبات إضافية، وانعكس نشاطه السياسي كمثل هزلي على مواقفه السياسية كرتيس. إذ لم ينس كثيرون جولته الصحابية وهو يقدم عروضه الهزلية لدعم الجيش في مواجهة الانفصاليين في شرق البلاد، وبسخرته اللاذعة من السياسيين الروس التي كان لها دور في وضعه ضمن خاتمة أعداء روسيا الأساسيين في أوكرانيا.

وزاد من حدة الأمر أنه تحدث مراراً عن قناعة بأن «الاتحاد السوفياتي، مثل ألمانيا النازية، مذنب في اندلاع الحرب

اللافت أنه رغم هواياته المسرحية والموسيقية لم يتجه فلاديمير إلى دراسة الفنون، بل التحق عام 1995 بجامعة كييف للاقتصاد، وهو التخصص الذي لم يعمل به أبداً. بل عمل، بدلاً من ذلك، كمؤلف ومعدّ ومخرج وممثل رئيسي، ثم كمنتج عام لقناة تلفزيونية، وأسهم في إطلاق الكثير من المشاريع التلفزيونية.

كان «خادم الشعب» آخر أعماله التلفزيونية، وفي موسمه الثالث أشهم المسلسل مراراً بالدعاية السياسية، لا سيما أن الحلقات الثلاث الأولى من الموسم الثالث من المسلسل بُثت مباشرة قبل الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية الأوكرانية عام 2019.

يؤكد، كان المزاج العام في أوكرانيا مواتياً للتغيير، فحصل على أكبر عدد من الأصوات، وفاز في الجولة الثانية من الانتخابات متقدماً بفارق كبير على منافسه الرئيس بوروشنكو. وفي تلك اللحظة بدأ أن «اللعبة» التي وضع المسلسل «سيناريو» لها، قد انقلبت إلى جد، وبات على زيلينسكي أن يواجه أعباء النص المكتوب.

#### اتهامات بالفساد... ومعارك سياسية

تعرض فلاديمير زيلينسكي لعدة موجات من الانتقاد في تحركاته الأولى كرئيس للبلاد. واتهمه كثيرون بالافتقار إلى الخبرة اللازمة للحكم. فضلاً عن أنه أشهم بإقامة صلات مع إيجور كولومويسكي، وهو أحد رموز الأوليغارشية التي حاربها مدرس التاريخ سابقاً في الرواية التلفزيونية «وفي إيرييل (نيسسان) بعد انتخابه بشهور معدودة، أشار أرتيم سيتنيك،

حتى حصل عام 1944 على وسام «النجمة الحمراء»، وهذا أعلى تكريم للعسكريين في العهد السوفياتي. أما والده فكان عالم رياضيات ومبرمجاً حصل على درجة الدكتوراه في العلوم التقنية ودرس في نفس الجامعة التي درس فيها فلاديمير لاحقاً. ولقد عاد إليها بعدما أفضى عشرين سنة في منغوليا، حيث قام ببناء مصنع للتعددين والمعالجة في مدينة إردنيت. وأما والدته ربما زيلينسكايا فمهندسة أضحت 40 سنة في الخدمة المهنية وهي متقاعدة حالياً.

عندما كان فلاديمير طفلاً، عاش مع والديه لمدة أربع سنوات في منغوليا قبل أن يعود، ليبدأ دراسته في مدرسة تميزت عن قطاع التدريس السوفياتي العام، فحصل على دراسة معقدة للغة الإنجليزية، وهو أمر نادر في تلك السنوات. كذلك لعب البيانو، ومارس الرقص، ولعب كرة السلة والكرة الطائرة. وشارك في عروض هواة المدرسة، وكان عازف غيتار... وهي أمور دفعته كلها دفعا نحو انتهاج مسار العروض الهزلية لاحقاً.

ومن مفارقات التاريخ أن فلاديمير حصل في سن السادسة عشرة على منحة للتعليم المجاني للإقامة الدائمة في إسرائيل، لكن والده عارض الفكرة بقوة، وأصر على أن يظل ابنه في أوكرانيا التي لم يعرف وطناً سواها. ولم يكن عالم الرياضيات يعرف وقتها أنه بذلك رسم طريقاً مختلفاً تماماً لصغيره الذي سيغدو بعد سنوات رئيساً لهذا البلد.

لو كان مدرّس التاريخ في المسلسل الكوميدي الأوكراني الشهير «خادم الشعب» يعرف في 2018 أن مقال التاريخ قد لا ترحم أحداً، لربما كان وضع «سيناريو» مختلفاً لنهاية القصة، التي أضحت الأوكرانيين طويلاً على نخبهم السياسية. وقادت النجم الساخر إلى التربع على رأس هرم السلطة في بلد يعاني انقساماً وحروباً أهلية وتسيطر على مقدرات الاقتصاد فيه طبقة من أثرياء الحرب والسياسة.

دارت أحداث المسلسل الذي ذاع صيته، وتابعه الملايين في ثلاثة مواسم 2015 - 2018 حول المدرس «فاسيلي جولوبورودكو» الذي دأب على توجيه انتقادات ساخرة ولاذعة إلى النخب السياسية الفاسدة في البلاد. وتقوده ظروف «كوميديا الموقف» إلى الترشح لمنصب الرئاسة رافعاً شعارات تدعو إلى إصلاح ما يمكن إصلاحه. لكنه للمفاجأة الكبرى... يفوز.

يغدو الرئيس الذي يفتقر لكل أشكال الخبرة السياسية بينما عليه أن يواجه استحقاقات كبرى في البلاد. إنها قصة، لو كان فلاديمير زيلينسكي، أو «فولوديمير» حسب اللهجة الأوكرانية، يدرك أنها ستتحول إلى واقع، لكان فكر مرتين.

### أضحك الأوكرانيين طويلاً... قبل المواجهة مع روسيا

## فولوديمير زيلينسكي... كوميدي اقتحم السياسة ليواجه أخطر حرب

### بروفائيل

موسكو: الشرق الأوسط

لم يأخذ كثيرون في نهاية 2018 فكرة ترشيح فلاديمير زيلينسكي نفسه لمنصب الرئاسة في أوكرانيا على محمل الجد. حتى الأداء الذي قدمه وهو يستعد لخوض معترك السياسة كان هزلياً بشكل متعمد وصارخ، أثار ضحك الجمهور أكثر مما أثار لديه الرغبة في اكتشاف قدرات الرجل على مواجهة المواقف ال صعبة. فهو أطلق على حزبه السياسي تسمية «خادم الشعب» مستفيداً من الشعبية الجارفة للمسلسل. وظهر في عدد من المناظرات ساخراً من خصومه متلبساً حقاً شخصية مدرس التاريخ. وحتى عندما أعلن ترشحه رسمياً لئلا رأس السنة، جاء ذلك في قالب كوميدي أثار إعجاب الأوكرانيين الذي تعبوا طويلاً من نخبهم السياسية التي انتهكت البلاد ونهبت ثرواتها وأدخلتها لسنوات طويلة في أزمت. لذلك عندما ظهر في منتصف الليل على شاشة المحطات التلفزيونية بنفس التوقيت الذي يقدم الرئيس فيه التهنئة الرسمية للشعب

#### اللعبة التي انقلبت إلى الجدل

منذ سنوات طفولته الأولى عاش زيلينسكي المولود في بداية 1978 لأسرة يهودية في مدينة كريفوي روج، حياة مليئة بالإثارة والتشويق، وقد تكون سنواته الأولى رسمت ملامح مستقبله في المجال الفني الذي برع فيه لسنوات.

كان جده سيميون إيفانوفيتش زيلينسكي من أبطال الحرب الوطنية العظمى (الحرب العالمية الثانية)، إذ قاد خلال سنوات الحرب سرية هواوين، وأبلى فيها بلاءً حسناً،

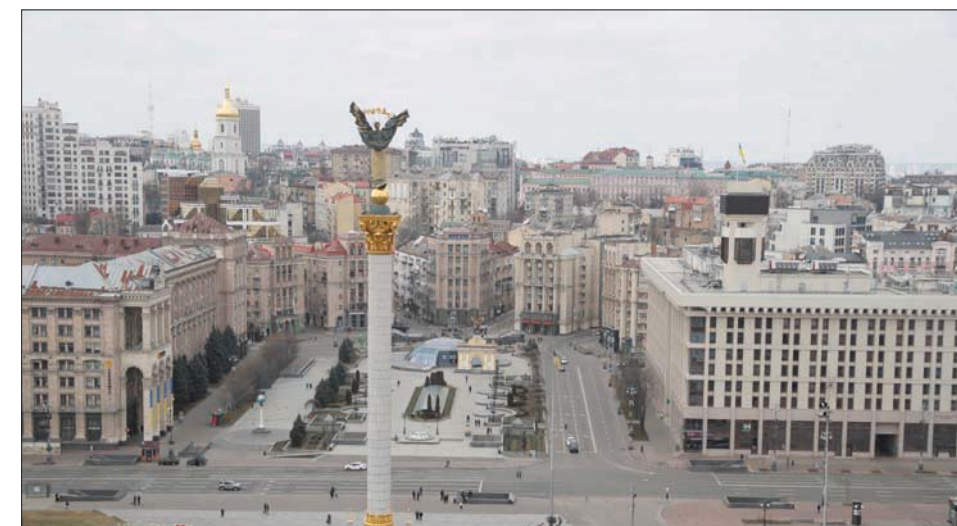


من مفارقات التاريخ أن زيلينسكي حصل في سن السادسة عشرة على منحة للتعليم المجاني والإقامة الدائمة في إسرائيل لكن والده عارض الفكرة بقوة وأصر على أن يظل ابنه في أوكرانيا

## أوكرانيا المعاصرة... رهينة روايتين لتاريخ علاقاتها مع روسيا

الاعتراف بالسيادة السياسية لكلا النصفين -الضفة اليمنى الغربية لأوكرانيا، ونوفوروسيا (روسيا الجديدة) مع منح وضع خاص لكييف. عاجلاً أم آجلاً سيحدث هذا التقسيم. هذا هو جوهر العملية العسكرية الجارية، كما يقول خبراء في موسكو. وما يُذكر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان قد عزز هذه الرؤية في أكثر من موقع عندما قال إن «أوكرانيا الحديثة هي نتاج خالص للحقبة السوفياتية، وقد تشكلت بمعظمها -على أراضي روسيا التاريخية، وليست نتاج تطور تاريخي يعود إلى قرون خلت». في المقابل، ترى أوكرانيا المعاصرة نفسها على أنها الورثة السياسي لـ«كييف روس»، أو «روس الكييفية»، التي أسسها في القرن الحادي عشر الميلادي الأمير ياروسلاف الحكيم كأول دولة سياسية للسلاف الشرقيين. جاء ذلك بعدما وحّد ياروسلاف الإمارات الواقعة بين بحر البلطيق والبحر الأسود، وفي رد غير مباشر على مقالة الرئيس الروسي، قال وزير خارجية أوكرانيا دميترو كوليبا: «صفتنا أحياناً بمباشرين لروسيا القديمة فإننا لا ننكر حق بيلاروسيا وروسيا الحديثة في تأكيد الروابط التاريخية المشتركة. إن ما نعارضه بشكل قاطع هي المحاولات الروسية الحالية لاستخدام تاريخ كييف روس كأداة لخدمة أساطير بوتين الحديثة والمطالبات الإقليمية غير المشروعة». وفي السياق ذاته، في رفضها لمقولة بوتين «روسيا وأوكرانيا شعب واحد»، تؤكد السردية الأوكرانية حقيقة أنه رغم المشترك التاريخي والتقارب بين البلدين فإن مساري الشعبين الأوكراني والروسي كانا مختلفين عبر التاريخ، وبدا نتجت عنهما ثقافتان ولغتان وتطلعات متنوعة مختلفة، من دون أن ينقص قوم ذلك نجاح روسيا في التحول إلى إمبراطورية أخضعت الأراضي الأوكرانية لنفوذها وحولتها إلى جزء منها في القرن السابع عشر.

حتى على المدى المتوسط لا تحل أي شيء... وبناءً عليه لا يمكن أن يكون هناك سوى حل واحد لهذا الوضع: تقسيم أوكرانيا إلى قسمين، مع



مدينة كييف... عاصمة أوكرانيا وكبرى مدنها وأعرقها (رويترز)

ثم يضيف: «تتكون أراضي الكيان السياسي الجديد (أوكرانيا)، الذي نشأ عام 1991، من أقاليم وشعوب غير متجانسة كلياً». ويخلص إلى

موسكو: الشرق الأوسط، بينما تتركز أنظار العالم على الحرب المتواصلة في أوكرانيا، وتحصي التدايعات «المدمرة» المحتملة على روسيا وجارتها الأقرب، يغيب عن المشهد جزئياً، البعد التاريخي لعلاقة طلت على مدار قرون ملتبسة بين موسكو وكييف. لعل مقال التاريخ وضعت طموحات الهيمنة السياسية والتوسع الجغرافي للرئيس فلاديمير بوتين أمام إعادة كتابة صفحات لهذه العلاقة، بين أن تكون كييف تحديداً هي «أم المدن» الروسية، وأنها كانت عاصمة إمبراطورية وليدة قبل ألف سنة، ورواية الكرملين البديلة حول أنه لا وجود في التاريخ لأوكرانيا من دون الشقيق الروسي الأكبر. على مدى قرون دلت دروس التاريخ على أن الإمبراطورية الروسية كانت تضعف وتقلص إذا خسرت أوكرانيا. وينسب البعض إلى القائد العسكري الروسي المارشال ميخائيل

لزم الأمر؛ ما سيبقي ليبيا رهينة تنازع جديد تجتر فيه أكم الانقسام، وتستعيد سيناريوهات الماضي. هنا، يرى سياسيون ليبيون، أن الأسلم للبلاد والعباد إقدام الدببية على تسليم السلطة سلمياً لغريمه باشاغا. لكن، إذا تعدد ذلك فإن ليبيا ناهبة إلى فصل آخر من تأزم القضية، تضيع على أثره سدى جهود بذلتها أطراف محلية وإقليمية ودولية، طوال عقد ونيف، لتبدأ من جديد رحلة البحث عن «الخلاص».

الملح الأول لما ستجري عليه الأمور في الآتي من الأيام، يعد تكرار ما قد سبق من وجود حكومتين متنازعتين على السلطة. ولئن كانت الحكومتان هذه المرة تتمركزان في غرب ليبيا، فإن كلاً من رئيسيهما يتمسك بـ«شرعيته»، ويمضي في تنفيذ خطته وبرامجه. ومكمن الخطر في هذه المعضلة، أن الجميع سيتحسس مسدسه؛ لأن الطرفين يعتصمان خلف كتابتهما المسلحة، وربما يحتكمان إلى قوة السلاح، إذا

يأمل قطاع واسع من الليبيين وضع حد للمراحل الانتقالية التي عايشوها قبلاً، بإجراء انتخابات تضمن وجود رئيس شرعي للبلاد. إلا أن الأجواء، التي تمر بهم بعد تكليف حكومة جديدة برئاسة فتحي باشاغا، خلفاً لحكومة «الوحدة الوطنية» بقيادة عبد الحميد الدببية، يراها سياسيون تحدثوا إلى «الشرق الأوسط» عاصفة توشك أن تفتح أبواباً من الصراع، لا يعلم إلا الله مداها، وبأي كيفية سينتهي.

### التنازع على السلطة يعيد فتح أبواب الصراع

## ليبيا أمام تكرار «سيناريو» الانقسام

ينظر أنصار حكومة الدببية، إلى وليامز، بأنها كمن يمسك العصا من المنتصف. بيد أن الأخيرة، التي تقول إنها بذلت محاولات لتجنب أي تصاعد، التفتة، والديببية وباشاغا في لقاءين منفصلين، ودعتهم إلى «الحفاظ على الاستقرار» في البلاد، وإجراء انتخابات «في أقرب وقت ممكن»، من دون أن تتخذ موقفاً من الصراع الجاري بينهما حول منصب رئيس الوزراء.

#### تجرع مسقل

بعيداً عن جبهة باشاغا، اجتمعت رغبة الدببية والمشري في المضي قدماً باتجاه كيفية إجراء العملية الانتخابية في أسرع الأجل الممكنة. ووسط حملة من التشكيك وحالة مزروجة من القلق والمخاوف تسود ليبيا، تحدث المشري عن إعادة لـ«قاعدة دستورية» يجري على أساسها الاستحقاق المنتظر، وذلك في شهر يونيو المقبل. أما الدببية، الذي يرفض تسليم السلطة التنفيذية إلا لحكومة جديدة بعد الانتخابات البرلمانية، فيرى إمكانية إجراء هذا الاستحقاق في نصف العام الحالي، على أن



صورة أرشيفية لإحدى جلسات مجلس النواب الليبي

دوجاريك نقل عن الأمين العام أنه يواصل متابعتها عن كثب للتطورات في ليبيا، بما في ذلك جلسة البرلمان، التي شهدت تصويتاً بالثقة على تشكيل حكومة جديدة، مجدداً التأكيد على «أهمية الحفاظ على الوحدة والاستقرار الذي تحقق بشق الأنفس» منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر (تشرين الأول) 2020.

إلى أن وليامز، تعترم دعوة لجنة مشتركة من مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، في أقرب وقت ممكن، للاجتماع من أجل وضع أساس دستوري توافقي من شأنه أن يؤدي إلى انتخابات وطنية في أقرب وقت ممكن. ودعا جميع الجهات الفاعلة إلى «المتناع عن اتخاذ أي إجراءات من شأنها تقويض الاستقرار وتعميق الانقسامات في ليبيا». هذا، لم يطمئن اللجنة الأممية للدعم في ليبيا، من الانتقادات طوال السنوات العشر الماضية، وراهنًا،



جمال الفلاح رئيس المنظمة الليبية للتنمية السياسية



علي التجابلي عضو مجلس النواب الليبي

الاستقرار». ثم، بعد يومين من قرار البرلمان، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن قلقه إزاء التقارير التي تفيد بأن تصويت مجلس النواب على منح الثقة لحكومة باشاغا «لم يرق إلى مستوى معايير الشفافية والإجراءات المتوقعة، وشمل أعمال تهريب قبل الجلسة».

راضية عن موقفها، ووصفتها بأنها «تتسم بالغموض» وتحتج للامسئولين للإطاحة بها. إلى ستيفان دوجاريك، الناطق باسم الأمم المتحدة، فامتنع عن التورط في صراع داخلي، واكتفى بالقول، إنها «تتابع عن كثب التطورات السريعة في ليبيا، وأخيراً قرار منح الثقة لحكومة

الأخير «ما زال متمسكاً بخريطة الطريق الأممية الهادفة إلى إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مترامنة».

الفلاح، الذي ينتمي إلى مدينة بنغازي، دافع عن وجهة نظره بأن مجلس النواب «سبق له خرق خريطة الطريق عندما وضع القوانين الانتخابية منفرداً، وأخل بضرورة تزامن الانتخابات البرلمانية مع الرئاسية». وأضاف «هذا أحد أسباب فشل إجراء الاستحقاق في موعده الذي كان مقرراً قبل نهاية عام 2021... والآن يريد التنصل من المسؤولية، ويحملها لحكومة (الوحدة الوطنية) فقط... لكن الاثنين تشاركاً في إفشال الانتخابات».

موضع اللجنة الأممية على صعيد متصل، مبكراً سجلت حكومة «الوحدة الوطنية» ملاحظات على المؤتمر الوطني العام، بحجب الثقة الذي ترهيبه وزيراً جديداً.

66 وجد قرار مجلس النواب بمنح الثقة لباشاغا من يدافع عنه باعتبار أنه الجسم السياسي الوحيد المنتخب في ليبيا

فران» (جنوب ليبيا)، فقد ذهب إلى أن ما يجري على الأرض الآن، ليس مفاضلة بين باشاغا والدببية، بل إن القضية، من وجهة نظره، تتمثل فيما سناه «الاستهتار بإرادة الشعب والضحك عليه واستغفاله»، وأرجع ذلك «جملة من المخالفات القانونية وقعت في جلسة منح الثقة».

بالتوازي، وجد قرار مجلس النواب بمنح الثقة لباشاغا، من يدافع عنه باعتباره أنه الجسم السياسي الوحيد المنتخب في ليبيا، وأن جميع إجراءاته كانت قانونية واتسمت بالشفافية، وتم بحث الجلسة على الهواء. أيضاً، لكونه وجد ضرورة لعزل حكومة «الوحدة الوطنية»؛ لأنها «فشلت في إدارة شؤون البلاد، وأخفقت في إجراء الانتخابات». وهنا تمنى على التجابلي، النائب عن مدينة طرابلس المركز، أن تكون حكومة «الاستقرار الوطني» أسماً على مسمى، وأردف «تصويت مجلسه عليها أنفذ ليبيا من الانقسام، وعلى الجميع أن يقبلوا بالأمر ويعملوا من أجل توحيد الصف».

#### الرهان على الانتخابات

ليبيون كثيرون ضاقوا ذرعاً بما يحدث من تجاوزات ومناكفات بين الأقسام السياسية المسيطرة على المشهد راهناً، ويدعون إلى رحيلها. لكن هذا لا يأتى إلا بإجراء انتخابات سريعة، وهو ما عثر عليه جمال الفلاح، رئيس المنظمة الليبية للتنمية السياسية، الذي اعتبر هذه الأقسام السياسية ومنها مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، سلطات فاقدة للمشرعية ومغتنبة لإرادة الشعب الليبي في الانتخابات.

فسر الفلاح، في حديثه إلى «الشرق الأوسط»، موافقة مجلس النواب على تشكيل حكومة جديدة بأنه «هروب للامام وزيادة تازيم وإطالة للرحلة». وتابع «سيترتب على هذا القرار انقسام آخر على أسس في العملية السياسية في حال لم يسمّ الدببية السلطة بشكل سلمي»، واستطرد قائلًا إن

بين تونس وجنيف. اقتسامات حول الحكومتين

#### القاهرة: جمال جوهر

قبل أن يُقدم مجلس النواب الليبي، من منح الثقة لحكومة فتحي باشاغا، خلال انعقاده في مدينة طبرق بإقصى شرق البلاد على مدار يومين، كانت تحذيرات الموالين لعبد الحميد الدببية ساخنة. كذلك كانت لهجة الوعد والوعيد متصاعدة، بعدما هدد ما يسمى بـ«تجمع قادة ثوار ليبيا» الداع له باستخدام السلاح، وطالبه بالاسلم السلطة لحكومة باشاغا، ومضى متوجهاً «إيدينا على الزناد، ونحن على أهبة الاستعداد للدفاع عن ثورتنا، وصون دماء شهدائنا الأبرار».

«التجمع» دافع عن الحكومة، التي قال إنها «تحتاج مؤتمر جنيف الذي رعته الأمم المتحدة وأشرفت عليه»، قبل أن يحذر اللجنة الأممية هي الأخرى من «التدخل السافر والمستفز في شؤون البلاد». إلا أن البرلمان، الذي أعلن أن كثرة من نوابه تلقوا «تهديدات بالقتل»، لم يلتفت لأي تحذيرات، مفضلاً وضع الجميع أمام الأمر الواقع، ووافق لتوجه على الحكومة في جلسة رات جبهة الدببية، أنه اعترافاً بأعمال «تزيير وتلاعب»، وللعلم، ضمت التشكيلة الحكومية الجديدة، التي تحمل اسم «الاستقرار الوطني»، ثلاثة نواب لرئيس الوزراء و30 وزيراً، إضافة إلى ستة وزراء دولة.

وسبق أن تسلمت حكومة الدببية، المؤقتة، السلطة عقب انتخابها من أعضاء «ملتقى الحوار السياسي» الليبي، في الخامس من فبراير (شباط) 2021، إثر مباحثات رعنها الأمم المتحدة لأكثر من سنة بين تونس وجنيف.

بدا من الساعات الأولى على منح الثقة للحكومة الجديدة أن جميع الليبيين ينتظرون الذي يقع حالاً ولكن على الرغم من ذلك تحدث باشاغا بثقة عن أنه سيعتزل السلطة سلمياً، ويمارس مهامه من طرابلس. وفي المقابل، ظل الدببية يتوعد بمعاكبة «من يتجرأ على الاقتراب من أي مقر حكومي»، متهماً رئاسة المجلس، بأنها «انتهجت التزيير للتمديد»، وأكد محمد حمودة المتحدث باسم «الوحدة الوطنية» في لقاء مع «الشرق الأوسط»، أن الحكومة «أن تتخلى عن مهامها، وتدعو الجميع لإجراء الانتخابات في منتصف العام الحالي».

مدافعون عن حكومة «الوحدة» من بينهم عبد الرحمن السويحلي، الرئيس السابق للمجلس الأعلى للدولة، رأى أن الموافقة على حكومة باشاغا، «البيست لإقرفة في الهواء» هي والعدم سواء»، والسويحلي، الذي ينتمي إلى مصراتة - مدينة الدببية وباشاغا - التي يتوقع أن تلعب دوراً محورياً إذا في استيعاب الثورت أو تصعيده، زاد من انتقاده، وقال، إن كل ما صدر عن مجلس النواب «باطل ومخالف للإعلان الدستوري والاتفاق السياسي». وتمسك ببقاء حكومة حتى إنجاز الانتخابات في يونيو (حزيران) المقبل.

من جهة ثانية، انضم خالد المشري، رئيس المجلس الأعلى للدولة، إلى رؤية السويحلي، متهماً «النواب» أيضاً بمخالفة الاتفاق السياسي لكونه انفرد بالقرار دون إشراكه فيه، متوجهاً بـ«اتخاذ ما يلزم من إجراءات تجاه هذه المخالفات». أما الشيخ علي مصباح أبو سبيحة، رئيس «المجلس الأعلى لقبائل ومدن

## من الكيب إلى باشاغا... الأزمة الليبية تنتقل في «قطار الحكومات»



عبد الرحيم الكيب



علي زيدان



عبدالله التجابلي



خليفة الغويل

المتنمي إلى تيار الإسلام السياسي - كُلف تشكيل ما سمي حينها بحكومة «الإنتقاد»، غير المعترف بها دولياً التي أعلنتها «فجر ليبيا» بمدينة طرابلس، في الوقت الذي أعلن النقيب والتعبئة العامة بكافة مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية. بعد ذلك، في مطلع أبريل (نيسان) 2015 سلم الحاسي رئاسة حكومة «الإنتقاد» لنائيه خليفة الغويل، في خطوة وصفها بأنها دليل «على الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة»، وهو ما وصف بـ«كتابة» في معسكر شرق ليبيا، والبرلمان المنتخب برئاسة عقيلة صالح. وظلت حكومة التني، غير المعترف بها في شرق البلاد، على حالها مدعومة من مجلس النواب، تتنازع السلطة مع حكومة «الوفاق الوطني» التي تشكلت في

دولة. جاء تولى الخني إدارة البلاد بعدما سحب «المؤتمر الوطني العام» الثقة من زيدان، على خلفية تصريحات مسلحين في شرق البلاد قالوا فيها، إن ناقلة محملة بالبنظ كانت راسية في ميناء خاضع لسيطرتهم، أفلتت من سيطرة البحرية الليبية ودخلت المياه الدولية.

في حينه، تعهد نوري أبو سهيم، رئيس «المؤتمر الوطني العام» في جلسة أذاعها التلفزيون الحكومي، بدعم رئيس الوزراء المؤقت والامتناع عن عرقلة عمله، لكن شيئاً من ذلك لم يحدث مع تصاعد الخلافات وتفاقم الأزمات بين غرب ليبيا وشرقيها. ويوم 25 أغسطس (آب) 2014 أقال «المؤتمر الوطني العام» التني، وكلف بدلاً منه عمر الحاسي، والحاسي -

خلفاً للكيب، واستمر في إدارة شؤون البلاد مع تصاعد أعمال الاقتتال وتنامي دور الميليشيات المسلحة بالعاصمة، لدرجة وصلت إلى خطفه شخصياً عندما كان يشغل المنصب في 10 أكتوبر (تشرين الأول) 2013، على أيدي ميليشيات «عرقلة عمليات ثوار ليبيا»، لكن أمكن تحريرهم بعد ساعات. ولكن يوم 11 مارس (آذار) 2014 صوت «المؤتمر الوطني العام» بحجب الثقة عن حكومة زيدان وتكليف وزير الدفاع عبد الله التني بمهام رئيس الحكومة لحين انتخاب رئيس وزراء جديد. ثم في 12 مارس من العام ذاته أدى التني اليمين الدستورية رئيساً مؤقتاً للحكومة لحين انتخاب رئيس وزراء دائم، غير أنه ظل في هذا المنصب حتى يوم 14 نوفمبر 2012 تولى علي زيدان رئاسة الحكومة بشكل رسمي

لم يُتح للبيبي أن تستريح وتدخل إلى آخر مراحلها الانتقالية. فممن اندلاع «ثورة 17 فبراير (شباط)» عام 2011، وقطار السياسة الذي يمر بمنعطفات خطيرة لم يصل إلى محطته بعد، ولا تزال تتوالى عليه حكومات جديدة منذ تولى الراحل عبد الرحيم الكيب، وصولاً إلى فتحي باشاغا، الذي منح مجلس النواب حكومته الثقة، منتصف الأسبوع الماضي، وكل منها يحده الأمل في الوصل بليبيا إلى بر الأمان.

وهنا ترتيب زمني لتوليها: في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2011 أدت حكومة (الراحل) الدكتور عبد الرحيم الكيب، اليمين الدستورية بتكليف من «المجلس الانتقالي الليبي»، لتكون أول حكومة بعد «ثورة 17 فبراير». وأعلن الكيب، عقب ثلاثة أشهر من الإطاحة بالقذافي، تشكيل حكومته معتمداً فيها على الكفاءات من مختلف مناطق ليبيا، لتنتهي بذلك مهام «المكتب التنفيذي» الذي ترأسه الراحل الدكتور محمود جبريل. تشكلت الكيب ضمت عدداً من المفاجآت التي تهدف إلى محاولة تهدئة الخصومات بين الفصائل المنتمية للمناطق المختلفة، كان أهمها إسناد حقيبة الدفاع إلى أسامة الجويلي، رئيس المجلس العسكري لمدينة الزنتان. ولكن، بعد أحد عشر شهراً أمضاها في السلطة منذ اختياره، استقال الكيب... وسلم حكومة طوعاً إلى علي زيدان. يوم 14 نوفمبر 2012 تولى علي زيدان رئاسة الحكومة بشكل رسمي

#### الموقف الدولي

في هذه الأثناء، بدأ الصوت الدولي خافئاً رغم الانزعاج الداخلي، حيال المتغير الطارئ في خريطة السياسة الليبية، باستثناء القاهرة التي بادرت مبكراً بالتأكد على دور مجلس النواب، باعتباره «الجهة التشريعية المنتخبة، والمعبرة عن الشعب، والمخوطة به سن القوانين، ومنح الشرعية للسلطة التنفيذية، وممارسة دوره الرقابي عليها». وبعد يوم من خيل حكومة باشاغا الثقة، رحبت وزارة الخارجية الروسية عن صمتها ورحبت بقرار البرلمان، وأكدت مسبقاً بالتأكد على دور مجلس النواب، باعتباره «الجهة التشريعية المنتخبة، والمعبرة عن الشعب، والمخوطة به سن القوانين، ومنح الشرعية للسلطة التنفيذية، وممارسة دوره الرقابي عليها». وبعد يوم من خيل حكومة باشاغا الثقة، رحبت وزارة الخارجية الروسية عن صمتها ورحبت بقرار البرلمان، وأكدت مسبقاً بالتأكد على دور مجلس النواب، باعتباره «الجهة التشريعية المنتخبة، والمعبرة عن الشعب، والمخوطة به سن القوانين، ومنح الشرعية للسلطة التنفيذية، وممارسة دوره الرقابي عليها».

# الرأي

## صراع القوى... الحرب التي لم تعد باردة!



زهير الغاربي

المدي، ورفض المزيد من توسع الناتو نحو الشرق»، في حين شدد بوتين في مناسبات عدة على أن نصب اهتمام روسيا على المشروع توسع الناتو شرقاً ونشره أسلحة هجومية في أوكرانيا، يُعدان خزين أحمرين لموسكو.

ما يجري اليوم يُعيد مشهد الصراع العسكري والأيديولوجي بين الشيوعية (الاتحاد السوفياتي) والراسمالية (الغرب) نفسه الذي كان منذ الخمسينات وحتى سقوط جدار برلين في أواخر ثمانينات القرن الماضي. قد لا يوجد وجه للمقارنة أو الشبه بين ما حدث في الماضي وما نعيشه الآن؛ لأنه إذا كانت الحرب الباردة

صراعاً بين أيديولوجيتين عالميتين لأجل الهيمنة، فإن المواجهة اليوم تختلف في العنصرات والأشكال وطبيعة الصراع والتنافس، وإن كان ما يحدث في أوكرانيا هو بداية المسلسل للصدام الحتمي ما بينهما.

النظام الدولي ومنذ التسعينات لم يستقر بفعل سياسة المحاور والمشاريع، وما زال يدور الحديث حول اتجاهاته وطبيعته

العالم كما يرى ينشئه، فهو ليس إلا كوكباً من علاقات القوى. هذا الحديث عن المواجهة في الصراع يقودنا إلى القول وعلى خلفية الأزمة الروسية - الأوكرانية باننا اليوم نعيش على وقع التجاذب الأميركي - الروسي، أو لنقل المواجهة ما بينهما التي باتت تشكل المحرك الأساسي لمجمل التفاعات الحاصلة في العالم، والمحدّد لتوجهاته، والتي قد تُعيد تشكيل الجغرافيا السياسية في العالم تبعاً لمصالحهما واهدافهما من دون أندي اعتباراً للأبعاد الاجتماعية والثقافية والسياسية والتاريخية، كما حصل في سوريا والعراق أو ما يجري الآن في أوكرانيا.

خرج الزعيم الشهير غورباتشوف قبل أشهر عدة، داعياً إلى رفضه للمواجهة بين القطبين الكبيرين، ومحدراً من عودة أجواء الحرب الباردة؛ كون داعياتها مكلفة، لا سيما وقد عاصر أجواءها وخفاياها. وقال، إن أميركا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي «أصبحت بالغطرس»؛ ما أدى إلى فكرة توسع الناتو وتجاهل مبادئ الأمن الجماعي، ومع ذلك لا يحبذ الحروب ويدعو دائماً للحوار.

روسيا سبق أن نشرت منذ أشهر مسودة معاهدة مع الولايات المتحدة واتفاقية مع الدول الأعضاء في الناتو، تتضمن «احكاماً بشأن ضمانات الأمن المتبادل في أوروبا، وعدم نشر الصواريخ المتوسطة والقصيرة

الواضح أن رباحاً سيئة تهب على العالم وهناك تدهور متسارع جداً من النقاط المستوجبة للتوقف، وقد نستمر في الحديث عنها لوقت طويل، لكن ما أود الإشارة إليه الآن قوله إن «هناك الكثير من الناس الذين يريدون أن يتأكدوا من أن مشروع، مشروع السعودية اليوم (رؤية 2030) يفسل، ولتكنهم لن يستطيعوا المساس به، ولن يفشل أبداً، ولا يوجد شخص على هذا الكوكب يمتلك القوة لإفشاله، يمكن إبطاؤه بنسبة 5%، هذا أكثر ما نستطيع فعله، ولكن أكثر من ذلك لا يستطيع أحد فعل شيء...» حيث أرغب في الإشارة والتشديد على نقطتين مهمتين؛ الأولى: هناك دول وتنظيمات وقوى وخونة يعملون باستماتة على إفشال مشروع رؤيتنا الطموحة، ويجب أن نجابههم بقوة من دون خوف أو حمايلة؛ الأخرى: وهي الأهم، أنهم لا يستطيعون... لأن العمل المنهج يحظى بأداء دقيق ورقابة عالية، ودعم شعبي قبل كل شيء.

المملكة العربية السعودية، منذ أن قامت حتى غدها وما بعده، وهي ترفع شعار «سلم لمن سلمها، وحرب على من حاربها»، تمد يد المبادرة دائماً لمن يريد أن يكون معها، في نموها وتطورها في مختلف المجالات، وباليد الأخرى ترفع سف الدفء والسيادة والقوة. هكذا نحن دائماً، وهذا هو نهج قادنا الملك سلمان، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

## دائماً العنوان: محمد بن سلمان



سلمان الدوسري

واستثنائية ودقيقة.

في لقاء ولي العهد السعودي مع مجلة «ذي أتلانتيك» الكثير جداً من النقاط المستوجبة للتوقف، وقد نستمر في الحديث عنها لوقت طويل، لكن ما أود الإشارة إليه الآن قوله إن «هناك الكثير من الناس الذين يريدون أن يتأكدوا من أن مشروع، مشروع السعودية اليوم (رؤية 2030) يفسل، ولتكنهم لن يستطيعوا المساس به، ولن يفشل أبداً، ولا يوجد شخص على هذا الكوكب يمتلك القوة لإفشاله، يمكن إبطاؤه بنسبة 5%، هذا أكثر ما نستطيع فعله، ولكن أكثر من ذلك لا يستطيع أحد فعل شيء...» حيث أرغب في الإشارة والتشديد على نقطتين مهمتين؛ الأولى: هناك دول وتنظيمات وقوى وخونة يعملون باستماتة على إفشال مشروع رؤيتنا الطموحة، ويجب أن نجابههم بقوة من دون خوف أو حمايلة؛ الأخرى: وهي الأهم، أنهم لا يستطيعون... لأن العمل المنهج يحظى بأداء دقيق ورقابة عالية، ودعم شعبي قبل كل شيء.

المملكة العربية السعودية، منذ أن قامت حتى غدها وما بعده، وهي ترفع شعار «سلم لمن سلمها، وحرب على من حاربها»، تمد يد المبادرة دائماً لمن يريد أن يكون معها، في نموها وتطورها في مختلف المجالات، وباليد الأخرى ترفع سف الدفء والسيادة والقوة. هكذا نحن دائماً، وهذا هو نهج قادنا الملك سلمان، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان.

بنظري، إن أصعب ما قد يواجه صحافياً اليوم هو لقاء ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. يجب عليك أن تكون مسلحاً بالمعرفة، ومُلمّاً بالمستجدات، ومستوعباً لمختلف الملفات السياسية والفكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، وغيرها. السقف الذي يجب فيه الأمير محمد بن سلمان عن أسئلة الصحافة أعلى بكثير من توقعات السائلين.

تابعت وقرات جميع لقاءات الأمير السابقة، في حينها ولاحقاً للفهم والمراجعة؛ وفي كل مرة أفرغ من أي منها أقول: انتهت الإجابات والمخاطبات... سيكون اللقاء القادم صعباً ولن يكون كسابقه؛ لاكتشف بعدها أن اللقاء التالي يحمل سقفاً غير الذي نعرفه، لأنه الأمير الأقدر على مواجهة المناطق الرمادية في أسئلة الصحافيين من دون تردد؛ بكاريزما القائد الملم، المستوعب للمستقبل قبل أي حاضر، والمتكى على ماض متجدد في التاريخ والقوة والسيادة.

يحتاج الناس دائماً إلى القائد الذي يجب عن مخاوفهم، ويضمد ثقب الشك والارتباك، وأن يرسم لهم الطريق ويشرحهم في الغار، ويساعدهم على التطور والتقدم، واكتشاف ذاتهم وإبداعاتهم... لذلك، تجد أن الأمير محمد بن سلمان يستند بوضوح إلى ثقة الناس الكبيرة، ودورهم في نسج الأرحام العظيمة وإدابة الصعوبات، ويشرح بتحضر أهمية القبيلة في البناء، ودور المناطق المختلفة في تنمية الوطن

## «ذي أتلانتيك»... وحديث الروح السعودية القيادية

العالم، وخصوصاً في شرق آسيا، وبدعاء شديد ترك للأخريين القرار وما إذا كانوا يريدون متابعة مصالحهم مع المملكة أو تخفيضها. لا تؤمن المملكة بحسب الحوار المثير للتفكير، بحتمية الصراعات التاريخية، وهذا أمر يتماشى مع التاريخ، حيث كانت التاريخي لسنن الله في خلقه من جهة التغيير. لا تنتظر المملكة لإسرائيل بوصفها عدواً، وتامل أن تنتهي القضايا الخلافية مع الفلسطينيين لنحضى حليفاً قداماً، ولا تطلق الباب في وجه إيران، الجار الطبيعي، من ضرورة الانتباه إلى خطورة حياة سلاح نووي أو التوصل إلى اتفاق ضعيف. قائله بأكثر مما يشير إلى سامعه، وتكفي قراءة الحوار ليدرك المرء معنى ومبنى رؤية 2030، التي ينطق عليها قول فيكتور هوغو أديب فرنسا التعليمي: «لا أحد يستطيع إيقاف فكرة حان وقتها».

الشعب من جهة ثانية، وكيف أنه لا يقبل الخطأ من أي فرد من تلك الأسرة، بل إن كون الفرد ينتمي إلى تلك الأسرة فإن ذلك يعد تكليفاً ومسؤولية ينبغي احترامها، لا سيما أن الأسرة المالكة هي في خدمة الشعب والحفاظ على وحدته. الحوار لا تنقصه الجراءة المستندة إلى الحقوق القانونية والشرائع والنواميس الوضعية، لا سيما فيما يتعلق بالحدود المسموح فيها بالتدخل في شؤون المملكة، وعدم مراعاة الطبيعة الاجتماعية والدعوات السعودية، ولهذا فإن الحسم والحزم تحليلاً ظاهرياً: «ليس لأحد الحق في التدخل في شؤوننا». تبدو المملكة في طريقها وعبر السنوات الخمس الماضية سائرة في درب المودات، بدءاً من عند الولايات المتحدة، الصديق القديم والحليف الكبير، وإن كان ذلك لا يعني ضبط المسامح مع القوى الصاعدة حول

من هنا نرى الرؤية التسامحية والتصالحية التي يقدمها ولي العهد، ومن قلب التاريخ الإسلامي، ذاك الذي لم يمس طريق الإبعاد أو الإقصاء، وإنما -على حد تعبير الأمير محمد - عرف وفي قلب بدايات الدعوة الإسلامية تعاميشاً مع المسيحيين واليهود، ما أعطى ولا يزال نموذجاً لاحترام وتقدير كل الثقافات والأديان، بغض النظر عن طبيعتها، وقد باتت هذه الأريحية روحاً خلاقة ينبغي الرجوع إليها، روح الجذور المثالية، حيث الحقيقة الكامنة في الروح الإنسانية الواحدة من مشارق الأرض إلى مغاربها. في الحديث عينه يتذكر المرء ما جاء في كتاب عالم الاجتماع السعودي الشهير جوتار ميرولا عن «الدولة الرخوة»، وهي التي تغيب فيها روح القانون. هنا نرى التأكيد على أن المملكة لا تعرف مفهوم الدولة الملكية، ولا التمايز بين أفرادها من جهة، وعموم



إميل أمين

وأخواتها، جميعها لا تنمائها ولا تحاكي أي تطوّر، شرقاً أو غرباً، وإنما تنطلق من عمق أعماق المقومات التاريخية السعودية، ما يعني أننا أمام نموذج للإبداع وليس للاتباع. لم يكن للتطوير وإعادة البناء أن يمضي في طريق الحجر ومن غير مقدرة على التلاقي مع البشر، لا سيما أن الإنسان يظل هو القضية وهو الحل في الوقت عينه.

السعودية إلى الموقع والموضع الذي يليق بها وبإمكانات شعبيها، ومقدارها البشرية والاقتصادية. مثير جداً قدر المباشرة في الحديث، والارتكان إلى الجذور التراثية، لا سيما ما يستحق منها اليوم العودة إليه، في تقويم لا تحطئه العجلة ومسارات ومساقات ترك الزمن أثره وبصماته عليها، وإن جاء وقت التصحيح. عبر الحديث المطول، يدرك القارئ والباحث أن قضية الأيديولوجيا لا تشغل بال صاحب الرؤية التنموية 2030 للمملكة، وإنما محاولة الوصول إلى المبتدوولوجيا، بمعنى الطرق الحديثة والعلمية في ابتكار نماذج النمو وحل المشكلات على مختلف أشكالها وأنواعها، هي ما تدور في رأس القارئ والشاعر.

خذ إليك على سبيل المثال رؤيته للمشروعات التنموية ولتطوير البنى التحتية، وكذا الهياكل العملاقة من نوعية نيوم، والغلا، والدرعية، والقدية

ثلاثة مضائق بحرية، يمر من خلالها نحو 27 في المائة تقريباً من التجارة العالمية، عطفاً على القدرة على تلبية في المائة من الطلب العالمي على النفط، وامتلاكها لاثنتين من أكبر عشرة صنابير سيادية في العالم، كما تمتلك واحداً من أكبر الاحتياطات بالعملة الأجنبية. تبدو المملكة قوية بعقدتها الاجتماعي الداخلي بين الشعب والأسرة الملكية الحاكمة، لا سيما في زمن التنافس الثالث الذي تمر عليه هذه الأيام ثلاثة قرون. يضيق المسطح الملتاح للمكتابة عن مناقشة تفصيلية لكل ما ورد في الحوار الثري، الذي يذكرنا بما قاله ريمون أرون الفيلسوف والفكر الفرنسي الشهير بشأن التشبث على الدوام بحلم يتمثل في مجتمع تقدمي مؤسّن بشأن حقيقي. تبدو كافة مفردات النقاش في حوار «ذي أتلانتيك» تتمحور حول نقطة مركزية واحدة، وهي إعادة

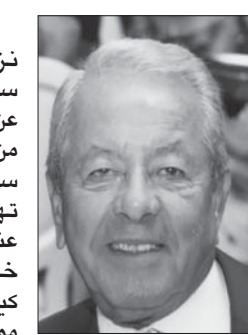
يستدعي حوار ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مع مجلة «ذي أتلانتيك» الأميركية، وقفة موضوعية عند منطقتي التغيير السعودي الذاتي المنطلق من معطيات ومتطلبات تتوافق والبيئة والمجتمع السعودي. مرة جديدة نذكر بان كل إنجاز كبير، هو حُلم قبل أن يتحول إلى واقع، كما أن الجدل القديم، ذاك الذي دار طويلاً في مقاربة بين الظروف أم الشخصية ومن يشكل مصائر الأمم وأقدار الشعوب، قد حسم منذ زمن بعيد لصالح الأشخاص، والعهد هنا على إبي السياسة الخارجية الأميركي العتيق هنري كيسنجر. من أين لوئى العهد هذه الروح الوطنية النبوية، والتصريحات التي لا تتخفى الجراءة أو تعوزها الشفافية والوضوح؟ المؤكد أن الطبيعة الجغرافية والديموغرافية للمملكة هي من يزعم ويدعم قوتها في الحال والاستقبال، والبدائية من عند موقع يطل على

## الكرملين ينزل عن شجرته النووية!

ماريا زاخاروفا المتحدث باسم الخارجية الروسية غير إذاعة «W radio» الكولومبية، لتعلن أن روسيا لا ترغب في الوصول إلى سيناريو «الضغط على الرز النووي»، في العلاقات مع الدول الغربية تحت أي ظرف، وأضافت: «نحن نتحدث من أن هذا السيناريو المروع لن يتحقق أبداً وتحت أي ظرف كان». وزبانية في التعمية قالت يبدو أنكم تخلطون بيننا وبين الولايات المتحدة، فروسيا لم نتحدث عن ذلك قط!» كان الرئيس بوتين يلوح بالنووي بينما بدأت الدول الغربية تنفيذ سلسلة خانقة من العقوبات ضد روسيا، لا بد أن بوتين تذكر جزءاً من ذلك بعد ضمه القرم عام 2014 يوم قال الرئيس الأميركي الأسبق باريك أوباما: «إن الاقتصاد الروسي يتداعى، ولكننا لن نسحق لأي استفزازات أن تخرجنا عن إرادتنا وتدفعنا إلى شن الحرب».

يوم الأربعاء الماضي نزل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خطوة جديدة عن الشجرة النووية عندما حذر من أن «الحرب العالمية الثالثة ستكون نووية ومدمة»، رابطاً تهديد بوتين بذريعة وأهمية عندما فإن روسيا ستواجه خطراً حقيقياً إذا حصلت كيف على أسلحة نووية، وإن موسكو لن تسمح لها بامتلاك سلاح نووي، هذا في وقت تواصل فيه الآلة العسكرية الروسية قصف كيف والمدن الأوكرانية، لكن البر جاءه من الرئيس الأميركي جو بايدن عندما قال: «ستكون حرباً نووية من دون شك، ولكننا لن نسحق لأي استفزازات أن تخرجنا عن إرادتنا وتدفعنا إلى شن الحرب».

يوم الأربعاء الماضي نزل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خطوة جديدة عن الشجرة النووية عندما حذر من أن «الحرب العالمية الثالثة ستكون نووية ومدمة»، رابطاً تهديد بوتين بذريعة وأهمية عندما فإن روسيا ستواجه خطراً حقيقياً إذا حصلت كيف على أسلحة نووية، وإن موسكو لن تسمح لها بامتلاك سلاح نووي، هذا في وقت تواصل فيه الآلة العسكرية الروسية قصف كيف والمدن الأوكرانية، لكن البر جاءه من الرئيس الأميركي جو بايدن عندما قال: «ستكون حرباً نووية من دون شك، ولكننا لن نسحق لأي استفزازات أن تخرجنا عن إرادتنا وتدفعنا إلى شن الحرب».



راجح الخوري

مساء الأربعاء وجد الكرملين الذي بدأ يحس بوجع العقوبات الاقتصادية، من الضروري قطع الشك باليقين وإكمال عملية النزول عن الشجرة النووية، وهكذا لم تجد

«كورونا»، أو كاعتبار الأمر بأنه نوع من التهريب الجيوسياسي، أو كما قال وزير الدفاع البريطاني بن والاس إنه مجرد استعراض للقوة نظراً إلى تعثر عملية الغزو في الأيام الأولى. لكن الكرملين بدأ النزول عن الشجرة النووية، بعد مرور أقل من 24 ساعة على تهديدات بوتين، عندما ربط المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف التهديد بأنه رد على تصريحات غير مقبولة بشأن اشتباكات محتملة بين الناتو وروسيا بسبب الهجوم على أوكرانيا، لكن لم يكن واضحاً على ماذا اعترض بوتين، وخصوصاً أن تصريحات وزيرة الخارجية البريطانية ليزا تراس وغيرها من المسؤولين الأوروبيين حذرت من أنه إذا لم يتم إيقاف روسيا وتعرضت دول أخرى للتهديد فقد ينتهي الأمر بالصراع مع الناتو، فكيف اعتبر بوتين ذلك تهديداً؟

غازيتا» الروسية، الذي قال «إن خطاب 65 دقيقة الذي قدمه بوتين قبل الإجتياح الروسي لأوكرانيا، أظهر أن بوتين لم يكن يتصرف كزعيم للكرملين وإنما كزعيم ليكوف. يقول إذا لم توجد روسيا فما حاجتنا إلى الكوكب؟». كل ما ساقه بوتين عن أن أوكرانيا هي جزء من روسيا تم اقتطاعها وأن الروس الأوكرانيين شعب واحد في بلدين (على طريقة حديث الرئيس حافظ الأسد عن لبنان وسوريا) هو مجرد طموح إلى إعادة سيطرة موسكو على سبحة الدول التي انفرطت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، ويبدو في هذا السياق كمن يستلهم هتلر، الذي قام في مارس (آذار) من عام 1938 بالدخول إلى منطقة سوديتين في تشيكوسلوفاكيا، بحجة أنه يريد حماية الألمان السوديت هناك، وسط صمت نيفيل تشمبرلين والرئيس الفرنسي إدوار دالاييه «حرصاً على السلام»!

يحاول الكرملين أن يزيل عن الرئيس فلاديمير بوتين فكرة التهديد باستعمال ترسانته النووية، بعدما سمعه العالم بذهول يأمر بوضوحها في التاهب، ومن الضروري أن نتذكر هنا، ملامح المفاجأة التي صعدت ضمننا وزير دفاع سيرغي شويغو ورئيس أركانه الفيليري غراسيموف، الذين وجه إليهما الكلام، ذلك أنه ليس من زعيم حكيم يلوّح باستعمال السلاح النووي في حرب لن يكون فيها لا منتصر ولا مهزوم بل دمار وخراب شاملان! بوتين ليس بالضرورة كما يصفه محللون غربيون، أي أنه «زعيم قاس وسلطوي ويعاني من الهذيان وجنون الارتباب»، ومن هؤلاء ستيف روزنبرغ الذي كتب منذراً ما قاله بوتين عام 2018 من أنه «إذا قرر أحدهم تدمير روسيا فإننا نملك حق الرد القانوني». نعم ستكون كارثة على الإنسانية والعالم، لكنني كمواطن ورئيس دولة روسيا أقول ما حاجتنا إلى عالم ليس فيه روسيا»، وهذا ما يمكن إضافته إلى رأي ديمتري موراتوف الحائر جائزة نوبل ورئيس تحرير صحيفة «نوفايا

**وكيل التوزيع**

شركة الاتصالات والنشر  
11585 ص.ب. 82116 الرياض  
هاتف: +966 12121774 فاكس: +966 12128000  
بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات  
شركة الامارات للطباعة والنشر  
11495 ص.ب. 22304 الرياض  
هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 114429555  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.sa

وكيل التوزيع في الكويت  
شركة مطبوعات صحافة الكويت  
11585 ص.ب. 82116 الرياض  
هاتف: +966 2227734 فاكس: +966 2227736

**وكيل الإعلانات**

شركة الوسائط الإعلامية  
11495 ص.ب. 22304 الرياض  
هاتف: +966 12128000 فاكس: +966 114429555  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.co.sa

Saudi Media Company  
KSA +966 92003377  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email Contact: sales@saudi-media.sa  
https://saudi-media.sa/

**المكاتب**

الرياض	الكويت	الرياض
Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37263030	Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800	Riyadh ☎ +966 112128000 ☎ +966 114401440
واشنطن	دبي	جدة
Washington DC ☎ +1 202 6628825 ☎ +1 202 6628823	Dubai ☎ +9714 3916500 ☎ +9714 3918353	Jeddah ☎ +966 126511333 ☎ +966 126576159
بيروت	القاهرة	المنامة
Beirut ☎ +9611 549002 ☎ +9611 549001	Cairo ☎ +2023 7492956 ☎ +2023 7492885	Medina ☎ +9664 8340271 ☎ +9664 8396618
عمان	القطر	المنامة
Amman ☎ +9626 5539409 ☎ +9626 5537103	Khartoum ☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83785987	Dammam ☎ +96613 8353638 ☎ +96613 8354918

**التشرف الأوسط**

جريدة العرب الدولية

10a Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com



فرانك بروني \*

## كابوس بايدن الذي لم يتوقعه

عندما خاض جو بايدن حملته الانتخابية الرئاسية عام 2020، كان يعلم أن الرئيس المقبل للولايات المتحدة سوف يحكم في ظل ظروف أشد صعوبة إلى حد كبير من تلك التي يواجهها أغلب الرؤساء. وعندما أدى اليمين الدستورية في 2021، كان يوسعه أن يرى بوضوح شديد - من إحصاء الوفيات المرتبطة بفيروس كورونا، ومن الخراب الاقتصادي والاجتماعي للولايات، ومن الروح الحزبية الشرسة التي تتسم بها البلاد - الكم الهائل والصعوبة الكبيرة التي لا يمكن قياسها في العمل الذي ينتظره.

ولكنه بالتأكيد لم يتوقع ذلك قط. لم يتوقع قط نشوب حرب في أوروبا. ولم يتوقع قط مواجهة مع فلايمير بوتين بهذا القدر من الإلحاح وبإبعاد يتعدى التنبؤ بها. لم يكن يتوقع قط أن تم التحديتات سوف يتراكم بهذا الحجم، وبهذه الطريقة المخيفة بصفة خاصة.

وقد لقي خطاب حالة الاتحاد الأول، مساء الثلاثاء، كزعيم: قلة ممن شغلوا المقعد الحاسم في المكتب البيضاوي انتهى بهم الأمر إلى القراءة من أي شيء مثل السيناريو الذي تصوره لأنفسهم أولاً، أو مما تصوره الآخرون لهم. يبدو وكأن التاريخ يسخر من خطط الحكام. أو البكاء أو العويل، مما يبدو أكثر ملاءمة الآن. وأيا كانت وصغيرها المستخدمة، فانا لا أنظر إلى بايدن كي أتناول سمة شخصية واحدة مما سناه الصحافي جون ديكسون «أصعب وظائف العالم»، عنوان كتابه الصادر في 2020، بل أنظر إلى شخص يقلب في بوتقة التاريخ، يتعلم أو يعيد تعلم ما يجب أن يعرفه كل مرشح، وما يجب أن يأخذه كل ناخب في حسابه، وهو مدى سرعة الأحداث وكيفية إصدار الأحكام فجأة.

يصلح بايدن على أكثر من وجه لملاءمة الأحداث الجارية. من المفيد في هذا المنعطف المخيف أن يكون الرئيس معتدل المزاج تماماً بمنظوره الواسع، الذي منع حتى الآن اتخاذ استجابة مبالغ فيها - وربما كارثية - ردأ على خطط بوتين المثيرة. من المفيد أن يكون هناك رئيس يحترم المؤسسات وحلف الناتو تحديداً. كان التحالف الغربي موحداً أكثر من بوتين أو أي شخص آخر رآه عليه، ويشيخ لبائدين بعض الفضل في ذلك، وكما أخبرني جون أفلون، مؤلف الكتاب الجديد «ليتكون والنضال من أجل السلام»: «يعكس هذا تجربته وبعض مواطن قوته المقصودة على الأقل».

لكن أفلون وافق على أن بايدن ينتمي إلى سلسلة طويلة من الرؤساء الذين ابتعدوا كثيراً عن النص. وقد ذكرني أفلون بأن الرئيس وودرو ويلسون قال ذات يوم: «من مفارقات القدر أن تضطر إدارتي للتعاضد في المقام الأول مع الشؤون الخارجية». حسناً، لقد أصبح القدر ساخراً للغاية في صورة الحرب العالمية الأولى.

يقول أفلون، المحلل السياسي البارز والإعلامي لدى «سي إن إن»: «يتعلق الأمر على الدوام بالشؤون الخارجية، لأن الحملة الانتخابية تدور في الغالب حول الشؤون الداخلية». تسامع الرئيس جورج دبليو بوش، في أثناء سعيه إلى الفوز بالرئاسة عن «بناء الأمة» في البلدان الأجنبية، وبدا وكأنه اعتراف إلى حد ما في بعض الأحيان، كما أكد جوانب من سماته الشخصية التي تستكمل فصلاً مزدهراً ومساملاً نسبياً من الحياة الأميركية. ثم جاءت الهجمات الإرهابية في الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)، واجتياح أفغانستان والعراق. وجد الرئيس جيمي كارتر، الذي كانت جاذبيته بمثابة تصحيح أخلاقي إلى حد كبير في أعقاب فترة الرئيس ريتشارد نيكسون، نفسه أمام أزمة تضخم في الداخل وأزمة الرهائن الإيرانية في الخارج. نحن ننتخب الرؤساء، أو ينبغي أن ننتخبهم، ليس فقط للحلقة الراهنة، بل لأي لحظة قادمة، لأن اللحظة تتغير في غضة عين جراء الغرور المطلق... وهذا ما حدث مع بايدن.

كتب بيتر بيكر في صحيفة «التايمز»: «لم يلق أي رئيس خطاب حالة الاتحاد في ظروف الحرب البرية العنيفة واسعة النطاق التي اندلعت في أوروبا منذ عام 1945»، واصفاً لنا إلى أي مدى أصبح وضع بايدن غير عادي على نحو مفاجئ. وفي «التايمز» أيضاً، كتب ديفيد سانغر يقول: «لم تكن أوروبا الشرقية ساحة المعركة التي كان بايدن يفكر فيها عندما أثار في العام الماضي فكرة مفادها أن معركة الاستعداد في مواجهة الديمقراطية سوف تكون المبدأ الذي يحدد السياسة الخارجية لإدارته». كلا، ما من شك أن ما كان دونالد ترمب، وليس بوتين، كانت في مقدمة الأذهان. وقد أخبرني جون ديكسون، مؤلف كتاب «أصعب الوظائف» وكبير المحللين السياسيين في شبكة «سي بي إس نيوز»، أنه عندما تولى بايدن منصبه، كانت أفغانستان «محاولة توجيه تركيز الغرب - أي تركيزه - قبالة الصين» على راس الأولويات. ولم تكن الحرب البرية في أوروبا ضمن هذه الأجنحة.

ثم أضاف قائلاً: «بعد كل التخطيط الذي صاغه في حياته المهنية، وبناء التحالفات، والفريق الذي شكله، فإن ما يتضمنه نهجهم تجاه العالم أن الرئاسة تدشهم بالأمور في كل الأوقات. إنها وظيفة المفاجآت».

\* خدمة «نيويورك تايمز»

## جبال التاريخ المثقوبة

«التاريخ، بكل بساطة، هو قطع أوراق مغطاة بالحب، القائد هو الذي يصنع التاريخ، وليس الذي يكتب عنه التاريخ، لأن التاريخ يكتب كل شيء» (أوتو فون بسمارك، رجل الدولة البروسي).

العصر الذي نعيش فيه اليوم، ولد من رحم عصور عاشت ولكنها مضت في رحاب الزمن وبقيت آثارها تفعّل في صمت يتضام مع ولادة أفكار وثقافة واختراعات جديدة متدفقة. كل

أمة لها تاريخها القديم المتحرك مع إيقاع الحياة، لكن هناك محطات حيوية قريبة لها إيقاعها الحاضر والتفاعل في العقول والأرض.

التاريخ كيس جبل ضخّم من الأحداث المكتوبة والمروية، ولكل تكوين بشري مهما صغّر تاريخه الذاتي البعيد والقريب، والشعوب والأمم هي كذلك كبيرها وصغيرها. الشعوب الحية لا تتوقف عن قراءة تاريخها ولها معامل علمية لتشريع التاريخ يعيش فيها الباحثون ليستلوا الهنّات التي أُنثرت في مسار حياة شعوبهم، وكذلك مهامهم القوة الفكرية والعلمية والإدارية وجوانبها السلمية والحربية. هكذا يكون التاريخ كائنًا حيًا حاضرًا وله فعله السياسي والتطوري. هناك أكوام ضخمة في كيس التاريخ الماضي الذي مات وقرّد في قبر النهائية، قد يحاكم نبتئ أو أذنين.

بمعاهد البحوث السياسية والاجتماعية وبعضهم يتوجه إلى التدريس بالجامعات. التاريخ السميحي الإغريقي والمصري الروماني مثلاً، له دارسوه لكنهم قلة يلاسون من خلاله الفلسفة وذلك الأديان. في البلاد العربية، تميل الغالبية إلى الحفر في الجبال القديمة، ويتساقون، وحلّ بزيميله، لتفكيك حجارة الماضي السميحي، ولا يغيب العراك بسلاح التجبيل والتبرير على هذا الطرف أو ذاك، وتحول البحوث التاريخية إلى قاعات محاكم نبتئ أو أذنين.

صالح ليكون من النواذر المسلية، لكنه لا يضيف شيئاً لسداد تربة الحاضر في الحياة والعقل. غاص الكثير من الفلاسفة في أعماق الماضي، وفككوا أفكار من سبقهم ليبنوا بحجارتها قلاعاً شاهقة يرفعون فوقها منارات للمستقبل، ويخطون بحبرها صفحات النور لشعوبهم وللإنسانية كلها. في الصين واليابان ودول أوروبا وأمريكا، تتسابق أطراف الأجيال على دراسة التاريخ وبخاصة الحديث منه الذي يمكننا أن نطلق عليه التاريخ السحي، ويلتحق الكثيرون منهم بمعاهد البحوث السياسية والاجتماعية وبعضهم يتوجه إلى التدريس بالجامعات. التاريخ السميحي الإغريقي والمصري الروماني مثلاً، له دارسوه لكنهم قلة يلاسون من خلاله الفلسفة وذلك الأديان. في البلاد العربية، تميل الغالبية إلى الحفر في الجبال القديمة، ويتساقون، وحلّ بزيميله، لتفكيك حجارة الماضي السميحي، ولا يغيب العراك بسلاح التجبيل والتبرير على هذا الطرف أو ذاك، وتحول البحوث التاريخية إلى قاعات محاكم نبتئ أو أذنين.

صالح ليكون من النواذر المسلية، لكنه لا يضيف شيئاً لسداد تربة الحاضر في الحياة والعقل. غاص الكثير من الفلاسفة في أعماق الماضي، وفككوا أفكار من سبقهم ليبنوا بحجارتها قلاعاً شاهقة يرفعون فوقها منارات للمستقبل، ويخطون بحبرها صفحات النور لشعوبهم وللإنسانية كلها. في الصين واليابان ودول أوروبا وأمريكا، تتسابق أطراف الأجيال على دراسة التاريخ وبخاصة الحديث منه الذي يمكننا أن نطلق عليه التاريخ السحي، ويلتحق الكثيرون منهم بمعاهد البحوث السياسية والاجتماعية وبعضهم يتوجه إلى التدريس بالجامعات. التاريخ السميحي الإغريقي والمصري الروماني مثلاً، له دارسوه لكنهم قلة يلاسون من خلاله الفلسفة وذلك الأديان. في البلاد العربية، تميل الغالبية إلى الحفر في الجبال القديمة، ويتساقون، وحلّ بزيميله، لتفكيك حجارة الماضي السميحي، ولا يغيب العراك بسلاح التجبيل والتبرير على هذا الطرف أو ذاك، وتحول البحوث التاريخية إلى قاعات محاكم نبتئ أو أذنين.

شهدت البلاد العربية في القرنين الأخيرين، أحداثاً كبيرة شكّلت سلاسل من الانتكسات الشاذلي مفارقة عسكرية غربية وهي أن المشير عبد الحكيم عامر قائد القوات المصرية المسلحة، زار الكلية الحربية وكان المدرس عن تكتيك الانسحاب، فامر بإلغاء المادة، وقال: إن الجيش المصري لا ينسحب، مع أن مادة تكتيك الانسحاب أساسية في العلم العسكري، وقد كانت عبقرية المارشال رومل في الانسحاب بعد هزيمته في العلمين، لا تقل

شهدت البلاد العربية في القرنين الأخيرين، أحداثاً كبيرة شكّلت سلاسل من الانتكسات الشاذلي مفارقة عسكرية غربية وهي أن المشير عبد الحكيم عامر قائد القوات المصرية المسلحة، زار الكلية الحربية وكان المدرس عن تكتيك الانسحاب، فامر بإلغاء المادة، وقال: إن الجيش المصري لا ينسحب، مع أن مادة تكتيك الانسحاب أساسية في العلم العسكري، وقد كانت عبقرية المارشال رومل في الانسحاب بعد هزيمته في العلمين، لا تقل

شهدت البلاد العربية في القرنين الأخيرين، أحداثاً كبيرة شكّلت سلاسل من الانتكسات الشاذلي مفارقة عسكرية غربية وهي أن المشير عبد الحكيم عامر قائد القوات المصرية المسلحة، زار الكلية الحربية وكان المدرس عن تكتيك الانسحاب، فامر بإلغاء المادة، وقال: إن الجيش المصري لا ينسحب، مع أن مادة تكتيك الانسحاب أساسية في العلم العسكري، وقد كانت عبقرية المارشال رومل في الانسحاب بعد هزيمته في العلمين، لا تقل

شهدت البلاد العربية في القرنين الأخيرين، أحداثاً كبيرة شكّلت سلاسل من الانتكسات الشاذلي مفارقة عسكرية غربية وهي أن المشير عبد الحكيم عامر قائد القوات المصرية المسلحة، زار الكلية الحربية وكان المدرس عن تكتيك الانسحاب، فامر بإلغاء المادة، وقال: إن الجيش المصري لا ينسحب، مع أن مادة تكتيك الانسحاب أساسية في العلم العسكري، وقد كانت عبقرية المارشال رومل في الانسحاب بعد هزيمته في العلمين، لا تقل

شهدت البلاد العربية في القرنين الأخيرين، أحداثاً كبيرة شكّلت سلاسل من الانتكسات الشاذلي مفارقة عسكرية غربية وهي أن المشير عبد الحكيم عامر قائد القوات المصرية المسلحة، زار الكلية الحربية وكان المدرس عن تكتيك الانسحاب، فامر بإلغاء المادة، وقال: إن الجيش المصري لا ينسحب، مع أن مادة تكتيك الانسحاب أساسية في العلم العسكري، وقد كانت عبقرية المارشال رومل في الانسحاب بعد هزيمته في العلمين، لا تقل

شهدت البلاد العربية في القرنين الأخيرين، أحداثاً كبيرة شكّلت سلاسل من الانتكسات الشاذلي مفارقة عسكرية غربية وهي أن المشير عبد الحكيم عامر قائد القوات المصرية المسلحة، زار الكلية الحربية وكان المدرس عن تكتيك الانسحاب، فامر بإلغاء المادة، وقال: إن الجيش المصري لا ينسحب، مع أن مادة تكتيك الانسحاب أساسية في العلم العسكري، وقد كانت عبقرية المارشال رومل في الانسحاب بعد هزيمته في العلمين، لا تقل

شهدت البلاد العربية في القرنين الأخيرين، أحداثاً كبيرة شكّلت سلاسل من الانتكسات الشاذلي مفارقة عسكرية غربية وهي أن المشير عبد الحكيم عامر قائد القوات المصرية المسلحة، زار الكلية الحربية وكان المدرس عن تكتيك الانسحاب، فامر بإلغاء المادة، وقال: إن الجيش المصري لا ينسحب، مع أن مادة تكتيك الانسحاب أساسية في العلم العسكري، وقد كانت عبقرية المارشال رومل في الانسحاب بعد هزيمته في العلمين، لا تقل

شهدت البلاد العربية في القرنين الأخيرين، أحداثاً كبيرة شكّلت سلاسل من الانتكسات الشاذلي مفارقة عسكرية غربية وهي أن المشير عبد الحكيم عامر قائد القوات المصرية المسلحة، زار الكلية الحربية وكان المدرس عن تكتيك الانسحاب، فامر بإلغاء المادة، وقال: إن الجيش المصري لا ينسحب، مع أن مادة تكتيك الانسحاب أساسية في العلم العسكري، وقد كانت عبقرية المارشال رومل في الانسحاب بعد هزيمته في العلمين، لا تقل

شهدت البلاد العربية في القرنين الأخيرين، أحداثاً كبيرة شكّلت سلاسل من الانتكسات الشاذلي مفارقة عسكرية غربية وهي أن المشير عبد الحكيم عامر قائد القوات المصرية المسلحة، زار الكلية الحربية وكان المدرس عن تكتيك الانسحاب، فامر بإلغاء المادة، وقال: إن الجيش المصري لا ينسحب، مع أن مادة تكتيك الانسحاب أساسية في العلم العسكري، وقد كانت عبقرية المارشال رومل في الانسحاب بعد هزيمته في العلمين، لا تقل

**srmq**  
المجموعة السعودية للإنتاج والنشر

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

**التَّنَرِّقُ الأوسط**  
جريدة التَّنَرِّقُ الأوسط

أسسها سنة 1978  
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير  
غسان شربل

**Ghassan Charbel**  
Editor-in-Chief

مساعده رئيس التحرير  
عيدروس عبد العزيز  
زيد فيصل بن كمي  
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief  
**Aidroos Abdulaziz**  
**Zaid Bin Kami**  
**Saud Al Rayes**



عبد الرحمن شقم

المعزّلة والأشعرية، إلخ. المؤرخون والمفكرين الأوروبيون سارعوا إلى تفكيك ما سمّوها «الحدائق» التي عاشتها أوروبا بعد الانتقال إلى المرحلة الحضارية التي أنتجتها فلسفة التنوير ومنها إلى حلقة الصناعة، لكنهم هبّوا إلى تقدّمها بعد الحربين العالميتين تحت عنوان «ما بعد الحدائق»، هناك من بقايا التاريخ ما يوضع في المتاحف، ومنها ما يُصَبّ في مختبرات العقول ليكون قوفاً فكرياً يدفع محركات التقدم. سنة 1968 شهدت أوروبا ربيعاً شابياً، انطلق من فرنسا وساح في غرب أوروبا تعبيراً عن رفض الشباب الحياة في متحف الموروث، سارع علماء الاجتماع والسياسيون والمفكرون إلى دراسة ما حدث، وأقيمت حلقات نقاش علمية موضوعية، ووضعت تلك المرحلة وتم تجاوزها. ظهرت بعد ذلك حركات دموية متطرفة يسارية وهي: «بادر ماينوف» في ألمانيا، و«العمل المباشر» في فرنسا، و«الأولوية الحمراء» في إيطاليا، وأضعت كلها للدراسة العلمية، وتم تشخيص دوافعها من كل جوانبها، ووضعت برامج تعليمية ونشاطات شبابية ثقافية ورياضية لمواجهة تيارات العنف. التاريخ يسبح بعضه وآخر يموت، أما ما ينفع الناس منه، فذلك الكم الحي الذي يعيش معنا فوق الأرض وفي الرؤوس.

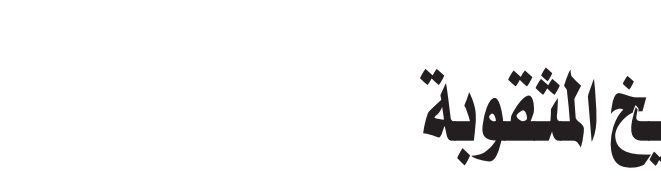
كان التاريخ القديم والحديث وقود الشحن لتحقيق طموحهم في إقامة دولتهم بفلسطين، لكنهم لم يفرقوا في بحر الماضي السحيق وأساطيره إلا في حدود، بل ركزوا على معاناتهم في المحارق النازية لتكون الرابط الذي يجمعهم من الشتات، ويجعلهم يستميون في القتال ضد العرب، ويؤسسون دولتهم على العلم والقوة العسكرية والصناعية، لأنها الدرر التي تحضنهم ضد الضعف والشتات والعودة إلى عانوه في الماضي. لقد رفع مناصم بيغن، السياسي الصهيوني المتشدد، شعار «لن يعود ما كان، never again».

كان التاريخ القديم والحديث وقود الشحن لتحقيق طموحهم في إقامة دولتهم بفلسطين، لكنهم لم يفرقوا في بحر الماضي السحيق وأساطيره إلا في حدود، بل ركزوا على معاناتهم في المحارق النازية لتكون الرابط الذي يجمعهم من الشتات، ويجعلهم يستميون في القتال ضد العرب، ويؤسسون دولتهم على العلم والقوة العسكرية والصناعية، لأنها الدرر التي تحضنهم ضد الضعف والشتات والعودة إلى عانوه في الماضي. لقد رفع مناصم بيغن، السياسي الصهيوني المتشدد، شعار «لن يعود ما كان، never again».

كان التاريخ القديم والحديث وقود الشحن لتحقيق طموحهم في إقامة دولتهم بفلسطين، لكنهم لم يفرقوا في بحر الماضي السحيق وأساطيره إلا في حدود، بل ركزوا على معاناتهم في المحارق النازية لتكون الرابط الذي يجمعهم من الشتات، ويجعلهم يستميون في القتال ضد العرب، ويؤسسون دولتهم على العلم والقوة العسكرية والصناعية، لأنها الدرر التي تحضنهم ضد الضعف والشتات والعودة إلى عانوه في الماضي. لقد رفع مناصم بيغن، السياسي الصهيوني المتشدد، شعار «لن يعود ما كان، never again».

كان التاريخ القديم والحديث وقود الشحن لتحقيق طموحهم في إقامة دولتهم بفلسطين، لكنهم لم يفرقوا في بحر الماضي السحيق وأساطيره إلا في حدود، بل ركزوا على معاناتهم في المحارق النازية لتكون الرابط الذي يجمعهم من الشتات، ويجعلهم يستميون في القتال ضد العرب، ويؤسسون دولتهم على العلم والقوة العسكرية والصناعية، لأنها الدرر التي تحضنهم ضد الضعف والشتات والعودة إلى عانوه في الماضي. لقد رفع مناصم بيغن، السياسي الصهيوني المتشدد، شعار «لن يعود ما كان، never again».

كان التاريخ القديم والحديث وقود الشحن لتحقيق طموحهم في إقامة دولتهم بفلسطين، لكنهم لم يفرقوا في بحر الماضي السحيق وأساطيره إلا في حدود، بل ركزوا على معاناتهم في المحارق النازية لتكون الرابط الذي يجمعهم من الشتات، ويجعلهم يستميون في القتال ضد العرب، ويؤسسون دولتهم على العلم والقوة العسكرية والصناعية، لأنها الدرر التي تحضنهم ضد الضعف والشتات والعودة إلى عانوه في الماضي. لقد رفع مناصم بيغن، السياسي الصهيوني المتشدد، شعار «لن يعود ما كان، never again».



عبد الرحمن شقم

كان التاريخ القديم والحديث وقود الشحن لتحقيق طموحهم في إقامة دولتهم بفلسطين، لكنهم لم يفرقوا في بحر الماضي السحيق وأساطيره إلا في حدود، بل ركزوا على معاناتهم في المحارق النازية لتكون الرابط الذي يجمعهم من الشتات، ويجعلهم يستميون في القتال ضد العرب، ويؤسسون دولتهم على العلم والقوة العسكرية والصناعية، لأنها الدرر التي تحضنهم ضد الضعف والشتات والعودة إلى عانوه في الماضي. لقد رفع مناصم بيغن، السياسي الصهيوني المتشدد، شعار «لن يعود ما كان، never again».

كان التاريخ القديم والحديث وقود الشحن لتحقيق طموحهم في إقامة دولتهم بفلسطين، لكنهم لم يفرقوا في بحر الماضي السحيق وأساطيره إلا في حدود، بل ركزوا على معاناتهم في المحارق النازية لتكون الرابط الذي يجمعهم من الشتات، ويجعلهم يستميون في القتال ضد العرب، ويؤسسون دولتهم على العلم والقوة العسكرية والصناعية، لأنها الدرر التي تحضنهم ضد الضعف والشتات والعودة إلى عانوه في الماضي. لقد رفع مناصم بيغن، السياسي الصهيوني المتشدد، شعار «لن يعود ما كان، never again».

كان التاريخ القديم والحديث وقود الشحن لتحقيق طموحهم في إقامة دولتهم بفلسطين، لكنهم لم يفرقوا في بحر الماضي السحيق وأساطيره إلا في حدود، بل ركزوا على معاناتهم في المحارق النازية لتكون الرابط الذي يجمعهم من الشتات، ويجعلهم يستميون في القتال ضد العرب، ويؤسسون دولتهم على العلم والقوة العسكرية والصناعية، لأنها الدرر التي تحضنهم ضد الضعف والشتات والعودة إلى عانوه في الماضي. لقد رفع مناصم بيغن، السياسي الصهيوني المتشدد، شعار «لن يعود ما كان، never again».

كان التاريخ القديم والحديث وقود الشحن لتحقيق طموحهم في إقامة دولتهم بفلسطين، لكنهم لم يفرقوا في بحر الماضي السحيق وأساطيره إلا في حدود، بل ركزوا على معاناتهم في المحارق النازية لتكون الرابط الذي يجمعهم من الشتات، ويجعلهم يستميون في القتال ضد العرب، ويؤسسون دولتهم على العلم والقوة العسكرية والصناعية، لأنها الدرر التي تحضنهم ضد الضعف والشتات والعودة إلى عانوه في الماضي. لقد رفع مناصم بيغن، السياسي الصهيوني المتشدد، شعار «لن يعود ما كان، never again».

كان التاريخ القديم والحديث وقود الشحن لتحقيق طموحهم في إقامة دولتهم بفلسطين، لكنهم لم يفرقوا في بحر الماضي السحيق وأساطيره إلا في حدود، بل ركزوا على معاناتهم في المحارق النازية لتكون الرابط الذي يجمعهم من الشتات، ويجعلهم يستميون في القتال ضد العرب، ويؤسسون دولتهم على العلم والقوة العسكرية والصناعية، لأنها الدرر التي تحضنهم ضد الضعف والشتات والعودة إلى عانوه في الماضي. لقد رفع مناصم بيغن، السياسي الصهيوني المتشدد، شعار «لن يعود ما كان، never again».

كان التاريخ القديم والحديث وقود الشحن لتحقيق طموحهم في إقامة دولتهم بفلسطين، لكنهم لم يفرقوا في بحر الماضي السحيق وأساطيره إلا في حدود، بل ركزوا على معاناتهم في المحارق النازية لتكون الرابط الذي يجمعهم من الشتات، ويجعلهم يستميون في القتال ضد العرب، ويؤسسون دولتهم على العلم والقوة العسكرية والصناعية، لأنها الدرر التي تحضنهم ضد الضعف والشتات والعودة إلى عانوه في الماضي. لقد رفع مناصم بيغن، السياسي الصهيوني المتشدد، شعار «لن يعود ما كان، never again».

كان التاريخ القديم والحديث وقود الشحن لتحقيق طموحهم في إقامة دولتهم بفلسطين، لكنهم لم يفرقوا في بحر الماضي السحيق وأساطيره إلا في حدود، بل ركزوا على معاناتهم في المحارق النازية لتكون الرابط الذي يجمعهم من الشتات، ويجعلهم يستميون في القتال ضد العرب، ويؤسسون دولتهم على العلم والقوة العسكرية والصناعية، لأنها الدرر التي تحضنهم ضد الضعف والشتات والعودة إلى عانوه في الماضي. لقد رفع مناصم بيغن، السياسي الصهيوني المتشدد، شعار «لن يعود ما كان، never again».



أمس: 113,20

السابق: 114,24

أمس: 1926,68

السابق: 1961,85



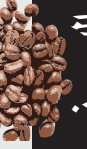
أمس: 44378

السابق: 42642



أمس: 232,30

السابق: 228,30



أمس: 1060,50

السابق: 1190,00



أمس: 141,50

السابق: 144,50



أمس: 141,50

السابق: 144,50

## اقتصاد

إطلاق أول منتج ادخاري مدعوم حكومياً وإنشاء بنك المنشآت الصغيرة  
نقطة في تطوير القطاع المالي السعودي

أعداه المركز الوطني لإدارة الدين السنة الحالي لتحصين ظروف السوق المحلية بما يتماشى مع أفضل الممارسات. وأوضح الوثيقة، أنه سيتم نشر خطة الاقتراض السنوية للعام الحالي متضمنة جدول إصداراته المحلية التي تتناسب مع عمل السوق الدولية فيما يتعلق بإعلانات الإصدار ومواعيد التسوية.

ترخيص إدارة الاستثمار وكذلك رفع جاذبية السوق المالية لزيادة ملكية الأجانب إلى 16 من إجمالي قيمة الأسهم الحرة بنهاية 2022. ومن بين مستهدفات العام الحالي، كما تشير الوثيقة، تعميق سوق الصكوك وأدوات الدين برفع حجم أدوات الدين إلى 18,7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، مشيرة إلى إطلاق خطة الاقتراض السنوية التي

والتي توفر السيولة النقدية لشركات التمويل لتعزيز دورها في تمويل المنشآت الصغيرة. ووفق الوثيقة، ستشهد السوق المالية إدراج 24 شركة للعام الحالي (2022) مع رفع نسبة الأصول المدارة من الناتج المحلي الإجمالي لتصل إلى 25,6 بنهاية العام الحالي، وذلك عبر تنوع المنتجات المالية المتاحة وتسهيل متطلبات إصدار

الابتكار في الخدمات المالية. وإبات الوثيقة، أنه سيكون للإقراض دور جوهري من خلال إطلاق بنك المنشآت الصغيرة والمتوسطة الذي يهدف إلى المساهمة في سد الفجوة التمويلية وتقدير برامج التمويل المباشرة وغير المباشرة. وأوردت، أنه من بين الخطط التي يجري العمل عليها توسيع مبادرة الإقراض غير المباشر

جميع الأطراف دوراً محوري الابتكار والشمول المالي. من جانب آخر، كشفت وثيقة القطاع المالي للعام الحالي، حيث سيتم إطلاق المنتج الإدخاري الأولي المدعوم من الحكومة، في وقت يسعى البنك المركزي السعودي لإطلاق استراتيجية التقنية المالية (فنتك) التي من شأنها تعزيز تطوير منظومة

55 في المائة لعام 2021. وبحسب الجدعان، سجلت الصناعة المالية تطوراً آخر بالترخيص لبنكين رقميين محليين، بالإضافة إلى إطلاق سياسة المصرفية المفتوحة التي بدورها ستعزز الثقة في كل من العملاء والمشاركين في السوق من البنوك، وشركات التقنية المالية، والجهات المالية الأخرى، وأصحاب المصلحة، حيث تؤدي

رئيس لجنة برنامج تطوير القطاع المالي في خطة «رؤية المملكة 2030»، أن القطاع أثبت مرونته الفائقة ومثابته واستقراره، حيث دفع نحو الابتكار في الخدمات المقدمة، التحولات الكبرى التي تشهدها المملكة والتي تستهدف أن تكون ضمن أكبر المراكز المالية عالمياً بحلول عام 2030. وأوضح الجدعان، وهو

الرياض، «الشرق الأوسط»، قال وزير المالية السعودي محمد الجدعان، أمس، إن العمل مستمر لتحقيق التطلعات بتطوير القطاع المالي لمواكبة التحولات الكبرى التي تشهدها المملكة والتي تستهدف أن تكون ضمن أكبر المراكز المالية عالمياً بحلول عام 2030. وأوضح الجدعان، وهو

## الغاز الأوروبي يتخطى 200 يورو... والقمح أعلى مستوى منذ 2008

## ختام أسبوع مجنون مع اشتعال الطاقة وانهايار الأسهم

الصناعي 139,23 نقطة أو 0,41 في المائة عند الفتح إلى 33655,43 نقطة. كما فتح المؤشر ستاندر أند بورز 500 على انخفاض قدره 21,37 نقطة أو 0,49 في المائة، مسجلاً 4342,12 نقطة، بينما خسر ناسداك المجمع 82,71 نقطة أو 0,61 في المائة إلى 13455,23 نقطة.

وتراجعت الأسهم الأوروبية متجهة صوب تسجيل خسائر لثالث أسبوع على التوالي. وانخفض المؤشر ستوكس 600 الأوروبي 1,4 في المائة بحلول الساعة 08:37 بتوقيت غرينيتش بعد تراجع الأسهم الآسيوية إلى أقل مستوى في 16 شهراً.

ونزل المؤشر داكس الألماني 2,2 في المائة مسجلاً أدنى مستوى في عام، مع تراجع مؤشر قطاع السيارات بأكثر من 3,6 في المائة. وانخفض المؤشر كاك 40 الفرنسي 2,2 في المائة، في حين فقد المؤشر فايننشال تايمز 100 البريطاني 1,4 في المائة.

كما تراجعت الأسهم اليابانية إلى أقل مستوى في نحو أسبوعين، لكن المؤشر نيكى تفادى أدنى إغلاق منذ 15 شهراً مع استقرار السوق في جلسة منتصف النهار.

وانتهى نيكى منخفضاً 2,23 في المائة ليغلق عند 25985,47 نقطة، بعد تراجع 3 في المائة صباحاً، ليلاص 25774,47 نقطة لأول مرة منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2020. وتراجع المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً 1,96 في المائة إلى 1844,94 نقطة، ليعوض خسائره في وقت سابق من الجلسة عندما نزل 2,42 في المائة. وانخفض المؤشر نيكى لثالث أسبوع على التوالي ونزل 1,86 في المائة، كما تراجع المؤشر تويكس 1,67 في المائة في ثالث انخفاض أسبوعي على التوالي أيضاً.



صورة أرشيفية لأحد خطوط الغاز الطبيعي في روسيا ويبدو خلفه لوان من العلم الروسي (رويترز)

من الموردتين الرئيسيتين للذرة والشعير وزيت عباد الشمس. وقد ارتفعت أسعار الذرة إلى أعلى مستوى لها منذ 2012، في حين سجلت أسعار زيت فول الصويا وزيت النخيل مستويات قياسية. ونوهت «بلومبرغ» إلى أن الصين، وهي أكبر مستورد في العالم للذرة وفول الصويا والقمح، تتجه إلى تأمين إمداداتها الأساسية عبر الأسواق العالمية، ما يدفع الأسعار إلى الارتفاع. وقررت أسعار العقود الآجلة للقمح إلى أقصى حد لها في بورصة شيكاغو يوم الجمعة، حيث ارتفع سعر الإردب من 6,6 في المائة إلى 12,09 في المائة. وفي أسواق الأسهم، فتحت المؤشرات الرئيسية في وول ستريت على انخفاض يوم الجمعة، وسط مخاوف من الصراع المتصاعد في أوكرانيا، التي غطت على أثر بيانات أظهرت تسارع نمو الوظائف الشهر الماضي. وانخفض المؤشر داو جونز

أو 4 في المائة إلى 114,90 دولار للبرميل. وزاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 4,06 دولار أو 3,8 في المائة إلى 111,73 دولار للبرميل، بعدما لامس 112,84 دولار للبرميل في وقت سابق. وسجلت أسعار النفط أعلى مستوياتها في عشرة أعوام هذا الأسبوع، واتجهت صوب تحقيق أقوى مكاسب أسبوعية منذ منتصف 2020، مع ارتفاع الخام الأمريكي بأكثر من 21 في المائة وخام برنت 17 في المائة.

ومن المنتظر ضخ مزيد من إمدادات النفط في السوق جراء سحب منسوق من مخزونات النفط في الدول المقدمة يبلغ 60 مليون برميل. وقالت اليابان يوم الجمعة، إنها تعزّم سحب 7,5 مليون برميل من النفط. ومن جهة أخرى، ارتفعت أسعار القمح إلى أعلى مستوى لها منذ عام 2008، في ظل المخاوف المتصاعدة من حدوث نقص عالمي في الإمدادات، حيث تسببت الحرب

في أسبوع اتسم بالحركة الجذرية في الأسواق، اشتعلت أسعار الطاقة؛ ليجاوز الغاز الأوروبي 200 يورو والنفط 115 دولاراً، بينما واصلت أسواق الأسهم انهيارها على وقع التأثير المزودج للحرب الأوكرانية، والعقوبات الغربية على روسيا. ودفع النزاع في أوكرانيا الجمعة، سعر الغاز الطبيعي إلى تجاوز عتبة 200 يورو لكل ميغواط/ساعة في أوروبا، فيما قد تتأثر الإمدادات الواردة من روسيا بسبب العقوبات الاقتصادية التي فرضت على قطاع الطاقة الروسية.

وأتت الخشبية من تآثر صادرات روسيا التي تؤمن 40 في المائة من واردات الغاز الأوروبي إلى ارتفاع السعر المرجعي الأوروبي للغاز الطبيعي الهولندي «تي تي إف» إلى مستوى قياسي جديد بلغ 213,895 يورو للميغواط/ساعة. كما قفزت أسعار النفط الخام 4 في المائة مقربة من 115 دولاراً للبرميل يوم الجمعة، في جلسة شهدت تقلبات، إذ تخلت المخاوف من تعطل صادرات النفط الروسية بسبب العقوبات الغربية على أثر توقعات بزيادة إمدادات الخام الإيرانية في حال إبرام اتفاق نووي مع طهران.

واستولت القوات الروسية في أوكرانيا على أكبر محطة للطاقة النووية في أوروبا، فيما وصفته واشنطن بأنه هجوم «متهور» إخماد حريق في مبنى للتدريب، وقال مسؤولون إن الموقع آمن. وقفز سعر خام برنت إلى 114,98 دولار للبرميل خلال الجلسة، وبحلول الساعة 13:00 بتوقيت غرينيتش جرى تداوله مرتفعاً 4,44 دولار

دعوات في الكونغرس إلى «قطيعة» مع الخام الروسي  
185 دولاراً للبرميل... رقم غير مستبعد

تزايد دعوات حظر الخام الروسي داخل الكونغرس الأمريكي (رويترز)

المتوسط في الربع الثاني، 100 دولار في الربع الثالث، 90 دولاراً في الربع الرابع. ومن دون عودة النفط الإيراني إلى السوق يتوقع البنك أن يبلغ متوسط أسعار النفط 115 دولاراً في الربع الثاني و105 دولاراً في الربع الثالث و95 دولاراً بحلول الربع الرابع.

وحصّ الكثير من أعضاء الكونغرس الأمريكي (الخميس) الرئيس جو بايدن، على حظر استيراد النفط من روسيا رداً على غزوها أوكرانيا، وهو ما يرفضه البيت الأبيض حتى الآن. وقالت السيناتورة عن ولاية فيرجينيا الغربية شيلي مور كاييتو، إنه «يجب على الولايات المتحدة ألا تدعم حرب فلاديمير بوتين في أوكرانيا عن طريق شراء النفط الروسي واستيراده». ومور كاييتو هي عضوة في مجموعة تضم أعضاء من مجلس الشيوخ جمهوريين وديمقراطيين قدموا بعد ظهر الخميس مشروع قانون يهدف إلى حظر هذه الواردات، وكثير منهم يمثلون ولايات معروفة

توقع بنك «جيه بي مورغان» في مذكرة أول من أمس (الخميس)، أن خام برنت قد يُنهي العام عند 185 دولاراً للبرميل إذا استمرت الإمدادات الروسية في التعطل. وارتفعت أسعار النفط بشكل كبير، مع اقتراب خام برنت من 120 دولاراً في وقت سابق (الخميس) مع تجنب التجار النفط الروسي بعد غزو موسكو لأوكرانيا.

وقال محللو «جيه بي مورغان» بمن فيهم ناتاشا كاتيفا، في المذكرة، إن 66% من النفط الروسي يكافح حالياً للعثور على مشترين. وقال المحللون إن حجم صدمة المعروض كبير على المدى القصير لدرجة أن أسعار النفط بحاجة إلى الوصول إلى 120 دولاراً للبرميل والبقاء عليها لعدة أشهر، على افتراض أنه لن تكون هناك عودة فورية للخام الإيراني. وكتب المحللون: «مع اتساع نطاق العقوبات والتحول إلى أمن الطاقة، أولوية عاجلة، من المحتمل أن تكون هناك تداعيات على مبيعات النفط الروسية في أوروبا والولايات المتحدة، مما قد يؤثر على ما يصل إلى 4,3 مليون برميل يومياً». وحافظ البنك على توقعاته السريعة، والتي تتخطى أن يصل سعر خام برنت إلى 110 دولارات في

تلندن، «الشرق الأوسط»، توقع بنك «جيه بي مورغان» في مذكرة أول من أمس (الخميس)، أن خام برنت قد يُنهي العام عند 185 دولاراً للبرميل إذا استمرت الإمدادات الروسية في التعطل. وارتفعت أسعار النفط بشكل كبير، مع اقتراب خام برنت من 120 دولاراً في وقت سابق (الخميس) مع تجنب التجار النفط الروسي بعد غزو موسكو لأوكرانيا.

وقال محللو «جيه بي مورغان» بمن فيهم ناتاشا كاتيفا، في المذكرة، إن 66% من النفط الروسي يكافح حالياً للعثور على مشترين. وقال المحللون إن حجم صدمة المعروض كبير على المدى القصير لدرجة أن أسعار النفط بحاجة إلى الوصول إلى 120 دولاراً للبرميل والبقاء عليها لعدة أشهر، على افتراض أنه لن تكون هناك عودة فورية للخام الإيراني.

وكتب المحللون: «مع اتساع نطاق العقوبات والتحول إلى أمن الطاقة، أولوية عاجلة، من المحتمل أن تكون هناك تداعيات على مبيعات النفط الروسية في أوروبا والولايات المتحدة، مما قد يؤثر على ما يصل إلى 4,3 مليون برميل يومياً». وحافظ البنك على توقعاته السريعة، والتي تتخطى أن يصل سعر خام برنت إلى 110 دولارات في

## «بريكست» لم ينقذ بريطانيا من التبعات

## شظايا الأزمة الأوكرانية تتطاير من أميركا إلى أفريقيا



صورة تعبير عن «اجتياح» التضخم في دول الاتحاد الأوروبي بعد الأزمة الأوكرانية (رويترز)

معدل له منذ عام 1991، بعد زيادة الحد الأقصى لفواتير الطاقة على المنازل في أبريل (نيسان) المقبل. وأفادت «بلومبرغ» بأن هذه القفزة في معدلات التضخم تتسبب في أكبر ضغوط على مستويات المعيشة في بريطانيا خلال ثلاثين عاماً، على الأقل. وكان بنك إنجلترا (البنك المركزي البريطاني) توقع الشهر الماضي أن تصل معدلات التضخم في البلاد إلى 7,25 في المائة. وذكرت الغرفة، أن الاستثمارات البريطانية سوف تعاني في ظل استجابة الشركات «لارتفاع ضغوط التكاليف وزيادة الضرائب، وتراجع الثقة، مع تدهور الأفاق المستقبلية للاقتصاد البريطاني العالمي». وحول الوضع جنوب المتوسط، رجّح بنك «رينيسانس كابيتال»، أن تتضرر الاقتصادات في قارة أفريقيا، والتي تعاني بالفعل من تداعيات جائحة كورونا، من الغزو الروسي لأوكرانيا بسبب القيود المالية وضعف التدفقات الاستثمارية وارتفاع أسعار السلع. ونقلت «بلومبرغ» عن إيفون مهانفو، مسؤولة أبحاث الشأن الأفريقي في «رينيسانس كابيتال»، قولها: إن أبرز التحديات التي سوف تواجه أفريقيا تتمثل في ارتفاع الأسعار، لا سيما النفط والقمح؛

معدل له منذ عام 1991، بعد زيادة الحد الأقصى لفواتير الطاقة على المنازل في أبريل (نيسان) المقبل. وأفادت «بلومبرغ» بأن هذه القفزة في معدلات التضخم تتسبب في أكبر ضغوط على مستويات المعيشة في بريطانيا خلال ثلاثين عاماً، على الأقل. وكان بنك إنجلترا (البنك المركزي البريطاني) توقع الشهر الماضي أن تصل معدلات التضخم في البلاد إلى 7,25 في المائة. وذكرت الغرفة، أن الاستثمارات البريطانية سوف تعاني في ظل استجابة الشركات «لارتفاع ضغوط التكاليف وزيادة الضرائب، وتراجع الثقة، مع تدهور الأفاق المستقبلية للاقتصاد البريطاني العالمي». وحول الوضع جنوب المتوسط، رجّح بنك «رينيسانس كابيتال»، أن تتضرر الاقتصادات في قارة أفريقيا، والتي تعاني بالفعل من تداعيات جائحة كورونا، من الغزو الروسي لأوكرانيا بسبب القيود المالية وضعف التدفقات الاستثمارية وارتفاع أسعار السلع. ونقلت «بلومبرغ» عن إيفون مهانفو، مسؤولة أبحاث الشأن الأفريقي في «رينيسانس كابيتال»، قولها: إن أبرز التحديات التي سوف تواجه أفريقيا تتمثل في ارتفاع الأسعار، لا سيما النفط والقمح؛

معدل له منذ عام 1991، بعد زيادة الحد الأقصى لفواتير الطاقة على المنازل في أبريل (نيسان) المقبل. وأفادت «بلومبرغ» بأن هذه القفزة في معدلات التضخم تتسبب في أكبر ضغوط على مستويات المعيشة في بريطانيا خلال ثلاثين عاماً، على الأقل. وكان بنك إنجلترا (البنك المركزي البريطاني) توقع الشهر الماضي أن تصل معدلات التضخم في البلاد إلى 7,25 في المائة. وذكرت الغرفة، أن الاستثمارات البريطانية سوف تعاني في ظل استجابة الشركات «لارتفاع ضغوط التكاليف وزيادة الضرائب، وتراجع الثقة، مع تدهور الأفاق المستقبلية للاقتصاد البريطاني العالمي». وحول الوضع جنوب المتوسط، رجّح بنك «رينيسانس كابيتال»، أن تتضرر الاقتصادات في قارة أفريقيا، والتي تعاني بالفعل من تداعيات جائحة كورونا، من الغزو الروسي لأوكرانيا بسبب القيود المالية وضعف التدفقات الاستثمارية وارتفاع أسعار السلع. ونقلت «بلومبرغ» عن إيفون مهانفو، مسؤولة أبحاث الشأن الأفريقي في «رينيسانس كابيتال»، قولها: إن أبرز التحديات التي سوف تواجه أفريقيا تتمثل في ارتفاع الأسعار، لا سيما النفط والقمح؛

معدل له منذ عام 1991، بعد زيادة الحد الأقصى لفواتير الطاقة على المنازل في أبريل (نيسان) المقبل. وأفادت «بلومبرغ» بأن هذه القفزة في معدلات التضخم تتسبب في أكبر ضغوط على مستويات المعيشة في بريطانيا خلال ثلاثين عاماً، على الأقل. وكان بنك إنجلترا (البنك المركزي البريطاني) توقع الشهر الماضي أن تصل معدلات التضخم في البلاد إلى 7,25 في المائة. وذكرت الغرفة، أن الاستثمارات البريطانية سوف تعاني في ظل استجابة الشركات «لارتفاع ضغوط التكاليف وزيادة الضرائب، وتراجع الثقة، مع تدهور الأفاق المستقبلية للاقتصاد البريطاني العالمي». وحول الوضع جنوب المتوسط، رجّح بنك «رينيسانس كابيتال»، أن تتضرر الاقتصادات في قارة أفريقيا، والتي تعاني بالفعل من تداعيات جائحة كورونا، من الغزو الروسي لأوكرانيا بسبب القيود المالية وضعف التدفقات الاستثمارية وارتفاع أسعار السلع. ونقلت «بلومبرغ» عن إيفون مهانفو، مسؤولة أبحاث الشأن الأفريقي في «رينيسانس كابيتال»، قولها: إن أبرز التحديات التي سوف تواجه أفريقيا تتمثل في ارتفاع الأسعار، لا سيما النفط والقمح؛

معدل له منذ عام 1991، بعد زيادة الحد الأقصى لفواتير الطاقة على المنازل في أبريل (نيسان) المقبل. وأفادت «بلومبرغ» بأن هذه القفزة في معدلات التضخم تتسبب في أكبر ضغوط على مستويات المعيشة في بريطانيا خلال ثلاثين عاماً، على الأقل. وكان بنك إنجلترا (البنك المركزي البريطاني) توقع الشهر الماضي أن تصل معدلات التضخم في البلاد إلى 7,25 في المائة. وذكرت الغرفة، أن الاستثمارات البريطانية سوف تعاني في ظل استجابة الشركات «لارتفاع ضغوط التكاليف وزيادة الضرائب، وتراجع الثقة، مع تدهور الأفاق المستقبلية للاقتصاد البريطاني العالمي». وحول الوضع جنوب المتوسط، رجّح بنك «رينيسانس كابيتال»، أن تتضرر الاقتصادات في قارة أفريقيا، والتي تعاني بالفعل من تداعيات جائحة كورونا، من الغزو الروسي لأوكرانيا بسبب القيود المالية وضعف التدفقات الاستثمارية وارتفاع أسعار السلع. ونقلت «بلومبرغ» عن إيفون مهانفو، مسؤولة أبحاث الشأن الأفريقي في «رينيسانس كابيتال»، قولها: إن أبرز التحديات التي سوف تواجه أفريقيا تتمثل في ارتفاع الأسعار، لا سيما النفط والقمح؛

يرتفع مؤشر الغذاء الخاص بمكتب البحوث السلعية بنسبة 35 في المائة من نهاية العام الماضي، فإن هذه العوامل قد ترفع مؤشر أسعار المستهلكين هذا العام بواقع 1,3 نقطة مئوية. ومن المتوقع أن يرتفع مؤشر أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة بنسبة 5,1 في المائة خلال عام 2022، بعد زيادته بنسبة 4,7 في المائة العام الماضي، بحسب استطلاع أجرته «بلومبرغ» لآراء مجموعة من المحللين الاقتصاديين. ويذكر، أن سعر برميل خام نفط برنت ارتفع بالفعل مساء الخميس إلى نحو 110 دولارات، في حين أن مؤشر الغذاء الخاص بمكتب البحوث السلعية قد زاد أيضاً بنسبة 18 في المائة مقارنة بمتوسط معدلات الربع الأخير من العام الماضي. وعلى الجانب الآخر من الأطلسي، فإن بريطانيا، التي ربما كان هناك فائدة حقيقية أخيراً لانفصالها عن أوروبا، بتقليص التأثر بالأزمة الأوكرانية إلى أقل مدى، لم تنج تماماً من تبعات. وتوقعت غرفة التجارة البريطانية تراجع معدل النمو الاقتصادي في البلاد بواقع النصف خلال عام 2022 مقارنة بالعام السابق عليه، في ظل ارتفاع

يرتفع مؤشر الغذاء الخاص بمكتب البحوث السلعية بنسبة 35 في المائة من نهاية العام الماضي، فإن هذه العوامل قد ترفع مؤشر أسعار المستهلكين هذا العام بواقع 1,3 نقطة مئوية. ومن المتوقع أن يرتفع مؤشر أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة بنسبة 5,1 في المائة خلال عام 2022، بعد زيادته بنسبة 4,7 في المائة العام الماضي، بحسب استطلاع أجرته «بلومبرغ» لآراء مجموعة من المحللين الاقتصاديين. ويذكر، أن سعر برميل خام نفط برنت ارتفع بالفعل مساء الخميس إلى نحو 110 دولارات، في حين أن مؤشر الغذاء الخاص بمكتب البحوث السلعية قد زاد أيضاً بنسبة 18 في المائة مقارنة بمتوسط معدلات الربع الأخير من العام الماضي. وعلى الجانب الآخر من الأطلسي، فإن بريطانيا، التي ربما كان هناك فائدة حقيقية أخيراً لانفصالها عن أوروبا، بتقليص التأثر بالأزمة الأوكرانية إلى أقل مدى، لم تنج تماماً من تبعات. وتوقعت غرفة التجارة البريطانية تراجع معدل النمو الاقتصادي في البلاد بواقع النصف خلال عام 2022 مقارنة بالعام السابق عليه، في ظل ارتفاع

يرتفع مؤشر الغذاء الخاص بمكتب البحوث السلعية بنسبة 35 في المائة من نهاية العام الماضي، فإن هذه العوامل قد ترفع مؤشر أسعار المستهلكين هذا العام بواقع 1,3 نقطة مئوية. ومن المتوقع أن يرتفع مؤشر أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة بنسبة 5,1 في المائة خلال عام 2022، بعد زيادته بنسبة 4,7 في المائة العام الماضي، بحسب استطلاع أجرته «بلومبرغ» لآراء مجموعة من المحللين الاقتصاديين. ويذكر، أن سعر برميل خام نفط برنت ارتفع بالفعل مساء الخميس إلى نحو 110 دولارات، في حين أن مؤشر الغذاء الخاص بمكتب البحوث السلعية قد زاد أيضاً بنسبة 18 في المائة مقارنة بمتوسط معدلات الربع الأخير من العام الماضي. وعلى الجانب الآخر من الأطلسي، فإن بريطانيا، التي ربما كان هناك فائدة حقيقية أخيراً لانفصالها عن أوروبا، بتقليص التأثر بالأزمة الأوكرانية إلى أقل مدى، لم تنج تماماً من تبعات. وتوقعت غرفة التجارة البريطانية تراجع معدل النمو الاقتصادي في البلاد بواقع النصف خلال عام 2022 مقارنة بالعام السابق عليه، في ظل ارتفاع





باسم الشملان \*

## هل روسيا قادرة على أن تستند على العملة المشفرة؟

العالم اليوم يخوض أحداثاً متسلسلة سياسية واقتصادية، حيث إنه من الصعب تفادي أخبار اليوم من الأحداث العالمية لتبعات حرب روسيا وأوكرانيا، والاقتصاد والمال ليس بمعزل عن ذلك.

هذه الأحداث بدأت بالتسارع، حيث اتخذت الدول الكبرى ممثلة بالاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وعد من حلفائهما قراراً صارماً بعزل عدد من البنوك الروسية عن نظام الدفع الدولي الرئيسي «سويتس»، وكما سيتم تجميد أصول البنك المركزي الروسي، مما يحد من قدرة روسيا على الوصول إلى احتياطياتها الخارجية، وهذا العزل يعد من أشد العقوبات التي فرضت على روسيا، حيث إنه في بيان مشترك تم التصريح بالبنية إلى عزل روسيا عن النظام الدولي المالي، وهذا ما تم عمله الآن.

روسيا من جهة أخرى لديها بديل عن نظام «سويتس»، وهو «SPFS»، حيث يُمكن للمتعاملين داخلياً وخارجياً استعماله مما لا يؤثر على البنية التحتية المالية الروسية، وقد تم إنشاؤه في عام 2014 بعد تهديدات أميركا بطرد روسيا من نظام «سويتس» المالي أثناء اندلاع أزمة شبه جزيرة القرم مع أوكرانيا.

سياسة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الخارجية، على مدار الأشهر القليلة الماضية قامت على قرارات حاسمة مما سيترتب عليه اقتصاداً قسرياً دائمة على العالم بأسره، حيث بدأت في يناير (كانون الثاني) الماضي في التحالف الصيني الروسي من خلال دعوة بوتين الغرب بأخذ مخاوف موسكو الأمنية المعقولة بعين الاعتبار، وتبعها حرب أوكرانيا حالياً والقادم مجهول؟

هناك أيضاً مخاوف من أن تستخدم روسيا العملات المشفرة للحد من آثار العقوبات الغربية، حيث ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» أنه «في وقت تشن قوات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، غزواً على أوكرانيا، فإن هذا هو أول صراع كبير في عصر التشفير، وهو ما يعني أيضاً، ولأول مرة على الإطلاق، أنه توجد أداة يمكنها نقل مليارات الدولارات بسهولة عبر الحدود، وهي متاحة ليتم استخدامها».

والسؤال الآن هل روسيا قادرة على أن تستند على العملة المشفرة؟ الجواب نعم، ولكن لفترة محدودة لا تتجاوز عدة أشهر، حيث أفضل مما ذكر في هذا الصدد هو ما قاله المحلل السياسي الإيطالي دانييلي روفينغيتي، في أحد لقاءاته، إنه «يمكن أن توفر العملات المشفرة طريقة لتجاوز القنوات المالية التقليدية، إذ تستند على محفظة مجهزة الهوية دون الحاجة إلى مؤسسة، كالبانك، مما يعني تجنب متطلبات معرفة العميل (KYC)، والوصول إلى السلطات الاقتصادية المركزية، وعليه لا يمكن للدول التي فرضت العقوبات أن توقف تدفق العملات المشفرة بالقوة»، وتابع: «في حين أن العملات المشفرة ليست بديلاً مالياً، إلا أنها بالتأكيد تساعد الأفراد الخاضعين للعقوبات على تلقي الأموال».

ومن الخبير للدهشة أن البنك المركزي الروسي أراه، مؤخراً، حظر العملات المشفرة مثل الصين، لكن فلاديمير بوتين أجبره على إعادة التفكير، ووضع في مسار نحو التنظيم - مما يجعل التحويل من التشفير إلى العملات الرقمية عملية أكثر أماناً.

ولكن لا بد أن نعي بأن الحكومة الروسية شرعت على تطوير عملتها الرقمية (الروبل الرقمي) لتسهيل عملية استخدامها في التجارة المباشرة مع الدول الأخرى التي تقبل به، مما يسمح بإجراء المعاملات خارج النظام المصرفي الدولي مع أي دولة ترغب في التجارة في العملات الرقمية.

في الجهة المقابلة، علق رئيس الفيدرالية الأميركي جيروم باول، أثناء شهادته أمام الكونغرس الأميركي، أنه يرى أن العملات الرقمية وسيلة لخبر القانون، وأنه لا يجب على الجهات الرسمية أن تتسامح معها.

أخيراً، روسيا تتميز بقوتها في المجال السيبراني (تقنية المعلومات) مما يساعد على استمرار تلك الحلول التي وضعتها السياسة الروسية في دعم العملات المشفرة (الروبل الرقمي أو غيرها) ما قد يجعلها تصمد لفترة زمنية قصيرة في ظل تواصل العقوبات الدولية المفروضة عليها.

\* مستشار مالي وإداري

خارطة طريق الحياد الكربوني الخاصة بها في عام 2021، حيث وضعت استراتيجية لإزالة الكربون من عملياتها بحلول عام 2050، بما يتماشى مع أهداف اتفاقية باريس. وتحدد خارطة الطريق خمسة مسارات لإزالة الكربون، هي الموثوقية وكفاءة الطاقة والتحسينات، والطاقة المتجددة، والتحول للتشغيل بالكهرباء، وجمع الكربون، والهيدروجين الأخضر أو الأزرق.

وتتضمن بلدان خليجية في مشروع التحول من الوسائل التقليدية إلى استخدام التقنيات التي تحد من الانبعاثات واستخراج موارد جديدة من الهيدروجين، في وقت تبرز السعودية كأولى دول العالم التي تتبنى منهجية الاقتصاد الدائري، ودفعت لإقراره دولياً من خلال منظومة مجموعة العشرين التي استضافتها في العام 2020.

وعلى خلاف نموذج الاقتصاد الكربون الخطي الذي يعتمد على استخدام المواد ثم التخلص منها، يشجع اقتصاد تدوير الكربون على تبني نموذج تدويري يركز على الحد من الانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون، وإعادة استخدامها وتدويرها وإزالتها من البيئة. ويقوم المفهوم على تدوير الكربون بوصفه ركيزة أساسية تساعد في إعادة التوازن لدورة الكربون في العالم.

## رئيس «جيبكا» يؤكد أن إزالة الكربون في القطاع غاية في الأهمية مقارنة بالأنشطة الأخرى دعوة خليجية لتوجيه نماذج تشغيل صناعة الكيماويات إلى الاقتصاد الدائري



دول الخليج تدفع لتبني منهجية الاقتصاد الدائري في الصناعات الكيماوية (رويترز)

المندى في أعقاب دورته الأولى التي عقدت العام الماضي، التي شهدت مشاركة القادة الإقليميين ومناقشة الدروس المستفادة من الجائحة، وتقديم رسالة موحدة عن أهمية المرونة، وسرعة التعافي، والاستعداد لمواجهة تحديات المستقبل.

وكانت (سابق) قد كشفت عن

توفير مصدر مستدام للمواهب المتميزة محلياً، مضافاً أنه باتت من الضرورة الاعتراف أن شركات الكيماويات الخليجية -إجمالاً- هي مستخدمة للتقنيات؛ وأنه مع تضاؤل ميزة الموارد مستقبلاً، سيزيد اتساع الفجوة بين مطوري التقنيات ومستخدميه.

وتأتي الدورة الحالية من

الأخرى، إذ تعد صناعة الكيماويات في حد ذاتها ممكناً أساسياً لإزالة الكربون لشركات النفط الوطنية، مؤكداً ضرورة التامل في هذا التحدي بشكل أكثر استراتيجية وبتحيز شديد.

وحدد البنين ثلاثة مجالات تحول ذات أولوية لصناعة الكيماويات، وهي الشركات

سعر إغلاقها السابق. ثم ارتفعت مجدداً يوم الثلاثاء إلى ما فوق 44600، بزيادة إجمالية 18 في المائة خلال نحو 24 ساعة.

ويذكرت تقدمت بتكوين، أكبر العملات المشفرة وأكثرها رواجاً في العالم، 34.4 في المائة عن

## ما مدى ارتباط قفزة «بتكوين» بالأزمة الأوكرانية؟

المشفرة أحد أهم وسائل الهرب من العقوبات الغربية على موسكو، كونها لدم تريليونات الدولارات من المدفوعات سنوياً في التجارة الدولية. وأكدت الحكومة الروسية أنها ستقف إلى جانب المؤسسات ورجال الأعمال ضد العقوبات الغربية، مؤكدة أن قرار إخراج موسكو من نظام سويتس العالمي للتحويلات المالية، بمنزلة إعلان حرب.

ويشار إلى أنه مع تطبيق تلك العقوبات التي فرضت على عشرات المصارف الروسية سيصبح من المستحيل للعديد من المؤسسات المالية إرسال الأموال إلى داخل أو خارج البلاد، ما يجعل الشركات الروسية الكبرى في حال لا تحسد عليه، خاصة لشعري النفط والغاز..... ما يجعل التعامل بالعملات المشفرة حلاً ذهبياً للنظام الروسي. وبالتزامن مع تحركات سويتس، قررت وزارة الخزانة البريطانية الثلاثاء إخراج «سبيربنك»، أكبر مصرف تسليم روسي، على قائمتها للكليات الروسية الخاضعة لعقوبات على خلفية غزو أوكرانيا، وحذرت من أن تكاليف غزو أوكرانيا سترتفع بالنسبة للكاملين.

وحدّثت السورلة قائمتها للجهات الخاضعة لعقوبات لتشمل إدراج «سبيربنك» Joint - Stock Company Sberbank، الذي يزرع فرعاً الأوروبي تحت وطأة عقوبات الاتحاد الأوروبي. وتأتي الخطوة بعدما أعلنت الحكومة الأثني أنها ستجند أصول جميع المصارف الروسية في المملكة المتحدة وأمرت الموانئ البريطانية بعدم السماح للسفن الروسية بالرسو.

وقال نائب رئيس الوزراء البريطاني دومينيك راب إن العقوبات الغربية، التي تشمل تجميد أصول المصرف المركزي الروسي، ستدفع أفراد النخبة الروسية الثرية والنافذة في روسيا خلال زيارة إلى بولندا الثلاثاء، أن الغرب سيواصل الضغط على نظام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أجل غير مسمى.

وقال للصحافيين: «لم يحسن فلاديمير بوتين تقدير وحدة وعزم الغرب وباقي العالم». وأضاف: «سنواصل الضغط الاقتصادي... إننا بكل وضوح يؤثر بشكل كبير للغاية. نحن على استعداد لتكثيفه ومواصلة طالما دعت الحاجة».

ووفقاً لعدد من المحللين استطلعت «الشرق الأوسط» آراءهم، فإن هناك ثمة مؤشرات ودلالات كبرى على كثافة هائلة في الإقبال على العملات المشفرة من قبل متعاملي روس خلال الأسابيع الأخرين. ويرى هؤلاء أن العملات

وتأتي القفزة الأخيرة للعملات المشفرة مترامنة مع اشتعال التهديدات الغربية بحجب روسيا من نظام سويتس البنكي العالمي، إلى جانب مزيد من العقوبات التي تستهدف الأصول الروسية. وكانت إلفيرا نايبولينا رئيس البنك المركزي الروسي، أكدت خلال الساعات الماضية قدرة نظام «إس بي إف إس» (SPFS) الروسي المحلي على العمل كبديل لنظام سويتس العالمي في إنجاز المعاملات المالية جراء فرض حزمة عقوبات شديدة على الاقتصاد الروسي، مشددة على أن البنك المركزي الروسي سيستخدم كل الحلول المتاحة لمواجهة الوضع الصعب التي تعيشه البلاد حالياً جراء العقوبات الحالية على روسيا.

كما قرر البنك المركزي الروسي تعليق التداولات في سوق الأسهم ببورصة موسكو يوم الثلاثاء، وذلك لليوم الثاني على التوالي، في ظل الضغوط الخارجية التي تتعرض لها السوق الروسية.

وجاء في بيان صدر عن المركزي الروسي: «في ظل الوضع الراهن، قرر المركزي تعليق التداول بتاريخ الأول من مارس (آذار) في بورصة موسكو في قسم سوق الأوراق المالية (سوق الأسهم)». وفقاً لما نقله موقع قناة «آر تي عربية».

وأفاد البيان بأن المركزي الروسي سينشر قراراً آخر بشأن عمل سوق الأسهم ليوم الأربعاء. ويأتي القرار كإجراء احترازي في ظل الضغوط الخارجية التي تتعرض لها السوق الروسية، بعد إعلان الغرب فرض حزمة جديدة من العقوبات، طالت البنك المركزي الروسي. ويوم الثلاثاء، قالت شركة سويتس إنها تنتظر لمعرفة البنوك التي تريد السلطات فصلها عن نظامها للبراسلات المالية العالمية مع بدء تطبيق العقوبات رداً على الغزو الروسي لأوكرانيا.

ووافق كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وكندا وبريطانيا يوم السبت على ضمان عزل بنوك روسية مختارة عن نظام سويتس لإلزام بقدرتها على العمل على مستوى العالم. وقالت سويتس في بيان يوم الثلاثاء: «سنلتزم دائماً بقوانين العقوبات القابلة للتطبيق»، وأضافت: «نتواصل مع هذه السلطات لفهم الكليات التي سنخضع لهذه الإجراءات الجديدة، وسنقوم بفصلها (عن نظامنا) بمجرد تلقي تعليمات قانونية للقيام بذلك».

وتستخدم البنوك نظام

سعر إغلاقها السابق. ثم ارتفعت مجدداً يوم الثلاثاء إلى ما فوق 44600، بزيادة إجمالية 18 في المائة خلال نحو 24 ساعة.

ويذكرت تقدمت بتكوين، أكبر العملات المشفرة وأكثرها رواجاً في العالم، 34.4 في المائة عن

سعر إغلاقها السابق. ثم ارتفعت مجدداً يوم الثلاثاء إلى ما فوق 44600، بزيادة إجمالية 18 في المائة خلال نحو 24 ساعة.

ويذكرت تقدمت بتكوين، أكبر العملات المشفرة وأكثرها رواجاً في العالم، 34.4 في المائة عن

## هذا الأسبوع



### THE SPRING SUIT البدلة بألوان الربيع

### FALL WINTER 22-23 أبرز توجهات أسبوع الموضة في لندن

الفنان عباس النوري: حياته على الشاشة

«صنع في السعودية» حكايات مشروعات شبابية ومنتجات ملهمة



د. أحمد العرفج  
تعريف الجمال

مايا الهواري  
التغيير نحو الأفضل



السعودية تحتفل بذكرى يوم التأسيس للمرة الأولى

طلاب الجدران.. حل اقتصادي يجدد الديكورات بألوانه الراقية

كتاب «سيدتي»:



د. سعاد الشامي  
موعد ميلادي

رويدا أبلا  
العودة إلى المستقبل



ليدز «المتعثر» يبدأ حقبة جديدة تحت قيادة مارش في الدوري الإنجليزي

## ليفربول ينتظر هدية من غريمه يونايتد في قمة مانشستر



مواجهة مهمة لسيتي أمام يونايتد في سعيه للاحتفاظ باللقب (رويترز)

يقبع فيه نادي ليدز على بُعد تقطعت فقط من منطقة الهبوط. وعُيّن مدرب لايبزيغ الألماني وسالزبورغ النمساوي سابقاً عن إعجابه «الكبير» بسلفه بيليسا الذي أعاد ليدز الموسم الماضي إلى الدوري الممتاز للمرة الأولى منذ موسم 2003 - 2004. وقال مارش الذي أمامه 12 مرحلة لإنقاذ ليدز:

«وضع كل ما تم إنجازه أساساً رانغا، وفي هذه اللحظة أريد فقط أن أحاول بذل كل ما في وسعي للمساعدة في نقل النادي إلى المرحلة التالية من تاريخنا».

في المقابل، بات أرسنال يملك فرصة جديّة للعودة إلى دوري الأبطال في الموسم المقبل بعد خمسة أعوام من الغياب، وتحديداً منذ مغادرة مدربه السابق الفرنسي أرسين فينغر الذي يشغل حالياً منصب مدير تطوير كرة القدم العالمية في «فيفا»، ويبدو رجسالم المدرب

البرتغاليان فرنانديز ورونالدو يشكّلان خطورة إنا تالفا

واحد، علماً بأنه خسر أمام مانشستر سيتي بسبب عزيمة ونظيفة ليفربول بسبب عزيمة. ويأتي تعيين مارش، البالغ 48 عاماً، في وقت

ظل التقهقر الدفاعي لفريقه، عندما يحل ضيفاً على ليدز سيتي. اهتزت شبكات ليدز 60 مرة هذا الموسم، أي أكثر بخمس مرات من أي فريق آخر، منها 20 هدفاً في فبراير (شباط) وحده في الدوري، في أكثر عدد من الأهداف لأحد الفرق في شهر

الوحيد، الذي تمكن من الفوز سيتي، «ريدز» هذا الموسم. ويأمل ليفربول الذي يتألق في صفوفه هدف الدوري المصري محمد صلاح مع 19 هدفاً، أن يستعدّ بأفضل طريقة ممكنة لاستحقاقه الأوروبي عندما يستقبل بعد ثلاثة أيام إنتر الإيطالي في إياب دور الـ16 بمسابقة دوري أبطال أوروبا، حيث وضع قدماً في ربيع النهائي بفوزه 2 - صفر

بعدم، بعدما ضمن بنسبة كبيرة تأهله إلى ربع النهائي بفوزه الكبير بخماسية نظيفة ذهاباً. في المقابل يستعدّ يونايتد لخوض أسبوعين حاسمين، فيستقبل توتنهام في المرحلة المقبلة للدوري وأتلتيكو مدريد الإسباني في 15 الحالي، في ذهاب دور الـ16 في المسابقة القارية بعد تعادلهما 1 - 1 ذهاباً. ويلتقي الفريقان خلف النقاط الثلاث، مقابل رغبة سيتي المتصدر برصيد 66 نقطة الإبقاء على فارق النقاط الست عن مطارده المباشر ليفربول الساعي بدوره لتحقيق فوزه السابع على التوالي في الدوري عندما يستقبل وستهام الخامس اليوم، علماً بأن الأخير هو

إلى ذلك، لم يخسر يونايتد سوى مرة واحدة في الدوري عقب وصول مدربه الجديد الألماني رالف رانغنك، خلفاً للنرويجي أولي غونار سولسكير في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وتطرقت علامات استفهام حول إمكانية الزوج بالنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أساسياً، على الرغم من أنه لم يسجل سوى هدف في مبارياته العشر الأخيرة، وهو الذي كان قد سجل 14 هدفاً في 20 مباراة قبل أن يتراجع مستواه.

وفي سن الـ37 عاماً، يتحضر رونالدو لخوض مباراته الخامسة في غضون 15 يوماً فقط، لكن ما يُقلق مدربه الألماني ليست لياقته البدنية بل قدرة البرتغالي على إنهاء الهجمات في شباك منافسه. ومنذ وصول رانغنك إلى «أولد ترافورد»، بات يونايتد الفريق الذي حقق العدد الأكبر من الفرص (160) من دون أن يتمكن من استمثار سوى القليل منها، إذ سجل 20 هدفاً فقط. كما

يأمل رانغنك أن يقف الحارس الإسباني ديفيد دي خيا سداً منيعاً أمام مهاجمي سيتي، بعدما نجح أمام وانفورد في المرحلة الماضية في الحفاظ على نظافة شبكاته للمباراة الـ129 متجاوزاً الرقم القياسي الشخصي في الدوري لحارس «الشياطين الحمر» السابق الدنماركي بيتر شمايكل. وتقدم الإسباني للمركز العاشر في لائحة الأفضل في تاريخ «الريميريلغ». ويسعى سيتي لحسم الدوري لصالحه قبل استحقاقه الأوروبي بعد أربعة أيام أمام سبورتنغ البرتغالي في إياب دور الـ16 بدوري

لندن: «الشرق الأوسط»  
يحل يونايتد غداً (الأحد)، ضيفاً على جاره اللدود سيتي في «ديربي مخادع» لمدينة مانشستر، حيث تميل الأرقام لصالح «الشياطين الحمر» في عقر دار متصدر الدوري الإنجليزي لكرة القدم وذلك في قمة مباريات المرحلة الثامنة والعشرين غداً، والتي تشهد بداية حقبة لليدز يونايتد بإشراف مدربه الجديد الأميركي جيمس مارش. ورغم هزيمة رجال المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا على الكرة الإنجليزية في الأعوام الأخيرة، فإن لمعهم «الاتحاد» نادراً ما ابتسم لهم أمام فريق «الشياطين الحمر»، وتميل الدفة لصالح يونايتد، إذ تشير الأرقام إلى عدم تمكن سيتي من الفوز إلا في مباراة واحدة من السبع الأخيرة على أرضه في مختلف المسابقات، في نقبض صارخ لسجله الإيجابي على ملعب جاره في «أولد ترافورد».

ويحتل يونايتد المركز الرابع مع 47 نقطة، متأخراً بفارق 3 نقاط عن تشيلسي الذي يملك مباراتين مؤجلتين، ومتقدماً بفارق نقطتين فقط على وستهام وأرسنال السادس، علماً بأن الأخير يملك ثلاث مباريات مؤجلة، في صراع ثلاث أحد المقاعد الأربعة المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. يخشى سيتي الذي يعيش الاستحواذ من سرعة يونايتد في الهجمات المرتدة، حيث يدرّك غوارديولا جيداً أضرار الضرر الذي يمكنه للعبين أمثال جادون سانشو وماركوس راشفورد إحداثه بقرية.

## بطولة إسبانيا: ريال مدريد لتعزيز صدارته قبل موقعة سان جيرمان... والصراع على المربع الذهبي يخدم

بيير - إيميريك أوباميانغ الذي أثبت نجاعة تهاديفية بتسجيله 5 أهداف في مبارياته الثلاث الأخيرة. وسيكون الشهر الحالي ضاغظاً على برشلونة الذي يبدأ مساره غداً عندما يحلّ ضيفاً على النشئي من المركز الثالث عشر، قبل أن يتأهب لمواجهة غلطة سراي التركي ذهاباً وإياباً في أوروبا ليغ. ويختتم النادي الكتالوني الشهر بجمعة «الكلاسكو» أمام غريمه التقليدي ريال مدريد على ملعب الأخير.

وفي مباريات أخرى، يحلّ فياريال الذي أنعش أماله مؤخراً بالمنافسة على بطاقة دوري الأبطال، ضيفاً على أوساسونا اليوم، فيما يستضيف فالنسيا المزهو بالتأهل إلى نهائي كأس إسبانيا على حساب أتلتيك بلباو، وغرناطة.

ويختتم بلباو الذي كان يمتنى النفس بالفوز بلف كأس للمرة الأولى منذ عام 1984، المرحلة، الاثنين، بمواجهة ليفانتي.

جيداً لملاقاة مانشستر يونايتد الإنجليزي في ملعبه «أولد ترافورد» في إياب دور الـ16 بدوري الأبطال بعد أسبوعين، بعد تعادلهما 1 - 1 ذهاباً. ولحق ريال بيتيس بفالنسيا إلى المباراة النهائية لمسابقة كأس ملك إسبانيا بتعاقبه مع ضيفه رايو فايكانو 1 - 1، الخميس، في إياب نصف النهائي، علماً بأنه تفوّق ذهاباً 2 - 1.

في المقابل، يبدو أن زرع تشافي هرنانديز مع برشلونة بدأ يؤتي ثماره، إذ إن الفريق الكتالوني سجل أربعة أهداف في كل من مبارياته الثلاث الأخيرة، أمام فالنسيا في الدوري (4 - 1)، ونابولي في إياب الملحق المؤهل إلى مسابقة «يوروبا ليغ» (4 - 2)، وأتلتيك بلباو في المرحلة الماضية في «الليغا» أيضاً (4 - صفر).

وبدت التغييرات واضحة في برشلونة مع تعزيز صفوفه في سوق الانتقالات الشتوية، خصوصاً مع المهاجم الغابوني



ريال بيتيس مفاجأة الموسم الحالي لحق بفالنسيا الخميس إلى نهائي كأس إسبانيا على حساب رايو فايكانو (إب.أ)

ريال مدريد الأرجنتيني دييغو سيميوني إلى التعويل على انتصار المرحلة الماضية على سلتا فيغو 2 - صفر، والتحصير

المثقل بالمعاناة. بيتيس الثالث مع 46 نقطة سيستقبل أتلتيكو (45 نقطة) في المركز الخامس، إذ يسعى

أقطابه ريال بيتيس مفاجأة الموسم الحالي، وبرشلونة العائد إلى رباعياته المرعبة بعد كيو، وأتلتيكو مدريد حامل اللقب

من الريال، إذ يتأخر بفارق ست نقاط عنه. صراع محتدم على المراكز المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل،

أمام فريق العاصمة الباريسية في الذهاب صفر - 1 في ملعب مبابي الحامل للعب في صفوف الفريق الملكي. أما سوسيسداد، فمزهو بالعودة مؤخراً إلى سكة الانتصارات، وسيخوض ثاني مبارياته هذا الأسبوع بعد فوزه الأربعاء على ريال مايوركا 2 - صفر في مباراة مؤجلة من المرحلة الحادية والعشرين، علماً بأنه فاز على أوساسونا 1 - صفر في المرحلة 26، فيما تعود خسارته الأخيرة في الدوري في دربي الباسك أمام أتلتيك بلباو برعاية نظيفة (المرحلة 25).

ويحتل سوسيسداد حالياً المركز السادس مع 44 نقطة، لكنه ليس بعيداً إلا بفارق نقطة وتقطعت عن المركزين الرابع والثالث على التوالي. فوز ريال سوسيسداد سيمنح في صراعه مع ريال مدريد إلى إشبيلية الساعي إلى حصد ما تيسر من نقاط في انتظار زلة قدم

مدرية، «الشرق الأوسط»  
لن تكون مباراة ريال مدريد المتصدر، السبت، نزهة أمام ريال سوسيسداد الساعي إلى اقتحام معقل رباعي المقدّم المشغل لحجز مقعد في دوري أبطال أوروبا، وسط حصار متواصل من إشبيلية الثاني في المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإسباني (الليغا). ويستقبل ريال مدريد، اليوم، ريال سوسيسداد، بعدما خرج النادي الملكي من فوز صعب رابو فايكانو في المرحلة الماضية، رغم أنه لم يخسر إلا مباراتين في الموسم الحالي مقابل 18 فوزاً و6 تعادلات ليترجم على عرش الترتيب مع 60 نقطة. وستكون هذه المواجهة الأخيرة لريال مدريد، قبل موقعة إياب دوري أبطال أوروبا على أرضه أمام باريس سان جيرمان الفرنسي. وكان الفريق الإسباني سقط

## بايرن ميونيخ يسعى لتخطي عقبة ليفركوزن وهدافه موسى ديابي في الدوري الألماني

آخر خمس مواجهات أمام بايرن الذي تراجع مستواه في الفترة الأخيرة، لكن الفريق البافاري سيستفيد من عودة توماس مولر بعد تعاقبه من عدوى «كورونا»، بجانب عودة القائد والحارس مانويل نوير، عقب خضوعه لجراحة في الركبة. لكن بايرن ميونيخ حامل اللقب قد يواجه بعض المشكلات في خط الدفاع في ظل استمرار غياب الفونسو فينر بسبب مشكلات في القلب، بجانب إيقاف لوكاس هرنانديز، ومعاناة نيكلاس زوله من إصابة في الظهر.

وقد يفقد ليفركوزن من جانبه لجهود هداغه باتريك سنشيك، لكن المدرب جيراردو سيواني يبقى متفانلاً. وقال سيواني مدرب ليفركوزن، «لن أقول إننا نأمل أن يكون يوماً سيئاً على بايرن، لكن علينا أن نفرض اليوم السبي على بايرن من خلال طريقة لعبنا، يمكننا بالتاكيد أن نسبب المشاكل لبايرن». ويأمل ليفركوزن في إنهاء الموسم ضمن المربع الذهبي

الضيف آثار إعجاب عشاق الكرة المستديرة هذا الموسم والمؤلف من الثلاثي الناري ديابي والشباب فلوريان فيرتس (18 عاماً) والتشيكى باتريك شيك (26). وسجل هذا الثلاثي 45 هدفاً معاً، في حين سلطت الأضواء في الأسابيع الأخيرة على «المتفجر» ديابي. حقق ثنائية الأسبوع الماضي في ثنائية الفوز على أرمينيا بيليفيلد، بعدما كان هز شباك شتوتغارت ودورتموند، وسجل ثلاثية أمام أوغسبورغ، وكل ذلك منذ العطلة الشتوية. واقتسم الفريقان صدارة

البوندسليغا في منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لكن بايرن ميونيخ الآن يسير بخطى ثابتة نحو التتويج باللقب المحلي في التوالي في الدوري بفارق ثمان نقاط عن بوروسيا دورتموند والوصيف وبفارق 14 نقطة عن ليفركوزن صاحب المركز الثالث. وقال جوناثان تاه مدافع ليفركوزن لوكالة «سبورتبازن»، إن المواجهة على ملعب بايرن



ديابي أحرز ثنائية الأسبوع الماضي في ثلاثية الفوز على أرمينيا بيليفيلد (رويترز)

الشهر الماضي بخمسة أهداف لهدفين. لكن ليفركوزن خسر في

في 2022 مقابل خمسة انتصارات وتعادل وحيد، بما في ذلك الفوز الكاسح على ملعب دورتموند

ميونيخ «أصعب مباراة هذا العام»، لكنه أكد: «فريد أن نقدم أنفسنا بطريقة أفضل من المباراة

في 2022 مقابل خمسة انتصارات وتعادل وحيد، بما في ذلك الفوز الكاسح على ملعب دورتموند

الضيف آثار إعجاب عشاق الكرة المستديرة هذا الموسم والمؤلف من الثلاثي الناري ديابي والشباب فلوريان فيرتس (18 عاماً) والتشيكى باتريك شيك (26). وسجل هذا الثلاثي 45 هدفاً معاً، في حين سلطت الأضواء في الأسابيع الأخيرة على «المتفجر» ديابي. حقق ثنائية الأسبوع الماضي في ثنائية الفوز على أرمينيا بيليفيلد، بعدما كان هز شباك شتوتغارت ودورتموند، وسجل ثلاثية أمام أوغسبورغ، وكل ذلك منذ العطلة الشتوية. واقتسم الفريقان صدارة

البوندسليغا في منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لكن بايرن ميونيخ الآن يسير بخطى ثابتة نحو التتويج باللقب المحلي في التوالي في الدوري بفارق ثمان نقاط عن بوروسيا دورتموند والوصيف وبفارق 14 نقطة عن ليفركوزن صاحب المركز الثالث. وقال جوناثان تاه مدافع ليفركوزن لوكالة «سبورتبازن»، إن المواجهة على ملعب بايرن

مهاجم أياكس يتحدث عن الفترة الصعبة التي قضاها في إنجلترا وتحطيمه الأرقام القياسية في هولندا

## سيباستيان هالر... من لاعب منبوذ في وستهام إلى هداف دوري أبطال أوروبا

لاعب ويكلف النادي أموالاً، فإنه يكون بحاجة إلى إثبات أنه لم يخطئ عندما تعاقده مع هذا اللاعب».

وكان الانتقال إلى أياكس للعب تحت قيادة إريك تين هاغ مرة أخرى منطقياً. لقد كان تين هاغ هو من ساهم في تعزيز مسيرة هالر الكروية في أوترخت، وادى العمل الرائع الذي يقوم به مع أياكس إلى ترشيحه لتولي القيادة الفنية لمانشستر يونايتد أو توتنهام.

يقول هالر: «لا يوجد أدنى شك في أنه يمكنه الانتقال للعمل في مسابقة كبرى. لم أزل مديراً فنياً مهووساً بكل التفاصيل بهذا الشكل، رغم أنني تدرّبت تحت قيادة كثير من المدربين الجيدين حقاً. أنا أحب المدير الفني الذي تكون لديه أفكار ويلتزم بها حتى النهاية لكي تتنجح».

ومع ذلك، لا يزال هناك أشخاص لم يفهموا السبب الذي جعل هالر يرحل عن الدوري الإنجليزي الممتاز وينتقل إلى الدوري الهولندي. يقول نجم الإيفواري عن ذلك: «كان عليّ أن أفكر لفترة طويلة فيما إذا كان هذا هو القرار الصحيح أم لا. في النهاية، كنت أريد الاستمتاع بكرة القدم، وقلت لنفسي: لماذا أفكر فيما سيقوله الناس، إنهم يريدون التعليق على كل ما يرونه، حتى لو كانوا لا يعرفون شيئاً عن الحقيقة. هذه ليست حياتهم، بل حياتي. وما معنى أن يقول اللاعب إنه يلعب في الدوري الإنجليزي الممتاز لكنه يجلس دائماً على مقاعد البدلاء؟».

ويضيف: «لكن مع أياكس يمكنني تسجيل الأهداف، والعب من أجل البطولات والألقاب، والمشاركة في دوري أبطال أوروبا، والاستمتاع بكرة القدم. لقد كان قراراً سهلاً في النهاية ولا يحتاج إلى كثير من التفكير. لذلك ذهبت إلى ديفيد موزين، وطلبت منه أن يسمح لي بالرحيل، ولا يضع عقبات أمام انتقالني لنادٍ آخر، وأخبرته بأنني أريد أن أستعيد الثقة في نفسي، ولحسن الحظ أنه وافق على ذلك هو والنادي».

وعلاوة على ذلك، فإن الحياة في هولندا جيدة، لقد أصبح لديه هو وزوجته الآن ثلاثة أطفال، ولا يتابع ما يكتب أطفالك؛ فالأمر لا يقتصر على هولندا، ويستمتع هالر باللعب مع منتخب ساحل العاج منذ نوفمبر 2020 بعد عدم اختياره في تشكيلة المنتخب الفرنسي. ويقول عن ذلك: «إذا كان الناس يقولون إن المدير الفني المنتخب فرنسا ديديهه ديشامب قد ارتكب خطأ بعدم ضمي، فأنا أقول إنه لم يكن هناك أي خطأ، وعائلته التي اتخذها، وأمي فخورة بتمثلي لمنتخب ساحل العاج، وعائلتها في ساحل العاج فخورة أيضاً بذلك».

أما بالنسبة لأياكس، فينأس النادي على ثلاث بطولات مختلفة، ويقول هالر عن ذلك: «لا حدود لطموحاتنا. وكل شيء يمكن أن يحدث، حتى في دوري أبطال أوروبا».

لقد مر النادي ببعض الأوقات العصية في الآونة الأخيرة، مع رحيل مدير كرة القدم، مارك أوفرمارس، بعد إرسال رسائل غير لائقة لزميلاته. يقول هالر إن تداعيات ذلك لم تؤثر على اللاعبين، مضيفاً: «في غرفة خلع الفريق الذي سنواجهه في المباراة التالية، صحيح أن كثيراً من اللاعبين جاءوا إلى أياكس بفضل مارك أوفرمارس، لكن الحياة في كرة القدم لا تتوقف أبداً، ولا يمكنك أبداً النظر إلى الوراء فيما حدث». ويختم هالر حديثه قائلاً: «إنه بالطبع عالم أناني للغاية. كرة القدم عبارة عن معركة كبيرة للوصول إلى مستوى أعلى كل يوم، لكن إذا بقينا متواضعين، وإذا وصلنا العمل بنفس القوة التي نعمل بها دائماً، فسيمكننا حينئذ الاستمرار بالشكل الذي نستحقه. الخسارة هي أسهل شيء يمكن أن تفعله، والاستمرار في تحقيق الفوز هو أصعب شيء، لكنني أشق هذا التحدي».

العب وفق طريقة لعب لم تكن مستمتع بها حقاً. كان موزين يفضل شخصاً مثل ميخائيل أنطونيو في المقدمة، وأنا سعيد جداً لأن أنطونيو يؤدي بشكل جيد، فأنا أحب كل اللاعبين الموجودين في وستهام. لقد قضيت وقتاً ممتعاً معهم، لكنني كنت غاضباً جداً من هذا الوضع، ومن الطريقة التي كنا نلعب بها، والطريقة التي كنا نلعب بها أنا، والطريقة التي كنت أشعر بها بالمرارة».

لم يكن هالر في أفضل فترات حياته؛ فقد وصل إلى إنجلترا مع زوجته التي كانت حاملاً في شهرها السابع في طفلهما الثاني. يقول هالر: «كان يتعين علينا البقاء في فندق لمدة شهر، ثم اضطررنا للانتقال إلى شقة، وكان يتعين علينا أن ترتب كل شيء. ثم جاء الطفل الصغير، وكان يعاني من بعض المشاكل ويعاني من ارتجاع في المريء الذي جعل هالر يرحل عن الليل، وكان يبكي طوال الوقت ويشعر بالدم دائم». ويضيف: «أنا لست من نوعية الأشخاص الذين يفلتون الأبواب وينامون

الذين يفلتون الأبواب وينامون

الذين يفلتون الأبواب وينامون

الذين يفلتون الأبواب وينامون



هالر بعد هز شبك دورتموند في دوري الأبطال... أول لاعب يسجل في جميع مباريات دور المجموعات (غيتي)



سيباستيان هالر في مواجهة إندوهوفن عندما كان يلعب في أوترخت (غيتي)



هالر وهدفه في شبك بنفيكا في ذهاب دور الـ16 بدوري الأبطال (إ.ب.أ)

1994. ومثل الفئات العمرية للمنتخب الفرنسي منذ عام 2010 (ما دون 16، 17، 18، 19، 20 عاماً). لكن مسيرة هالر لم تكن مفروشة بالورود، بل كانت مليحة بالتحديات. كان

عنه كرة القدم. ربما كنت محظوظاً بذلك، لكنه كان دائماً ما يصطحبني إلى التدريبات والمباريات. كان يستيقظ مبكراً جداً، لأننا في البداية كنا نواصل لاعبين آخرين لم يكن لديهم من

عنه كرة القدم. ربما كنت محظوظاً بذلك، لكنه كان دائماً ما يصطحبني إلى التدريبات والمباريات. كان يستيقظ مبكراً جداً، لأننا في البداية كنا نواصل لاعبين آخرين لم يكن لديهم من

عنه كرة القدم. ربما كنت محظوظاً بذلك، لكنه كان دائماً ما يصطحبني إلى التدريبات والمباريات. كان يستيقظ مبكراً جداً، لأننا في البداية كنا نواصل لاعبين آخرين لم يكن لديهم من

عنه كرة القدم. ربما كنت محظوظاً بذلك، لكنه كان دائماً ما يصطحبني إلى التدريبات والمباريات. كان يستيقظ مبكراً جداً، لأننا في البداية كنا نواصل لاعبين آخرين لم يكن لديهم من

عنه كرة القدم. ربما كنت محظوظاً بذلك، لكنه كان دائماً ما يصطحبني إلى التدريبات والمباريات. كان يستيقظ مبكراً جداً، لأننا في البداية كنا نواصل لاعبين آخرين لم يكن لديهم من

أنا سعيد، واحاول الاستمتاع بالأمسية». وأضاف: «كل ما فعله داخل الملعب يظل عالماً في رأسي، وخاصة الفرص التي أهدرها. ضد بنفيكتاش على سبيل المثال أهدرت ثلاث فرص بالرأس. أنا أسعى دائماً لأن أكون لاعباً متكاملاً، فأنا لا أكتفي بالقول بأنني أحرزت 11 هدفاً، لكنني أريد زيادتها إلى 13 أو 14 أو 15». وربما تكون هذه الرغبة في الوصول إلى الكمال هي التي تمنعه من الإبتسام حتى بعد تسجيل الأهداف. يقول النجم الإيفواري عن ذلك: «أسأل أي شخص عني، وسوف يقول لك إنني أحب الضحك خارج الملعب، لكنني اعتقد أنه قد يشئت انتباهي داخل الملعب. يتعين علي أن أحافظ على تركيزي خلال المباريات».

وكان نينيري هنري أيضاً لا يتسم إطلافاً خلال المباريات، لكن هالر يقول إنه لا يقلد النجم الفرنسي في هذا الأمر، رغم أن مهاجم أرسنال السابق كان أحد اللاعبين الذين يعشقهم ويسعى للسير على خطاهم، إلى جانب ديديهه

لاي لاعب يشارك في المسابقة لأول مرة. هذا لا يعني أنه لا يهتم بالأرقام القياسية، حيث قال في تصريحات لصحيفة «غارديان»: «إنني أراقب ذلك، لكنني أفعل ذلك فقط لأن الأصدقاء والعائلة وزملائي في الفريق يذكرونني بذلك». وأضاف: «قبل خمس دقائق فقط من الآن، ذكرني ستيفن (بيرغويس، زميله في أياكس) بهذا الأمر. أنا لست مهووساً بتحطيم الأرقام القياسية. ربما أكون قد نجحت في كسر بعض الأرقام القياسية، لكن الأرقام الخاصة بي سيأتي لاعب آخر، ويحطمها بعد ذلك أيضاً. الأهم بالنسبة لي هو الاستمرار في تحقيق الفوز». ويات الدولي الإيفواري هالر ثاني لاعب فقط في التاريخ يسجل رباعية، في أول ظهور له في مسابقة دوري أبطال أوروبا بنتظامها الجديد، والأول منذ الهولندي ماركو فان باستن في نوفمبر (تشرين الثاني) 1992 مع ميلان الإيطالي (ضد غوتبورغ السويدي).

وحقق أياكس الفوز في جميع مبارياته في دور المجموعات بدوري أبطال أوروبا، ورغم وقوعه في مجموعة صعبة إلى جانب بوروسيا دورتموند وسبورتنج لشبونة وبنفيكتاش، وسجل هالر في كل مباراة من مباريات دور المجموعات، لكن تألقه الأكبر كان في المباراة الافتتاحية في لشبونة ضد سبورتنج لشبونة، حيث سجل أربعة أهداف ليقود فريقه للفوز بخمسة أهداف مقابل هدف وحيد. وفي الشهر الماضي، واجه أياكس بنفيكا البرتغالي في ذهاب دور الستة عشر في المدينة نفسها، وانتهت المباراة بالتعادل بهدفين لكل فريق، وأحرز هالر هدفاً.

ويأت هالر، أول لاعب يسجل في أول سبع مباريات له في دوري أبطال أوروبا. وبعد التعادل خارج أرضه مع بنفيكا قال هالر الذي سجل الهدف الثاني لفريقه بعد تسجيله الهدف الأول لبنفيكا خطأ في مرماه: «لست سعيداً حقاً بالتعادل، من الصعب أن ترضى بهذا. يمكننا اللعب بشكل أفضل بكثير مما فعلناه». وعن الهدف في مرماه قال: «اعتقدت أن الحارس ريمكو باسفير سيحصل على الكرة لكنها مرّت من تحته، لذلك فوجئت. أنا اليوم نفسي. ربما لو كنت في موقف آخر لما حدث هذا. لكن عليك فقط أن تظل مركزاً».

وعن تلك الليلة التي لا تُنسى، والتي أحرز فيها أربعة أهداف يقول هالر: «ما زلت غير قادر على تصديق ما حصل. إنه حلم. لم أكن لاتوقع أفضل من ذلك.



سيباستيان هالر: لا يوم موزين، فلم أكن المهاجم الذي يحتاجه (غيتي)



سيباستيان وحجازي ملغم مصر في أمم أفريقيا، الأخيرة (غيتي)

## عدت العمل مع محمود حميدة «متعة كبيرة» ميرهان حسين: بسبب «كورونا» خسرت دورين مميزين

وكشفت حسين تفاصيل إصابتها بفيروس «كوفيد - 19» قائلة: «أصبحت بفيروس كورونا» في فترة عصبية بالنسبة لي من الناحية الفنية، فرغم أنني لم أشعر بتعب شديد إلا في اليوم الأول، فإن الأطباء منعوني من الحركة والخروج من المنزل إلا بعد أسبوعين، مما تسبب في خسارتي المشاركة في بطولة مسرحية (كازانوف) التي عُرضت خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ضمن فعاليات موسم الرياض، بالسعودية، وجرى الاستعانة بالفنانة السورية نسرين طافش بدلاً مني في الأوقات الأخيرة، بعد مشاركتي في التحضير لها كثيراً.

وأضافت: «كما تسببت إصابتي بالفيروس في معنى من تصوير دوري في مسلسل (ملف سري) الذي يقوم ببطولته الفنان هاني سلامة، فقد كان يتوجب علي التصوير في يوم محدد لا يمكن تغييره، لكن في النهاية أنا مؤمنة بالقضاء والقدر، وأحمد الله على أي شيء».

وأعربت ميرهان حسين عن سعادتها البالغة لنجاح أول بطولة مطلقة لها في عالم الدراما التلفزيونية عبر قصة «أنسى روي وياك» التي قدمتها مع الفنان محمد عن وإيمان السيد وإيمن عزب، قائلة: «خطوة مهمة في حياتي، خصوصاً أن القصة كان لها مردود رائع مع الجمهور، فالشخصية كما معقدة نسبياً، وأحبها الجمهور بسبب تغيراتها الكثيرة، مع تتابع الحلقات».

وتسرى الفنانة المصرية أن محمود حميدة فنان من العيار الثقيل، والتمثيل معه متعة فنية، وتقول: «رغم أنني وقفت أمامه من قبل في مسلسل (الأب الروحي) حيث جسدت دور ابنته، فإنني شعرت برغبة كبيرة لدى وقوفي أمامه في بداية تصوير (نقل عام)، لكن مع مرور الوقت، اختفت الرهبة، مع تبادل الحكايات الطريفة وتوزعه القشطات على الجميع».

الفنانة المصرية ميرهان حسين

قالت الفنانة المصرية ميرهان حسين، إن إصابتها بفيروس «كوفيد - 19» تسببت في اعتذارها عن المشاركة في بطولة مسرحية «كازانوف» التي عُرضت ضمن موسم الرياض أخيراً، بالإضافة إلى الاعتذار عن المشاركة في مسلسل «ملف سري» بطولة هاني سلامة، والذي سيُجري تقديمه في موسم شهر رمضان المقبل.

وأعربت حسين في حوارها مع «الشرق الأوسط» عن سعادتها بتفاعل الجمهور مع مسلسل «نقل عام» الذي شاركت في بطولته مع عدد كبير من النجوم.

وعدت ميرهان حسين، مسلسل «نقل عام» محطة مهمة في مشوارها الفني، مشيرة: «المسلسل مدرسة في فنون التمثيل بسبب العمالة المشاركين فيه، ولا أعتقد أن هناك أي زميل سينسى الكواليس الرائعة التي عشناها معاً طوال فترة التصوير، فالعمل مع المخرج الكبير عادل أديب أمر رائع، رغم طول ساعات التصوير، خلال اليوم الواحد، لذلك اتسنى أن أقدم جزءاً ثانياً من المسلسل، لا سيما أن قصته تتحمل ذلك».

وأشارت حسين إلى أنها تعلمت الكثير من أبطال العمل كافة، وفي مقدمتهم الفنان الكبير محمود حميدة، والفنانة سميحة أيوب، والفنانة سوسن بدر.

وتسرى الفنانة المصرية أن محمود حميدة فنان من العيار الثقيل، والتمثيل معه متعة فنية، وتقول: «رغم أنني وقفت أمامه من قبل في مسلسل (الأب الروحي) حيث جسدت دور ابنته، فإنني شعرت برغبة كبيرة لدى وقوفي أمامه في بداية تصوير (نقل عام)، لكن مع مرور الوقت، اختفت الرهبة، مع تبادل الحكايات الطريفة وتوزعه القشطات على الجميع».

ونفى سلامة ما تردد أخيراً على لسانه بشأن «عدم رغبته في دخول بناته الوسط الفني»، وكشف عن استعادته لتقديم عمليتين من كتابته، في الوقت الذي ينتظر عرض مسلسله الجديد «مزاد الشر» في موسم دراما رمضان المقبل... وإلى نص الحوار:

الممثلين، ولفت إلى أنه لم يترك المسرح القومي منذ 20 عاماً. واعتبر سلامة نفسه محظوظاً بتقديم دور «أدموند الشرير» في مسرحية «الملك لير» مع الفنان يحيى الفخراني، لأنه أخرج من عباءة «الممثل الطيب»، وأتاح له التوسع في اختياراته الفنية والتنوع.

قال الفنان المصري أحمد سلامة إن التمثيل مهنة محببة، ومرهقة للغاية، مؤكداً أنه لم يطرق أبواب المنتجين مطلقاً للبحث عن دور. وأوضح سلامة، في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن ظروف الإنتاج تغيرت عن ذي قبل، حيث انخفض عدد الأعمال المنتجة، مقابل تزايد أعداد

## قال إنه لم يطرق أبواب المنتجين أو المخرجين للبحث عن دور

# أحمد سلامة لـ التنريف الأوسط: التمثيل مهنة محببة



سلامة في مشهد من مسرحية «في انتظار بابا»

ما يقرب من 87 مسلسلاً، فإننا قدما العام الماضي نحو 15 مسلسلاً فقط في موسم رمضان، معنى ذلك أن السواد الأعظم من الفنانين يعانون من قلة الفرص.

● وهل تستطيع العمل في مهن أخرى مع الفن من أجل الرفاه، باحتياجات المعيشة؟

● بالتأكيد، لا سيما أن هذا الأمر ليس عبئاً طالما استطاع العمل، واحتاج إلى المال، فالحياة كفاح، وأنا طوال مشواري، لم أعدت طرق أبواب المنتجين أو غيرهم، ولم أسع مطلقاً لطلب دور في عمل فني، رغم علاقتي بعدد كبير من المنتجين والمخرجين، واعتبر أن فعل ذلك لا يصح، وأنا أفضل حفظ ماء وجهي ولا أطلب العمل من أحد، ويكفيني أن أعالي على غرار (مسلسل الدم وحواري بوخارست) وغيرهما، تعرض طوال العام على الشاشات، بالإضافة لأعمالتي القديمة.

● تردد أنك ترفض عمل بناتك بالوسط الفني؟

● لم أقل ذلك، لكن أنا أرى أن الوسط الفني مُتعب، ومهنة التمثيل من وجهة نظري مهنة محببة، فالفنان بإمكانه تقديم الكثير، لكنه يحبط حينما يصطدم بواقع سوق العمل، فنحن نعمل ما نحب من 17 ساعة تصوير ولا نذهب لمنزلنا، خصوصاً وقت الموسم وضغط التصوير، فالتمثيل متعب ومرهق جداً، لذلك فإن حديثي جاء من منطلق الشفقة على بناتي من هذه الأجواء، ولكن من يحكم الظهور بالنهاية هو الدراسة والموهبة، فإذا توفر لديهن ذلك، فالأمر متروك لهن.

● وما أحدث الأعمال التي من المتوقع عرضها قريباً لك؟

● أنتظر عرض مسلسل «مزاد الشر» عبر إحدى القنوات المشفرة في موسم دراما رمضان المقبل، بمشاركة كمال أبو رية وهالة فاخر وإخراج ممدوح زكي، كما أنني أوشكت على الانتهاء من كتابة عمليتين بالدراما التلفزيونية والمسرح.

عميرة في اختياره، لأنه وظفه في دور يلقي به من حيث السمات الشكلية.

● وما تفاصيل دورك في مسلسل «شارع 9»؟

● عمل مميز ينتمي لنوعية الأعمال المكونة من 45 حلقة، وأقدم خلاله شخصية رجل أعمال قوي شرير، يقوم بإبرام صفقات مشبوهة، وتختفي ابنته، ويقوم بالبحث عنها وسط تصاعد الأحداث.

● بعض الفنانين اتجهوا أخيراً إلى أعمال إضافية بجانب التمثيل... كيف ترى هذا الأمر؟

● أرى ذلك ظاهرة طبيعية، وليس «ترند» كما يعتقد البعض، وذلك بسبب قلة الإنتاج، هم يحتاجون بالفعل إلى مصادر دخل، وظهورهم ليس للتعاطف أو تحقيق ضجة، فنحن لدينا 10 ممثلين جدد كل يوم تقريباً، ومسألة تكافؤ الفرص مرهونة بكم الإنتاج الدرامي في مصر، وهو يقلص كثيراً بالأونة الأخيرة، فبينما قدما في عام 2010

في تجسيده طوال الحلقات، لكنني تنازلت عنه وفضلت تقديم دور «ياسين» لأنني أعجبت به كثيراً، رغم موته خلال الحلقات السبع الأولى، وما حدث من تعاطف الناس وبكائهم على ياسين بعد موته أحدث ضجة كبيرة حينها وهذا جعلني أعي جيداً قدر الدور ومدى تأثيره في الوقت الذي أبداعه الراحل عبد الله محمود في دوره، ووفق المخرج مجدي أبو



الفنان المصري أحمد سلامة

الذي قدمني بشكل مختلف، بعدما اعتقدت في البداية أنني سأقدم شخصية «إدغار الطيب»، لذلك اعتبر نفسي محظوظاً بتجسيد هذه الشخصية التي غيرت الخط الدرامي الذي سرت عليه طويلاً، وكنت أقدم خلاله شخصية الطيب مثل أدوارتي في «عائلة شلش، والودت، وذئاب الجبل، ولن أعيش في جلاب أبي»، لكن في مصر توجد لدينا أفة أسماها «قولبة» أو حصر الفنان في الدور الذي ينجح فيه، لكنني فنان أرحب بتقديم جميع الألوان، ولكن نظل أدوار الشر هي المسيطرة من ناحية المساحة التمثيلية.

● لعبت «الدوار خير» كثيرة لكنها كانت مؤثرة رغم صغر مساحتها على الشاشة... كيف تقمّ التجربة؟

● أتذكر جيداً في بداية تسعينات القرن الماضي، عندما عرض علي تقديم دور «الضابط عصام» في مسلسل «ذئاب الجبل»، وهو الدور الذي قدمه على الشاشة الفنان الراحل عبد الله محمود، واستمر

## حوار في

القاهرة: داليا ماهر

● كيف ترى مسرحي القطاعين العام والخاص في مصر حالياً؟  
● لا يوجد مسرح خاص في مصر حالياً، باستثناء عروض «كابرو شو»، ومسرح الفنان محمد صبحي، أما مسرح الدولة فهو الأكبر والمستمر منذ عقود، ويقدم تجارب تستحق المتابعة والإشادة.

● وما رأيك في تجربة «مسرح مصر»... وهل تقبل المشاركة به حال عودته؟

● لا أرفض المشاركة في عروض «مسرح مصر»، في حال عودته، رغم أنه لا يمت لأعراف المسرح وتقاليده بصلية، فعرضه مجرد استكشافات كوميدية تقدم بواسطة مواهب فنية وظفها الفنان أشرف عبد الباقي جيداً، فالمسرح يقدم الاستكشاف والأوبريت والمسرح الروائي المتعارف عليه، لكن فنان مسرح مصر، نجحوا بفضل خفة ظلمهم والموضوعات الكوميدية التي قدموها.

● وما كواليس دورك في مسرحية «في انتظار بابا»؟

● أقدم دوراً شريراً هو «المحامي شريف»، وكنت في الموسم الثاني بعد نجاح العرض الكبير في موسمه الأول، فانا لم أترك المسرح القومي منذ عشرين عاماً وأحب الوقوف دائماً على خشبته.

● اتجهت لتقديم أدوار الشر بكثرة خلال السنوات الأخيرة... لماذا؟

● قدمت شخصية «أدموند الشرير» في مسرحية «الملك لير» مع الفنان يحيى الفخراني قرابة سبع سنوات، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يعرض علي خلالها شخصية شريرة منذ بداية مشواري الفني، والغفل يرجع إلى المخرج المسرحي الراحل أحمد عبد العظيم

## رئيسة عصابة في مسلسل «الوسم»

# ميرفا القاضي لـ التنريف الأوسط: خلفيتي الرياضية تخولني تأدية أدوار «الأكشن»

كان نوعاً من التحدي الذي يرضي شعفي في التمثيل، وعماً إذا شكلها الخارجي أسهم في اختيارها للدور ترد: «هي عادة يتبعها المنتجون في منطقتنا، يختارون المرأة السمراء للإشارة إلى أنها عربية، والشقراء للإشارة إلى العكس وأنا ضد هذا الأسلوب. ولكن أعتقد أنهم وقعوا على الخيار المناسب بالنسبة لي وهم سعداء بذلك، وهل هذا يعني أنه ليس أي دور آخر شعبي؟ «بل على العكس. هناك شريحة من تلك النساء شقراوات ويعيونهن ملونة. فالممثل يقتصر الدور كي يجيده، ولا يجب أن يتكل أبداً على شكله الخارجي».

أحدث ما تابعته ميرفا من أعمال مصورة كان فيلم «أصحاب ولا أعز» متعلق: «في الحقيقة لا أتابع كثيراً الأعمال العربية، ولكني حالياً اشتريت مع منصة «شاهد» وسأبدأ بمشاهدة كم من الدراما العربية كي أقف على مسجدياتها. ولكنني شاهدت «أصحاب ولا أعز» وأعجبت به كثيراً. ترغف القبة للكاتبة والمخرج والممثلين».

تقريباً يبدأ فريق عمل «الوسم» تصوير الجزيئين الثالث والرابع، إذ تم الانتهاء من تنفيذ الجزيئين الأولين. وهي سبق وصورت فيلماً سينمائياً ينتظر عرضه في الصالات بعنوان «مزعة» مع المخرج نديم مهنا. كما تشارك في «سنوات الحب والحرب» وهو عمل تاريخي من إنتاج «إم بي سي» وعن قصي الخولي بطل مسلسل «الوسم» تقول: «إنه شخص رائع (عظمتان) محترم وقريب إلى القلب. وكل ما سمعته عنه قبل التعاون معه من صفات حميدة، لمستها عن قرب، وهو يستاهل كل هذه النجاحات التي يحققها».

يتعلق بالرياضة منذ كنت في الثالثة من عمري». تعتمد ميرفا القاضي على الطبيعية والتلقائية في الأداء وهو ما يلفتها في أفلام ومسلسلات الغرب، فهي من الأشخاص الذين يشاهدون هذه الأعمال ويتابعونها. «كنت دائماً أزد أنه يلزمنا الكثير كي نصل هذا المستوى الغربي. والأمر لا يتعلق فقط بالأداء الطبيعي بل أيضاً بالصورة والصوت والإخراج والكاميرا وأسلوب الكتابة». وترى أن دورها يحمل مشاعر كثيرة وليس بالسهل أبداً، إذ يتطلب مجهوداً كي يوصل الانطباع المطلوب للمشاهد.

وترد على الذين يرددون بأن هذا النوع من القصص الدرامية لا يشبهها فتقول: «هي أحداث يمكن أن تحصل في أي مكان، كما أننا كلبنايين وعرب اعتدنا على مشاهدتها في أعمال غربية، كما في «لاكازا دي بايل» و«بريزن بريك»، فلماذا لا ندخلها في أعمالنا؟».

تحدثت ميرفا في المسلسل الشخصية التي تريد تأديتها من خلال مسج شامل لتاريخها. كما تدرس خطوط الشخصية بتأن وتتعدد قدر الإمكان عن المبالغة، وترى أنها نجحت في دور الكسندرا. وعادة ما تتابع ممثلات أجنبيات بحيث «اللقط منهن أشياء معينة فاستفيد منها في أدائي، وبينهن أنجليتا جولي». وتحدثت ميرفا في المسلسل بالسولوفانية مرات، إذ رأت أنه من المستحسن أن تجيدها كونها تؤدي دور رئيسة ما في من هذا البلد. «لم أرغب في التحدث بالإنجليزية لأنه لا يمكن لرئيسة ما في من هذه البلاد أن لا تتكلم لغتها الأم. فانا أحب التحدي، وتعلمي السولوفانية وفي وقت قصير،



القاضي «هاوية رياضة من الطراز الأول»

شعوريا إلى أداء مبالغ فيه. ودور الكسندرا يعلق في ذاكرة المشاهد رغم إطلاق مخنارة لها. فاهمية الدور التمثيلي لا تعتمد على كثرة المشاهد بل على محتواه وخطوطه. ولأن القصة تشويقية فالدور يكمل هذه الدائرة ومحورها الرئيسي 4 سجناء شباب. وتأتي الكسندرا في صورة يهين لها العمل بشكل جيد. فبيداً المشاهد معها بطرح الأسئلة وعلامات الاستفهام، من خلال حشيرة تمتلئها فإنه يصر على حضور العمل بأكمله كي يفهمه». وتشير إلى أن المسلسل يتألف من 4 أجزاء، وأن دورها يتطور بدءاً من الجزء الثاني فيحتل مساحة أكبر، وتصبح شخصية الكسندرا ضرورية في القصة. وعماً إذا احتاج دورها هذا لياقة بدنية معينة توضح لـ «الشرق



ميرفا القاضي في مسلسل «الوسم»

النوع من المسلسلات بـ «فبراير» وهو غير موجود بكثافة في عالمنا العربي». وتعتبر ميرفا نفسها مناسبة لهذا النوع من الأدوار ومحورها الإثارة والتشويق. «لقد حضرت للشخصية جيداً والأمز شمل كل شيء في حضوري بدأ من أدائي ومروراً بنظراتي ولغة جسدي ونبرة صوتي ومشيتي». يلحظ متابع ميرفا القاضي في «الوسم» إطلاقه غير مكثفة لها. فهي وكأنها ضيفة شرف. كما تتابع في أدائها البرودة والصمت فهل هو أمر مقصود؟ تقول لـ «الشرق الأوسط»: «الشخصية تتطلب هذه التعابير بالتاكيد. حاولت قدر الإمكان أن لا أبالغ في أدائي. أحياناً يسقط الممثل في هذا الفخ بحسب النص، فببببب لا

كذلك الممثلين المشاركين. هناك بصمة إخراجية رائعة تمثلها كاميرا سيف سبيعي. ولعل خروج قصة المسلسل عن المألوف، هو أكثر ما دفعني للمشاركة فيه من دون تردد». برأي ميرفا أن المسلسل يبتعد بقصته عن موضوعات الكليشيه المستهلكة على الشاشات الصغيرة والتي تتراوح ما بين الحب والخيانة. هذه الموضوعات ما عادت تهم الأجيال الشابة، وكان من الضروري أن تراعي المنصات أدواق هذا الدم الجديد وترفض بالتالي القصص العادية».

وترى الممثلة اللبنانية أن «الوسم» يرتكز على تشغيل فكر مشاهده بحيث يحاول التحليل. ومرات يعود إلى الحلقة الأولى كي يستوعب عنصراً في القصة فاتته. وتعلق: «يعرف هذا

بيروت، فيزيان حداد

تطل الممثلة ميرفا القاضي في مسلسل «الوسم» ضمن دور تأديته للعبة الأولى كونها رئيسة عصابة مافيا سلوفانية. فالدور كما تقول سرقها منذ قراءتها لنصه المليء بالإثارة والتشويق. «هذا النوع من الأدوار أحبه كثيراً وطالما تمنيت أن أجسده أمام الكاميرا». تتابع في حديث لـ «الشرق الأوسط» عن سبب غيابها عن وقت أتلقي عروضاً تمثيلية كثيرة، ولكني لم أقتنع بها. كنت أنتظر الوقت المناسب كي أطل في شخصية جديدة تصيف إلى مشواري، فكان دور الكسندرا في «الوسم».

تقدم ميرفا القاضي هذا الدور الذي نادراً ما ترى أنثى تجسده على الشاشة الصغيرة. فالإنتاجات الأخيرة التي نتابعها عبر المنصات الإلكترونية تتيح للممثلة العربية فرص تقديم أدوار خارجة عن المألوف. فكما سلافة معمار التي تجسد شخصية قاتلة متسللة في «عالحد»، ها هي ميرفا تتلعق دور رئيسة مافيا أجنبية في «الوسم». فكيف حصل هذا التغيير وما الذي دفع شركات الإنتاج إلى مقاربتة على الطريقة الغربية؟ ترد:

«السوشيال ميديا بدلت أموراً كثيرة وأحدثت فروقات عدة على صعيد النص التمثيلي. هناك جيل جديد يفضل قصص الأكشن على تلك الرومانسية. وتحاول المنصات الإلكترونية بالتاكيد مع شركات الإنتاج، إرضاء هذا الجمهور الذي يشكل النسبة الأكبر من مشاهديها».

وتصف ميرفا القاضي مسلسل «الوسم» بالعمل الدرامي الجديد من نوعه. «إنه عمل متكامل بالنسبة لي. فالنص يخدم القصة في جميع أبعادها،



## تقدم وطنها في لوحات رقمية ضمن «إكسبو دبي 2020» هبة جارودي تخبر العالم قصصاً عن لبنان

بين الخيال والواقع تدور صور هبة جارودي التي تنفذها وهي تستمع إلى موسيقى إلياس الرحباني وأغاني هبة طوجي. تعزل نفسها عما يدور حولها وتحاول عندما تنزور بيروت ألا ترى إلا النواحي الإيجابية فيها. رغبت من خلال هذا الفن الذي تجيده في أن توثق لحظات ذهبية عاشتها العاصمة. «هذا الشعور راودني عندما كنت في أميركا، إذ رحت لأبحث عن صور للبنان الجميل كي أروي عطشي لحبطني إلى بلدي. أخذت في إضافة الألوان والصور عليها، ومزجت بينها وبين صور الأيسود والأسود كي أؤلف صورة فنية عن بلدي لا تشبه غيرها».



هبة جارودي تطل في عمل رقمي لها

لحقت هبة بأحداث جميلة شهدتها لبنان منذ الستينات والسبعينات وصولاً إلى الثمانينات: «أردت أن أضيء على تلك الحقب التي كان فيها بلدي يضحك بالحياة متفتحاً بمناخات منوعة وغنية. بدل أن يخبر الأهل أولادهم قصصاً من الخيال، في استطاعتهم أن يركنوا إلى هذه الصور الرقمية التي تحتوي كل منها على قصة مغايرة». وكما شوارع بيروت وازقتها، كذلك تطل هبة جارودي على مناطق بعلبك وتلفريك جونبة والروشة والشوف. وتوضح: «أخترت هذه المواقع الأربعة لتشكل حكاية بحد ذاتها بقراها مُشاهدها بأسلوب ثلاثي الأبعاد. لم أكرر أي صورة أو موقع بل سمحت لناظر هذه اللوحات بأن يفهم بجولة خيالية. ومع صور الرمل الذهبي والشمس الساطعة يشعُر خلالها المتفرج كأنه لمس أحجار بعلبك وشعر بحرارة طقسها المرتفعة». وتشرح لـ«الشرق الأوسط»: «هي مجموعة صور تتألف من 15 سلايد (ديابوزيتيف) تمر ضمن عرض رقمي».



يحتضن «إكسبو دبي 2020» مجموعة صور رقمية لهبة جارودي (الشرق الأوسط)

وحيوت، طلبوا من هبة أن تنفذ لهم مجموعة من هذه الصور. ويتاح شراءها من واقع غاليري «جك عويس» الواقع خلف شارع «مار نغولا» في الأشرافية. وهي تتمنى أن تحقق أحلامها المهنية في عالم الفن الرقمي مع فنانات من لبنان كاليسا وماجدة الرومي. وتقول: «أنتصرت مرات عرضاً يرافق إيسا أو ماجدة الرومي على المسرح في أثناء إحيائهما الحفلات. كما أتمنى أن أقوم بعمل مميز خاص بلبنان وبأهله».

إلى لبنان، كإبريق الزجاج أو الفخار وكوب القهوة العربية ووالدة العود وورقة 100 ليرة: «حاولت أن أخبر قصصاً عن بيروت في إطار حديث، إذ مزجت فيها بين الحاضر والآن. فكما الطربوش الذي اللبناني العريق كما للرجال، كذلك سلطت الضوء على شارع الحمراء الذي كان يزخر بنشاطات فنية وثقافية، وتشهد مقاهيه زيارات أهم المشاهير، كمل تختصب فيه مارلين مونرو».

بيروت، فيضيان حداد

لم تشأ الفنانة التشكيلية هبة جارودي أن تخبر العالم عن لبنان بأسلوب عادي وكلاسيكي. مغرمة هي بوطنها وعاصمتها بيروت، فكان لا بد أن تقدمه في إطار مختلف يشبه الفن الذي تجيده. قررت أن تستخدم صوراً رقمية لتؤلف لوحات فنية، تعرضها اليوم في جناح اللبناني ضمن معرض «إكسبو دبي 2020».

بحث هبة في الأرشيف عن بيروت «ست الدنيا» أيام العز. تابعت أخبار المشاهير خلال زيارتهم لبلدها، غاصت في أعمدة بعلبك واستوتحت من صوت فيروز وغرقت من أسواق المدينة قصصاً وحكايات، وترجمتها بالألوان. ولكن بدل استخدامها للريشة لجأت إلى الفن الرقمي. تعرف هبة عن نفسها لـ«الشرق الأوسط» بأنها فنانة تشكيلية، «ولكن عالم الديجيتال الشاسع لفتني كثيراً وأعجبت به. ففي عالمنا الحديث كل شيء تحول إلى رقمي. فكرت أن أمزج بين الماضي والحاضر ضمن إنتاج فني رقمي أطبق فيه قواعد الرسم».

وهكذا بدل الريشة لجأت هبة إلى طبع ابتكاراتها وإبداعاتها على مواد مختلفة من زجاج وخشب وبليكس، وكذلك على طاولات أو سادة، ومن ثم نشرها على وسائل التواصل الاجتماعي. وبدأت فكرتها تتحول أن تصبح واحدة من الفنانات اللبنانيات المعروفات في عالم الفن الرقمي. من هذا المنطلق شاركت في الجناح اللبناني في «إكسبو دبي 2020».

صورها الرقمية تتوزع على أرجاء الجناح وفيها بيروت في الستينات وسوق الصاغة في السبعينات والخبانة الدلدا في إحدى زياراتها إلى لبنان. ومرات كثيرة ترفق هذه الصور بعبارات ومحط كلام لبنانيين: «مرات أكتب بخطوط عربية لأن جيل الشباب لا يعرف شيئاً عنها. فهي مادة تثقيفية علينا أن نعرف أولادنا عليها وعلى لبنان الجميل، كي يتذكروه على شكله الحقيقي وليس كما هو اليوم».

وكذلك تطالعك في لوحات أخرى معالم لبنانية كقلعة بعلبك وصخرة الروشة. وتطل على سيارة الأجرة القديمة القرية اللبنانية والعمارة التراثية. ولم تنس أدوات وأغراض ترمز

## حضور لافت في افتتاح الدورة الثانية للمهرجان بصعيد مصر

### هاني شاكر يُطرب جمهور «دندرة للموسيقى والغناء»



هاني شاكر خلال حفل بهرجان «دندرة للموسيقى والغناء» (وزارة الثقافة المصرية)

في معبد أثري رائع مثل مسرح معبد حتحور. وأشار شاكر إلى أنه «رغم خبرته ومسيرته الممتدة لأكثر من 40 عاماً من الغناء، فإنه ما زال يهرب بمقابلة الجمهور». وتابع: «هبة الغناء أمام الجمهور لم تتغير بالنسبة لي، أشعر دوماً بالرغبة وهروب الدم من جسدي مع صعود المسرح، ولا أعود لحالتي الطبيعية إلا بعد ثلاثة أغنيات ومع استقبال الجماهير للأغنيات بالترحاب».

وكشف شاكر عن أنه «أصبح يقدم فقرة خاصة لجمهوره في حفلاته الغنائية الأخيرة بعنوان (ما يطلبه المستمعون)». وقال: «في إحدى حفلاتي السابقة تعرضت لموقف مسرح حينما انقطع الكهرباء عن الفرقة الموسيقية والميكروفون الخاص بي، فقدمت للجماهير وطلبت منهم ما يودون سماعه ومنذ ذلك الوقت أصبحت أخصص أوقاتاً من حفلاتي لتلبية ما يريدون سماعه». وقال شاكر إنه «يعمل حالياً على تسجيل أغنيتين جديدتين إحداهما سريعة والأخرى درامية، سُنطرحان خلال الفترة المقبلة».

وحول قيام نقابة المهن الموسيقية، التي يشغل هاني شاكر منصب نقيبها، بالتحقيق مع الفنان عمر كمال. قال شاكر إن «عمر كمال أقدم اسمي واسم النقابة في أمور ليست لنا بها علاقة، فحينما يريد كمال الحديث مع أصدقائه، عليه عدم إقام اسمي واسم النقابة في تلك الأمور، فنحن لسنا صغاراً، لكي نستخدمنا في مواقع التواصل الاجتماعي، فالتحقيق قائم معه، وسيتم مع انتهاء جولته الغنائية الخارجية».

فعاليات الدورة الثانية من المهرجان بحفل غنائي للفنان هاني شاكر، على مسرح معبد «حتحور» تحت قيادة المايسترو مصطفى حلمي. وغنى هاني شاكر أغنيته الوطنية الشهيرة «بلدي»، وأغنية «حبك أنا»، وأغاني «لو روحت بعيد»، و«لو سمحتوا»، و«يا ريتني»، و«نسيانك صعب أكيد»، و«كده بردو يا قصر»، و«مستريكي»، و«علي الضحك»، و«لسه بنسالي». كما أعاد أغنيتين من الأغنيات التراثية وهما أغنية «مسا النور والهنا» للفنانة الجزائرية الرحلة و«أغنية «جاشا الهوى» للفنان الراحل عبد الحليم حافظ والتي لاقت استحسان وإعجاب الجماهير.

وأعرب هاني شاكر عن سعادته البالغة لزيارة محافظة قنا لأول مرة في مسيرته، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «أشعر بسعادة بالغة بالغناء في محافظة قنا التي أزورها للمرة الأولى في مسيرتي الفنية، لم أكن أتخيل أنني أقف وأشدد على مسرح

قنا (جنوب مصر)، محمود الرفاعي

أطرب الفنان هاني شاكر جمهور مهرجان «دندرة للموسيقى والغناء» بصعيد مصر، بمجموعة من أغانيه الشهيرة، حيث شهد المهرجان حضوراً جماهيرياً لافتاً. وافتتح وزيرة الثقافة المصرية إيناس عبد الدايم، مساء أول من أمس، فعاليات الدورة الثانية للمهرجان الذي أقيم في محافظة قنا (جنوب مصر)، بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين وما يقرب من 7 آلاف مواطن.

الدورة الثانية للمهرجان الغنائي عادت بعد توقف لمدة عام بسبب جائحة «كورونا»، حيث أقيمت الدورة الأولى عام 2020. وقالت وزيرة الثقافة المصرية على هامش الافتتاح إن «الوزارة تهدف إلى إقامة حفلات ومهرجانات غنائية في المحافظات المصرية كافة التي تتضمن معابد أثرية مهمة». وانطلقت



هاني شاكر خلال حفل بهرجان «دندرة للموسيقى والغناء» (وزارة الثقافة المصرية)

## سودوكو

				1					
			9					5	
2	3	4						9	
6		5		2	8				
			3	4					2
		4							
		8	9			6	3		
			6				1		7
				7					

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، تشكل مجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## العمل السابق

التعاون في التطوير المتبادل للمؤسسات في البلدين.

- جبر بن علي الدوسري، سفير دولة قطر لدى كينيا والممثل الدائم لدى مكتب الأمم المتحدة ببنزوي، تراس أول من أمس، وفد دولة قطر بالدورة الخامسة المستأنفة لجمعية الأمم المتحدة للبيئة في نيروبي. وأكد في كلمة بلاده: «إننا في دولة قطر وانطلاقاً من رؤيتنا الوطنية 2030 واستراتيجياتنا التنموية، لم ندخر جهداً في سبيل دعم مسارات التنمية والمحافظة على البيئة بشكل متوازن ومتناغم في نفس الجميع في المساهمة بحماية البيئة وتنميتها».
- عزيز الديحاني، سفير الكويت في عمان، التقى أول من أمس، وزير العمل الأردني نايف استيائية، لبحث سبل تعزيز التعاون وتسويق الكفاءات الأردنية للعمل في الكويت، والاستفادة من الخبرات الكويتية في العديد من المجالات، وأكد الوزير أن ما يربط البلدين من علاقات أخوة صادقة ومتينة يعث دوماً على الفخر والاعتزاز. فيما أكد السفير أن العلاقات الأردنية الكويتية متميزة، وتعد نموذجاً للعلاقات الأشقاء والارتباط العميق بين البلدين، معرباً عن تقدير بلاده للمملكة بقيادة الملك عبد الله الثاني.
- هاي كوان تشونغ، سفير كوريا الجنوبية لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، محمد إبراهيم العسيري، الرئيس التنفيذي للهيئة الوطنية لعلوم الفضاء البحرينية.
- وأبدى السفير إعجاباً بالتطور السريع للهيئة وما تقدمه من أنشطة متنوعة، وما تعمل على إنجازه من مشاريع، وأشاد بحرص الهيئة على تمكين الكفاءات الوطنية الشابة في مجال يتميز باعتماده على العلوم والتقنيات المتطورة، متنبياً على حسن الاستثمار في العناصر البحرينية ومستوى تمكين المرأة في واحد من أكثر مجالات العمل تعقيداً.

## كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أسماء بن أحمد نقلي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، استقبل أول من أمس، بمقر السفارة، رئيس هيئة الهلال الأحمر السعودي الدكتور جلال بن محمد العويسي، الذي يزور القاهرة حالياً. وجرى خلال اللقاء استعراض مشاركة المملكة ممثلة بالهلال الأحمر السعودي في المؤتمر الإقليمي الذي استضافته مصر لجمعية الهلال والصليب الأحمر لدول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

• يوسف بن أحمد الجابري، قدم أوراق اعتماده سفيراً مأموراً لدى جمهورية كرواتيا، إلى رئيس بالقصر الجمهوري في زغرب، أول من أمس، ونقل السفير، خلال المقابلة، تحيات السلطان هيثم بن طارق للرئيس بموقور الصحة والسعادة، وللشعب الكرواتي الصديق دوام التقدم والازدهار. من جانبه، حصل ميلانوفيتش السفير نقل تحياته الطيبة إلى السلطان هيثم بن طارق، متمنياً مهامه، مؤكداً له تقديم كل الدعم.

• إليزابيث مور أوبين، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجزائر، استقبلها أول من أمس، رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، بمقر المجلس، حيث أثنى رئيس المجلس على ما تعرفه العلاقات التاريخية بين البلدين من تطور كبير، معرباً عن أمله في تعزيزها في شتى المجالات، خاصة على الصعيد البرلماني، من جهتها، أكدت السفيرة أن البلدين يملكان إمكانات كبيرة يجب استغلالها لتعزيز التعاون الثنائي، مضيفة أن بلادها مهتمة بالتجربة الجزائرية في مكافحة الإرهاب.

• بيكا هيغون، السفير الفنلندي المعتمد

## الزئبق السابق

1- معنية مغربية مقيمة بمصر.  
2- من الألبان - عدد.  
3- علم مؤنث - فخر.  
4- مفرد ثريات «مكعوس» - من الأمازيغ.  
5- لغوية «مكعوس».

الزئبق السابق

1- معنية مغربية مقيمة بمصر.  
2- من الألبان - عدد.  
3- علم مؤنث - فخر.  
4- مفرد ثريات «مكعوس» - من الأمازيغ.  
5- لغوية «مكعوس».



سيباستيان هالر... من لاعب  
منبوذ في وستهام إلى هدف  
دوري أبطال أوروبا



## متعل السديري مقتطفات السبت

كان يوم الثلاثاء قبل الماضي الموافق 22 فبراير (شباط) 2022 يوماً مميزاً جداً، لأنه لن يتصادف أن يكون التاريخ مكوناً من رقم (2) بهذا الشكل الفريد (22/2/22) إلا مرة واحدة فقط في العمر، وهذا التكوين الخاص لرقم 2 لن يتكرر مرة أخرى أبداً إلا بعد 200 عام، لهذا فقد خطط كثير من الأشخاص حول العالم المقبلين على الزواج عن رغبتهم في إتمام الزواج يوم (22/2/22)، لهذا اختار عروسان صينيتان ذلك التاريخ المميز، لأن هناك كثيراً من الأشخاص يعدون رقم (2) رمزاً للحب، وأوضحت العروس تقول: «التقينا في مكان عملنا وتعرف كل منا على الآخر منذ 11 عاماً، ومن أجل هذا اليوم الجميل، حجزنا رقم (2022) لتسجيل لوحة سيارتنا».

انتهى الخبر، غير أن أحد معارفي، صادقاً أن اشتري سيارة صينية مارك (شانجان) في نفس اليوم وقرر هو أيضاً تركيب لوحة سيارته بهذا الرقم المميز، وحاولت أن أنتبه عن ذلك، ولكنه ركب رأسه ضارياً بتصبحني عرض الحائط، ودفع الأهل (2000 ريال ثمناً للوحة، ولت نفسي قائلاً: يا داخل بين البصلة وقشرتها) ما يتوبك غير (.....)

أقدم رجل بريطاني على مقاطعة التلفزيون لأكثر من 24 سنة، بعد أن رأى أنه أدنى على المكوث أمامه ما أثر على حياته الاجتماعية ونشاطاته، ونشأ (اندرو لورمان)، 53 عاماً، مصاباً بمرض التهاب المفاصل الذي قلل من حركته وذلك بسبب (إدمانه) على مشاهدة التلفزيون بشكل مستمر، وبعدها اتخذ القرار الشجاع والصعب، وهو: مقاطعة التلفزيون تماماً ولم يشاهد حتى أبرز الأحداث العالمية، ولم يشغل نفسه حتى بمتابعة الأزمة العالمية الناتجة عن المشاكل بين روسيا وأوكرانيا في هذه الأيام. وأسلوبه الجديد هذا أتاح له فرصة كبيرة للتعرف على المجتمع الواقعي وتكوين عدة صداقات والتفرغ لأنشطة اجتماعية مهمة، مؤكداً أن الحياة من دون التلفزيون والإنترنت أكثر سعادة - انتهى.

وأصدقكم القول فإن طريقة ذلك الرجل بتغيير أسلوب حياته قد أعجبتني، فقررت أن أقلب أسلوب اهتماماتي الحياتية رأساً على عقب، فقاطعت مشاهدة التلفزيون، إلا بين الحين والآخر بمشاهدة ومتابعة مباريات كرة القدم في الدوري الإنجليزي والإسباني، أو مباريات (التنس) العالمية، أو الترفيه عن النفس بمشاهدة وسماع الحفلات الغنائية الراقصة (والهشك بشك) والذي منه، وكان الله يحب المحسنين، (ويا دار ما دخلك شر).

قبحك الله يا (هوغو) عندما أكدت: أن الرجل العوبة المرأة، والمرأة العوبة الشيطان.



المثلة الهندية صاني لوني شاركت في الترويج لمسلسل «أناميا» في ممباي (آب)



## سمير عطالله ساعة العز

أعلن إيمانويل ماكرون ترشحه لولاية ثانية وهو في «ساعة العز السياسي»، حسب تعبير ونستون تشرشل الشهير خلال الحرب العالمية الثانية، فالرئيس الفرنسي هو، منذ تفجر الحرب الأوكرانية، رجل أوروبا الأول. هو من يذهب شخصياً إلى موسكو حتى لو استقبله فلاديمير بوتين «عن بُعد»، وهو الذي يمضي ساعة ونصف الساعة معه على الهاتف حتى لو كان رد الرئيس الروسي NYET على كل مطلب أوروبي أو أممي أو أميركي أو أطلسي.

تحرك ماكرون على الطريقة الفرنسية القديمة. سافر إلى بيروت وهي في غبار الانفجار، كما سافر إليها فرنسوا ميتران من قبل خلال الحرب. وكلف نفسه مهمة الوساطة مع موسكو من دون تكليف أوروبي رسمي. وطرح نفسه على أنه رجل أوروبا الأول، بينما لا تزال القارة لا تعرف اسم المستشار الألماني الجديد، وغير واثقة من سياسة بوريس جونسون الذي صُفّق الباب في وجهها وخرج ببريطانيا إلى بلاد التريكت.

بدت أوروبا في أضعف ساعاتها، فيما تقدم الرئيس الفرنسي في أقوى دفاعاته. شبه غريب بين لحظتين: الأولى، يوم قال ديفول إنه يجب عدم قبول بريطانيا في الوحدة لأن مشاعرها الأوروبية غير موثوقة، والأخرى، يوم تأكد ذلك بخروجها من القارة في استفتاء شهير. وما هي حرب أوكرانيا تُظهر للمستمر جونسون كم كان قراره قصير النظر يوم قاد البلاد في مسيرة ضد حتميات التاريخ.

ذهب ماكرون إلى بيروت مرتين، وتمنع عن الخالصة التي أعلن عنها. خذله سيباسيو لينان الخذلان الكبير كما فعلوا من قبل مع بلدكم ووطنكم. وراح يبحث عن فوز آخر في معركته الانتخابية في الأزمة الأوكرانية، التي ليست في الشرق الأوسط، بل على حدود باريس، وتأخر في إعلان ترشيحه حتى بروز «لحظة العز» وظهوره نداء لرجل الحرب وزعيماً من زعماء الغرب، وبالتالي، العالم.

هل هذه انتهازية؟ لا، هذا سلوك رجل دولة، وجد في المساحة فرصة لأن يستعيد دور فرنسا ومكانتها، وكذلك مكانته عند الفرنسيين. الحرب الكبرى ليست مسألة فرص انتخابية، إنها امتحان مثل هذا الامتحان، إذ بدت أحجام مرشحي المعارضة في فرنسا ضعيفة وهزيلة. رئيس دولي ومعارضون صغار سياسيات صغيرة و«بريكست» فرنسي مزج ومقلق مثل المسيو إريك زمور. أجل، من زمر!

## بكتيريا بالفم تسبب ارتفاعاً في ضغط الدم لدى السيدات

طبيعي «قراءات أقل من 80/120 ملم زئبق»، مع عدم استخدام أدوية ضغط الدم، وكان ما يقرب من 24% (306) من المشاركين لديهم ارتفاع في ضغط الدم «قراءات أعلى من 80/120 ملم زئبق مع عدم استخدام الأدوية»، وتم تصنيف نحو 40% (480) من المشاركين على أنهم مصابون بارتفاع ضغط الدم الطبيعي.

بعض الآخر في أمراض اللثة، كما قام الباحثون بجمع بيانات عن استخدام المشاركين للأدوية والتاريخ الطبي ونمط الحياة لتقييم ما إذا كانت هناك صلة بين بكتيريا الفم وارتفاع ضغط الدم لدى النساء الأكبر سناً. وكان لدى نحو 35% (429) من المشاركين عند التسجيل في الدراسة، ضغط دم طبيعي «قراءات أقل من 80/120 ملم زئبق»، مع عدم استخدام أدوية ضغط الدم، وكان ما يقرب من 24% (306) من المشاركين لديهم ارتفاع في ضغط الدم «قراءات أعلى من 80/120 ملم زئبق مع عدم استخدام الأدوية»، وتم تصنيف نحو 40% (480) من المشاركين على أنهم مصابون بارتفاع ضغط الدم الطبيعي.

بالعمر، يعتقد الباحثون أن هذه الدراسة المنشورة في العدد الأخير من مجلة جمعية القلب الأمريكية، هي الأولى التي تدرس العلاقة بين بكتيريا الفم والإصابة بارتفاع ضغط الدم. ويقول مايكل لامونت، أستاذ علم الأوبئة في جامعة «يوفالو» الأميركية، الباحث الرئيسي

بالعمر، يعتقد الباحثون أن هذه الدراسة المنشورة في العدد الأخير من مجلة جمعية القلب الأمريكية، هي الأولى التي تدرس العلاقة بين بكتيريا الفم والإصابة بارتفاع ضغط الدم. ويقول مايكل لامونت، أستاذ علم الأوبئة في جامعة «يوفالو» الأميركية، الباحث الرئيسي

## «الديرماسين»... تقنية حديثة لعلاج التقرحات والقدم السكري

أبوظبي: «الشرق الأوسط»  
واصل «مؤتمر الاتحاد العالمي لجمعية التقرحات الجروح» جلساته في أبوظبي، بمشاركة أطباء وخبراء ومتخصصين في علاج الجروح من مختلف دول العالم. ويبحث المؤتمر الذي يستمر حتى اليوم (السبت)، أحدث ما توصلت إليه التقنيات الحديثة وأفضل الممارسات المتبعة في علاج الجروح والعناية بالمرضى. وعرض المؤتمر تقنية «الديرماسين» وهي تقنية حديثة مصنوعة من الماء المؤكسد، تُستخدم لعلاج التقرحات السكرية وعلاج الجروح. وأثبتت فاعليتها في علاج الآف المصابين بالقدم السكري، وانتدحتهم من البتر على مستوى العالم. وعرض المؤتمر آخر الدراسات السريرية المتعلقة بالتقنية والتي أجازتها هيئة الدواء والغذاء الأميركية، وهيئة الصحة وحماية البيئة الأوروبية وهيئة الغذاء والدواء السعودية، ووزارة الصحة بالإمارات، لقدرتها على الحماية من الإصابة بـ«الغرغرينا» وبتر الأطراف. وهذه التقنية حوّلت الماء إلى محلول لتطهير الجلد والجروح وإزالة الأنسجة الميتة من الجروح، وتقتل مجموعة واسعة من مسببات الأمراض كالفيروسات، والبكتيريا، والفطريات والجراثيم. وقالت صفا قدومي، مديرة «مايكروسيف غروب» المسؤولة عن تقنية «الديرماسين»، إن التقنية تتميز بأنها خالية من الكحول أو المواد الكيميائية، ما يجعلها آمنة على الجلد ولا تسبب التهيج أو الحساسية. وأضافت خلال عرضها التقنية في المؤتمر إنها تعالج التقرحات السكرية، والجروح بعد العمليات الجراحية والجروح الناتجة عن الإصابات والحوادث كما أنها آمنة للاستخدام على الأنسجة والأعضاء المكشوفة والعظام.

## المغرب يسترجع جمجمة تعود تاريخها إلى 56 مليون سنة



من حفل بالرباط لتقديم جمجمة تم استرجاعها بعد تهريبها إلى الولايات المتحدة

الرباط، «الشرق الأوسط»  
استرد خلال السنة الماضية 25 الف قطعة من التراث الجيولوجي والأركيولوجي والتأريخي، تتكون من مجموعة ذات أهمية بالغة من مواقع من جنوب المملكة والأطلس الصغير، يعود تاريخها إلى عصور ما قبل التاريخ. ويعود المغرب من المناطق النادرة في العالم التي تتوفر على الكثير من الأدلة الشاهدة على ترسب عدة طبقات على سطح الأرض، التي تسلط الضوء على جزء كبير من الأزمنة الجيولوجية الرئيسية المؤرخة لمراسل تطور الحياة فوق الأرض، حيث تتوفر رواسب سلسلة «الفوسفاط» في المغرب بغناها الكبير بمستحاثات التماسيح التي تمكن العلماء من معرفة التنوع الأحيائي الجغرافي القديم والتاريخ التطوري للأنواع المختلفة الموجودة، ما يفسر الاهتمام الذي يثيره في سوق الانتاج غير المشروع بالممتلكات الثقافية.

## اتفاق بين كورتني لوف وطلیق ابنتها ينهي دعوى نزاع على غيتار

الماضي، لكنه شهد اضطرابات مرتبطة، خصوصاً بتعاطي المخدرات والاكتئاب. وانتشرت في وسائل إعلام أخبار تتحدث عن إدمانها الهروين. وانتشر كورت كوين عام 1994 عن عمر ناهز الـ 27 عاماً، محدثاً فرأغا في عالم الموسيقى، وحمل عدد من محبي المغني مسؤولية انتحاره للوف.

اتام مع أي شخص لقتل سيلفا أو خطفه أو الاستيلاء على الغيتار». ويبيع غيتار D - 18E Martin بستة ملايين دولار في مزاد نظم في لوس أنجلوس عام 2020. ولم يُكشف عن تفاصيل التسوية التي جرت بين لوف وسيلفا، وهو المغني الرئيسي في فرقة «ذي إيريز». وكان زواج كورتني لوف وكورت كوين واحداً من أشهر العلاقات في الوسط الفني في تسعينات القرن

نبرفانا لأحد قضاة لوس أنجلوس، إن الطرفين توصلا إلى اتفاق رضائي ينهي الدعوى التي رفعتها أيزبا سيلفا، طليق ابنة لوف، عام 2018، واتهم فيها لوف بتدبير عملية اقتحام منزله ومحاولة خطفه. وكان سيلفا اتهم لوف في الدعوى بأنها أرسلت عدداً من الرجال ليقتموا منزله عام 2016 مدعين أنهم ضباط شرطة. وذكرت الدعوى، أن سيلفا سُحب



المغنية كورتني لوف (آف ب)